Barzan□ī, □a□far Ibn-H□asan al-, 1101/1690-1179/1766 [Verfasser]

Maulid an-nabī - BSB Cod.arab. 2501

[s.l.] [s.a.]

Cod.arab. 2501
urn:nbn:de:bvb:12-bsb00130419-3
BSB-Hss Cod.arab. 2501

هذا مولد البرزنجي وبهامشه حاشية الشيخ عليش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا وكل من فى السموات والارض آتيه عبدا ومن على بعضهم باتخاذه خليلا
وجعل سيدنا محمدا حبيبا ورسولا ومن بولادته هذه الامه واذهب به عنها الغمه اللهم صل وسلم
وبارك عليه وعلى اله وصحبه وكل منتم اليه اما بعد فيقول عبد الله محمد عليش هذه كلمات تتعلق بالمولد
الشريف الذى الفه السيد البرزنجي ذو القدر المنيف رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة ماواه
وسائر المسلمين ومن قال آمين قوله بسم الله الرحمن الرحيم يبحث عنها باعتبار علم الحديث الذى هو علم يعرف
به ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين الاول من جهة طلب الابتداء بها ودليله الحديث المشهور
على السنة الجمهور وهو قوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدىء فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع وفي اخرى فهو اجذم واوضح منه في الدلالة عليه ما في الجعبري من قوله صلى الله عليه
وسلم اول ما كتبه القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها اوله وهي مفتاح كل كتاب انزل
ولما نزل علي جبريل بها اعادها ثلاثا وقال هي لك ولامتك فمرهم لا يدعوها في شيء من امورهم فاني لم ادعها
طرفة عين منذ نزلت على ابيك ادم عليه السلام وكذلك الملائكة وفي رواية اذا كتبتم كتابا فاكتبوا في اوله بسم
الله الرحمن الرحيم واذا كتبتموها فاقرءوها وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تخلقوا باخلاق الله
ولا شك ان عادته تعالى في ابتداء كل سورة الاتيان بالبسملة سوى براءة فنحن مامورون به والثاني من
جهة فضلها ولا يمكن الاحاطة به لعدم انحصاره ولنذكر بعضه وان لم يثبت عندنا شرط الرواية فيه
لجواز رواية الاحاديث الضعيفة في الفضائل سيما اذا وافقت القياس منها قوله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم وانه اول ما نزل على ادم وانها امان اهل السموات
والارض وانها كلمة جواز من الله تعالى وانها خاتم الله لعباده الموحدين وقوله صلى الله عليه وسلم ان
المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى براءة
للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم من النار ومنها قوله صلى الله عليه وسلم كل ما في الكتب المنزلة فهو في
القرءان وكل ما في القرءان فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في بسم الله الرحمن الرحيم وروي انها لما نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم اهتزت لها الجبال الراسيات وتزلزلت الارضون السبع والسموات وازدادت
الملائكة ايمانا والمخلوقات يقينا وخرت الجن على وجوهها وتحركت الافلاك وحركت لعظمتها
الاملاك وكانت مكتوبة على جبين ادم عليه السلام وعلى جناح جبريل حين نزوله على ابراهيم وهو
ملقى في النار فكانت بردا وسلاما عليه وعلى عصا موسى عليه السلام بالعبرانية فانفلق البحر بضربه بها
وعلى لسان عيسى عليه السلام فتكلم في المهد وابرا الاكمه والابرص باذن الله تعالى وعلى خاتم سليمان
وروي من قالها مؤمنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع تسبيحها وقالت الجنة لبيك اللهم وسعديك
الهي ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زحزحه عن النار وادخله الجنة وروي انها
لو وضعت في كفة الميزان ووضعت السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في الاخرى
لرجحت عليها وقد جعلها الله امانا من كل بلاء ودواء من كل داء وحرزا من الشيطان الرجيم وامنة
هذه الامة من الخسف والمسخ والقذف والغرق فالزموا قراءتها وتقربوا بها الى ذى الجلال والاكرام
وروي ان من كتبها غفر له وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب
الغيم الى المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر واصغت البهائم آذانها ورجمت الشياطين من السماء
وحلف الله تعالى بعزته لا يسمى اسمه على شيء الا شفاه ولا يسمى اسمه على شيء الا بارك عليه ومن قرا بسم
الله الرحمن الرحيم دخل الجنة وقال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة
عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة له من كل
واحد منهم وقال بعض اهل المعرفة البسملة كلمة قدسية من كنز الهداية وخلعة ربوبية من خلع
الولاية ووصلة قريبة لاهل العناية ورحمة خاصية لاصحاب الجناية ويكفيها شرفا كونها في اول
سورة من كلام الحكيم الخبير

قوله الاملاء مصدر املى اذا القى الكلام على من يكتبه هذه لغة بني تميم وقيس ولغة الحجازيين وبني اسد املل املالا وجاء الكتاب العزيز بهما قال تعالى فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال تعالى وليملل الذي عليه الحق افاده في المصباح يحتمل ان يكون باقيا على مصدريته وان يكون بمعنى الكلام المملى قوله العلية اي الجليل العظيم فهو علو معنوي لا مكاني لاستحالته عليه لقدمه تعالى وحدوث المكان فهو موجود قبل وجود المكان وهو الان على ما عليه كان قال تعالى وهو العلي العظيم قوله مستدرا بضم الميم وكسر الدال المهملة وشد الراء اسم فاعل استدر الشاة اي احلبها والدر بالفتح اللبن ومنه لله دره فارسا واصله مصدر در اذا نزل او سال او لان او نفق او اضاء او كثر او حسن يقال در العرق سال ودرت السماء بالمطر درا ودرورا فهي مدرار والسوق نفق متاعها والشيء لان والسراج اضاء والخراج كثر اتيانه ووجهه حسن بعد العلة فالمعنى مستنزلا او مستسيلا او مستكثرا وهو حال من فاعل ابتدئ قوله فائض اصله مصور فاض الماء اذا كثر حتى سال كالوادي فالمراد به هنا الكثرة قوله البركات جمع بركة بمعنى الزيادة والنماء والسعادة فشبهها بالماء في عموم النفع وطواه ورمز اليه بالفيض على سبيل المكنية والتخييلية قوله اناله اي اعطاه الله لنا من النعم التي لا تحصى قوله واولاه مرادف اناله قوله واثني بضم الهمزة وفتح المثلثة وكسر النون مشددة اي ابتدئ ثانيا قوله بحمد اي وصف بجميل على جميل غير طبيعي مع التعظيم ان اريد اللغوي او امر يدل على تعظيم المنعم ان اريد العرفي قوله موارده جمع مورد بمعنى محل يتوصل منه لاخذ الماء من نحو بحر ولعله مستعار هنا للصيغ الدالة على الحمد للمشابهة في مطلق الايصال ومع هذا فهو قرينة لاستعارة البحر في النفس للحمد لشبهه له في عموم النفع على مختار صاحب الكشاف قوله سائغة اسم فاعل ساغ الشراب اذا سهل ابتلاعه فهو نعت سببي اي سائغ ماؤها الذي يورد منها فهو ترشيح للمكنية وحيث كانت الموارد مستعارة لصيغ الحمد فالمراد سهل فهم معانيها لصراحتها قوله هنيه بفتح الهاء وكسر النون وشد المثناة تحت نسبة للهناء اي لذيذة محمودة العاقبة فهو سببي وترشيح ايضا والمراد على ما سبق لذيذة المعاني نصي في التعظيم لا يختشى منه سوء ادب في حق المحمود قوله ممتطيا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وفتح المثناة فوق وكسر الطاء المهملة يليها مثناة تحته اسم فاعل امتطى اذا ركب المطا وزن العصا اي الظهر حال من فاعل اثني مستعار لاتيانه بجد واجتهاد لمشابهته له في شدة التمكن قوله من الشكر اي الامر الدال على تعظيم المنعم قوله الجميل صفة كاشفة او مخصصة والمراد ما كان باخلاص وخضوع قلب قوله مطاياه جمع مطية فعيلة بمعنى مفعولة اي مركوبة المطا ذكرا كان او انثى وهي هنا مستعارة لصيغ الشكر لشبهها بها في مطلق الايصال وقرينة على استعارة جهة سفر شاق كالحج للشكر لتشابههما في الصعوبة والاحتياج الى الالات على سبيل المكنية قوله واصلي اي اطلب صلاة الله اي رحمته قوله واسلم اي اطلب سلام الله اي تحيته قوله على النور المراد به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما يا رسول الله اخبرني عن اول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء فقال يا جابر ان الله قد خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا انسي فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتدئ الاملاء باسم الذات العلية ۝ مستدرا فائض البركات على ما اناله واولاه ۝ واثني بحمد موارده سائغة هنية ۝ ممتطيا من الشكر الجميل مطاياه ۝ واصلي واسلم على النور الموصوف بالتقدم والاولية ۝ المنتقل في الغرر الكريمة والجباه ۝ واستمنح الله تعالى رضوانا يخص العترة الطاهرة النبوية ۝ ويعم الصحابة والاتباع

به الى مكة ردیفه بهيئة بذة فسئل عنه فقال هو عبدي حياء فلما ادخله
واحسن حاله اظهر انه ابن اخيه وهو اول من خضب بالسواد من العرب وعاش
مائة واربعين سنة قوله شيبة الحمد سمي به لانه ولد وفي راسه شيبة ظاهرة
في ذوائبه وفي رواية وسط راسه ابيض وقيل لان اباه اوصى امه بذلك
واضيف للحمد رجاء انه يكبر ويشيخ ويكثر حمد الناس له وقد حقق الله ذلك فكثر
حمدهم له وكانت قريش تفزع اليه في النوائب وتلجا اليه في مهمات الامور
وصار سيدهم وشريفهم كمالا وفعالا وقيل اسمه عامر وكنيته ابو الحرث وهو
اكبر اولاده قوله هاشم سمي به لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم ولقومه
في سنة المجاعة وكان افخر قومه واعلاهم وكانت مائدته منصوبة لا ترفع في
السراء ولا في الضراء وكان يحمل ابن السبيل ويؤدي الحقائق وكان نور رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتلالا في وجهه ضياؤه ويتوقد فيه شعاعه لا
يراه احد الا قبل يده ولا يمر بشيء الا سجد له غدت اليه قبائل العرب ووفود
الاحبار وعرضوا عليه بناتهم ان يتزوج بهن حتى بعث اليه هرقل بان
له بنتا لم تلد النساء اجمل منها ولا ابهى وجها فاقدم الي ازوجكها فقد
بلغني جودك وكرمك فابى هاشم وهو اول من مات من بني عبد مناف وسنه
عشرون سنة وقيل خمس وعشرون سنة قوله عمرو بفتح العين المهملة وسكون
الميم منقول من العمر كذلك الذي هو مدة الحياة او من عمر الاسنان او اسم الكم
او القرط او النخل وفيه قال الشاعر عمرو العلا هشم الثريد لقومه ٥ ورجال
مكة مسنتون عجاف قوله مناف بفتح الميم مخفف النون من الانافة بمعنى الارتفاع
او الاشراف او الزيادة لقب به لمشابهته لعبد مناف بن كنانة قوله المغيرة
بضم الميم وكسر الغين المعجمة منقول من اسم فاعل اغار لتغاؤه لا بكبره واغارته على
الاعداء او وساد في حياة ابيه واطاعته قريش وسمي القمر لجماله وكان فيه نور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده لواء نزار وقوس اسماعيل وذكر الزبير
انه وجد نقشا في حجر انا المغيرة بن قصي امر بتقوى الله وصلة الرحم واياه
عنى القائل كانت قريش بيضة فتفلقت ٥ فالمخ خالصه لعبد مناف
ومات بغزة قوله قصي بضم القاف وفتح الصاد المهملة وشد المثناة مصغرا
قصي بفتح فكسر من قصا اذا ابعد قوله مجمع بضم الميم الاولى وفتح الجيم وكسر الميم
الثانية مشددة منقول من اسم فاعل جمع المثقل لانه كان يجمع قومه

يوم العروبة فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم انه سيبعث فيه نبي
وبه جمع الله القبائل من بني فهر في مكة بعد تفرقهم في البلاد في قصة طويلة
ذكرها ابن اسحاق وقيل اسمه زيد وقيل يزيد قوله لتقاصيه اي بعده عن عشرته
حين احتملته امه فاطمة بنت سعد في قصة طويلة ذكرها ابن اسحاق
قوله قضاعة بضم فتح قوله القصية اي البعيدة من مكة قوله الحرم اي مكة وما حولها
مما يحرم فيه الاصطياد وقطع النابت بنفسه مما لا يستنبت قوله المحترم بضم الميم
وفتح الراء اي المعظم الذي له حرمة قوله فحمى اي منع قوله حماه بكسر الحاء المهملة اي ممنوعاته
وكان قصي اول بني كعب اصاب ملكا اطاع له قومه وكانت اليه الحجابة والسقاية
والرفادة والندوة واللواء وحاز شرف مكة جميعا وكان رجلا جلدا جميلا وعالم
قريش واقومها بالحق قوله كلاب بكسر الكاف مخفف اللام منقول اما من مصدر كالب
بمعنى شارو ضايق وواثب واما من جمع كلب كانهم يريدون الكثرة كما سموا
بسباع وسئل اعرابي لم تسمون ابناءكم بشر الاسماء نحو كلب وذئب وعبيدكم
باحسنها نحو سعد ورزق ورباح فقال انما نسمي ابناءنا لاعدائنا وعبيدنا
لانفسنا يريد ان الابناء عدة للاعداء وسهام في نحورهم فاختاروا لهم هذه
الاسماء قوله حكيم بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف ويقال الحكيم بزيادة ال وقيل
عروة وقيل المهذب ولقب بكلاب لمحبته الاصطياد بها قوله مرة بضم الميم وشد
الراء منقول من وصف الرجل فالتاء للمبالغة او من وصف الحنظل والعلقم
فالتاء للتانيث وله ثلاثة اولاد كلاب وتيم ومن نسله الصديق وطلحة
ويقظة وبه كني قوله كعب بفتح الكاف وسكون العين المهملة منقول من
كعب القدم او القناة لارتفاعه وشرفه فيهم وكانوا يخضعون له وهو اول
من جمع الناس للوعظ يوم العروبة والتذكير بمبعث النبي صلى الله عليه
وسلم واعلامهم بانه من ولده وامرهم باتباعه والايمان به وينشد ابياتا
منها قوله يا ليتني شاهد فحواء دعوته اذا قريش تبغي الحق خذلانا ومات
قبل البعثة بخمسمائة وستين سنة قوله لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشد المثناة
تحت ويسهل الهمز بابداله واوا مصغر لأي بوزن عصا وهو الثور او بوزن
عبد وهو البطء وقيل مصغر لواء الجيش وكنيته ابو كعب وله سبعة ابناء قوله
غالب بمعجمة وكسر اللام منقول من اسم فاعل الغلب بفتحتين او بفتح فسكون او
الغلبة وله تيم ايضا وبه يكنى ولؤي ايضا قوله فهر بكسر الفاء وسكون الهاء
فراء منقول من اسم الحجر الطويل وقيل والاملس وقيل الصغير الذي يملا الكف

الكف قوله قريش بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة تحت اخره شين معجمة
قيل منقول من مصغر قرش دابة عظيمة في البحر تاكل ولا تؤكل وقيل من ابن
بدر بن يخلد بن النضر ابن كنانة وقيل مصغر قرش بفتح القاف مصدر قرش
اذا اجترى وقيل سما ابو فهر اوامه قريشا وقيل الاول اسم والثاني لقب اه

قوله واليه اي قريش قوله البطون جمع بطن بمعنى جماعة قوله القرشية اي
المتولدة من قريش قوله وما فوقه اي قريش من ابائه واجداده قوله كناني
بكسر النون اي منسوب لكنانة قوله كما جنح اي مال قال الزهري وهو الذي ادركت
عليه من ادركت من علماء النسب ونساب العرب اي من جاوز فهرا فليس
قرشيا ويشهد له حديث مسلم والترمذي ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل
واصطفى قريشا من كنانة الخ وذهب اخرون الى ان اصل قريش النضر وبه قال
الشافعي وعزاه العراقي للاكثر في قوله اما قريش فالاصح فهر جماعها والاكثرون
النضر وقال النووي وهو الصحيح المشهور وصححه الحافظ الصلاح العلائي ايضا
وعزاه للمحققين واحتجوا بحديث الاشعث بن قيس قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت الستم منا يا رسول الله فقال لا نحن بنوا
النضر بن كنانة قال الاشعث والله لا اسمع احدا نفى قريشا من النضر بن
كنانة الا جلدته قال الحافظ في سيرته وعندي انه لا خلف في ذلك لان فهرا
اجماع قريش وابوه مالك لم يعقب غيره فقريش كلها ينتهي نسبها
الى مالك بن النضر والنضر ليس له عقب الا من مالك فاتفق القولان
بحمد الله تعالى وقيل قريش هو الياس وقيل مضر قوله مالك منقول
من اسم فاعل ملك لانه كان ملك العرب وكنيته ابو الحرث قوله النضر
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة فراء منقول من اسم الذهب الاحمر
لنضارة وجهه واشراقه وجماله واسمه قيس وله من الذكور مالك
والصلت ويخلد بفتح التحتية وسكون المعجمة وضم اللام فدال مهملة وبه
كني ابوه ولم يعقب الا من مالك قوله كنانة بكسر الكاف ونونين
مفتوحتين بينهما الف ثم هاء منقول من اسم الجعبة بفتح الجيم وسكون
العين المهملة تفاؤلا بصيرورته مثلها في ستر قومه فكان كذلك لانه عظيم
القدر يحجه العرب لعلمه وفضله بينهم قوله خزيمة بضم الخاء المعجمة
وفتح الزاي وسكون المثناة تحت منقول من مصغر خزمة بمعجمتين
مفتوحتين وهي المرة من الحزم وهو شد الشيء واصلاحه
لاجتماع نور ابائه فيه مع نور النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قوله والاتباع بفتح الهمزة جمع تابع اي التابعين للصحابة قوله والاه اي اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم وليا واماما وهذا عام لكل من آمن به صلى الله عليه وسلم قوله واستجديه اي اسال الله تعالى قوله هدايته اي دلالة قوله لسلوك بضم السين المهملة مصدر سلك اذا مر قوله السبل بضم السين المهملة والباء الموحدة جمع سبيل اصله الطريق الحسي فاستعير للوصل المعنوي للمشابهة في مطلق الايصال مرشحا بالسلوك قوله الواضحة اي الظاهرة قوله الجلية اي التي لا اخفاء فيها فالجلية قوله حفظا بكسر الحاء المهملة اي صيانة قوله الغواية بكسر الغين المعجمة وفتحها اي الضلالة والتوهان قوله خطط بكسر الخاء المعجمة جمع خطة كذلك المكان المختط للعمارة استعير للوصل المعنوي قوله الخطاء بفتح الخاء المعجمة ضد الصواب قوله وخطاه بضم الخاء المعجمة جمع خطوة كذلك ما بين القدمين واما مفتوحها فهو نقل الاقدام وجمعه خطوات مثل شهوة وشهوات والضمير للخطاء واضافته لادنى مناسبة قوله انشر بضم الشين المعجمة اي ابسط اصله لنحو الثوب استعير لتفصيل القصة قوله قصة بكسر القاف وشد الصاد المهملة اي شان وحديث جمعها قصص مثل سدرة وسدر قوله المولد بفتح الميم وكسر اللام مصدر ميمي صالح لتفسيره بالولادة ومكانها وزمانها والمراد هنا الاول واما المسلاي فزمانها لا غير قوله الشريف اي الجليل العظيم لشرف متعلقه بفتح اللام قوله النبوي اي المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم لتعلقه به صلى الله عليه وسلم قوله برودا بضم الموحدة جمع بردة كذلك اصله كساء صغير ملفوق من شقتين استعير هنا لجمل الكلام للمشابهة في النفع والرغبة مفعول انشر بقرينة بيانه بقوله من قصة المولد قوله حسانا بكسر الحاء المهملة جمع حسن الصنعة كجمل وجبال واما العلم فيجمع بالواو والنون قوله عبقرية بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وشد المثناة تحت نسبة لعبقر كجعفر موضع بالبادية نسبت اليه طائفة من الجن ثم نسب اليه كل عمل جليل دقيق الصنعة فالمعنى جليلة دقيقة الصنعة قوله ناظما حال من فاعل انشر اصله اسم فاعل نظم اللالي اذا ادخل فيها خيطها وجمعها فيه اي جامعا قوله النسب بفتح النون جمعه انساب كسبب واسباب اي الاصول من جهة الاب او الام والمراد هنا الاول بقرينة ما بعده قوله عقدا بكسر العين المهملة وسكون القاف اصله القلادة وجمعه عقود مثل حمل وحمول والمراد به اللالي لعلاقة الحلية لانها التي تنتظم وهو تشبيه بليغ قوله تحلي بضم المثناة فوق وفتح الحاء المهملة واللام مشددة اي تزين قوله المسامع جمع مسمع اي اماكن السمع والاسماع قوله بحلاه بضم الحاء المهملة وكسرها وتخفيف اللام جمع حلية بالكسر ما يتحلى به مستعار لحسن العقد قوله واستعين بحول الله اي اساله خلق الحول منفردا به والكسب لا المشاركة فيه ليسهل لاستحالتها في حقه تعالى قوله قوته بضم القاف وفتح الواو مشددة اي قدرته قوله القويه اي العظيمة المهملة المتعلقة بكل ممكن والا فالمعنى لا يتقوم بالمعنى قوله فانه اي الشان تعليل لاستعين بحول الله تعالى ولما اراد الشروع في المقصود حلى كلامه بالفصل بالصلاة على اشرف كل والد ومولود وهكذا عادته كلما اراد الانتقال من اسلوب الى آخر قوله عطر بفتح العين المهملة وكسر الطاء المهملة مشددة دعاء بتطييب قبره صلى الله عليه وسلم وانزال الرحمة عليه قوله الكريم اي الشريف الجليل العظيم قال

والاتباع ومن والاه ۝ واستجديه

هداية لسلوك السبل الواضحة

الجلية ۝ وحفظا من الغواية في

خطط الخطاء وخطاه ۝ وانشر من

قصة المولد النبوي برودا حسانا

عبقريه ۝ ناظما من النسب الشريف

عقدا تحلي المسامع بحلاه ۝

واستعين بحول الله وقوته

القويه ۝ فانه لا حول ولا قوه

الا بالله عطر اللهم قبره الكريم

بعرف شذي من صلاة وتسليم

[illegible]

قوله عبد الله لم يختلف في تسميته بهذا قاله الحافظ العراقي قال ابن الاثير وكنيته ابو قثم بقاف مضمومة فمثلثة وهو
من اسمائه صلى الله عليه وسلم ماخوذ من القثم وهو الاعطا او الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم وقيل ابو محمد
وقيل ابو احمد فعلى المشهور من وفاته والمصطفى حمل فتكنيته بهما بالهام او تفاولا ولقبه الذبيح وذلك ان عبد
المطلب لما اراد حفر زمزم منعته قريش منه وآذاه بعض سفهائهم ولم يكن له لمنعه الا الحرث فنذر لئن جاء له
عشرة بنين وصاروا له اعوانا ليذبحن احدهم قربانا لله تعالى عند الكعبة واحتفر زمزم هو والحرث فكانت لمخز
وعزا وكمل بنوه عشرة وهم الحرث والزبير وحجل وضرار والمقوم وابو لهب والعباس وحمزة وابو طالب وعبد الله
وثق عليه بهم ونام ليلة عند الكعبة المطهرة فرأى في منامه قائلا يقول له يا عبد المطلب اوف بنذرك لرب
هذا البيت فاستيقظ فزعا مرعوبا وامر بذبح كبش واطعمه للفقراء والمساكين ثم نام فرأى ان قرب ما هو
اكبر من ذلك فاستيقظ من نومه وقرب ثورا ثم نام فرأى ان قرب ما هو اكبر من ذلك فانتبه وقرب جملا واطعمه
للمساكين ثم نام فنودي ان قرب ما هو اكبر من ذلك فقال وما هو اكبر من ذلك فقيل له قرب احد اولادك
الذي نذرته فاغتم غما شديدا وجمع

فأقول هو صلى الله عليه وسلم

اولاده واخبرهم بذلك وطلب منهم
الوفاء بالنذر فقالوا انا نطيعك فمن
تذبح منا قال ليأخذ كل واحد منكم
قدحا بكسر القاف اي سهما بغير نصل
ويكتب اسمه عليه ففعلوا واخذوا
قداحهم ودخلوا بها على هبل بضم ففتح
صنم كبير من عقيق احمر على صورة
آدمي مغلق في جوف الكعبة يعظمونه
ويضربون بالقداح عنده ويرضون
بما يقسم لهم فدفع عبد المطلب
القداح الى القيم وقال اللهم اني نذرت
لك نحر احدهم واني اقرع بينهم فاصب
بذلك من شئت فخرج على عبد الله
وكان احب ولده اليه فقبض عبد المطلب
يده عليه واخذ الشفرة واقبل الى
اساف بكسر الهمزة ونائلة صنمين
عند الكعبة تذبح عندهما الهدايا
فقام اليه سادة قريش فقالوا
له ما تريد ان تصنع فقال اوفي
بنذري فقالوا لا ندعك تذبحه
حتى تعتذر فيه الى ربك ولئن فعلت
هذا لا يزال الرجل يأتي بابنه فيذ
بحه وتكون سنة وانطلق به الى
فلانة الكاهنة فلعلها ان تامرك
بامر فيه فرج لك فاتوها وقص

محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب

واسمه شيبة الحمد ابن هاشم

واسمه عمرو ابن عبد مناف

واسمه المغيرة ابن قصي واسمه

مجمع سمي بقصي لتقاصيه في

بلاد قضاعة القصية الى ان

اعاده الله تعالى الى الحرم المحترم

فحماه ابن كلاب واسمه حكيم

ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن

غالب ابن فهر واسمه قريش

عبد المطلب القصة عليها فقالت كم الدية عندكم فقالوا عشرة من الابل فقالت ارجعوا
ثم قربوا صاحبكم وعشرة من الابل واضربوا عليه وعليها القداح فان خرجت على صاحبكم
فزيدوا في الابل عشرة اخرى وهكذا حتى يرضى ربكم ويخلص صاحبكم فاذا خرجت على الابل فانحروها **واليه**
فقد رضي ربكم بنجاة صاحبكم فرجعوا وقربوا عبد الله وعشرة من الابل ودعا عبد المطلب الله فخرجت
القداح على عبد الله فاستمر يزيد عشرة عشرة حتى بلغت الابل مائة فخرجت القداح على
الابل فنحرت وتركت لا يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا ابن
الذبيحين قوله عبد المطلب كان مجاب الدعوة محرم الخمر على نفسه وهو اول من تحنث بحراء اي كان اذا
استهل رمضان صعده واطعم المساكين وكان يرفع من مائدته للطير والوحوش في رؤوس
الجبال ويقال له الفياض لجوده ومطعم طير السماء وسمي عبد المطلب لان اباه هاشما قال
لاخيه المطلب حين حضرته الوفاة ادرك عبدك بيثرب وقيل ان عمه المطلب جاء به

5

الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث
نور السنتهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث كذا في المواهب قال
الزرقاني في شرحها ولم يذكر الرابع من هذا الجزء فليراجع مصنف عبد الرزاق مع تمام الحديث
وقد رواه البيهقي ببعض مخالفة قوله بالتقدم بضم الدال المهملة مشددة مصدر تقدم
اي على كل مخلوق كما علم من حديث جابر المتقدم قوله والاولية بياء المصدرية اي
كونه اولا فهو رديف التقدم قوله المنتقل بضم الميم وكسر القاف مشددة اسم فاعل تنقل
اي الذي كثر انتقاله وتحوله قوله الغرر بضم الغين المعجمة جمع غرة كذلك من معانيه اللغوية
بياض قدر الدرهم في جبهة الفرس ولعل المراد بها هنا الجباه لعلاقة الحالية فعطفها
عليها تفسير قوله والجباه بكسر الجيم وبالموحدة جمع جبهة قال الخليل هي مستوى ما
بين الحاجبين الى الناصية وقال الاصمعي هي موضع السجود قوله استمنح اي اطلب المنح اي
الاعطاء قوله رضوانا بكسر الراء وسكون الضاد المعجمة احدى مصدري رضي وضمها لغة
تميم وقيس ضد السخط والمراد لازمه وهو الانعام قوله العترة بكسر العين المهملة
وسكون المثناة فوق ورد عنه صلى الله عليه وسلم تفسيرها باهل بيته وعن
ابن الاعرابي العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه ولا تعرف العرب منها غير
ذلك قوله الطاهرة بالطاء المهملة صلته محذوفة اي من الشرك او من كل دنس قال
الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قوله
النبوية اي المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم لتفرعها عنه واتباعها له صلى الله
عليه وسلم قوله ويعم اي الرضوان وجمعه مع يخص محسن طباق وهو الجمع بين ضدين
ولو في الجملة كما في قوله تعالى يحيي ويميت وقوله وتضحكون ولا تبكون ولعل المراد
واستمنح رضوانا اخر يعم الصحابة ومن بعدهم والا فاجتماع الضدين محال قوله
الصحابة بفتح الصاد المهملة اصله مصدر صحب ثم نقل لمن اجتمعوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم بعد البعثة مؤمنين به

٧ محمد بتشديد الميم للتكثير اي المحمود كثيرا او التعدية اي الموفق للحمد سمي به تفاؤلا
بتحققهما له وقد تحققا له صلى الله عليه وسلم فهو اجل المحمودين وافضل الحامدين
من المخلوقين

6

والدال المهملتين اي برده قوله حماه اي حفظه وليلة مولده صلى الله عليه وسلم افضل
من ليلة القدر من ثلاثة وجوه احدها ان ليلة المولد ليلة ظهوره صلى الله عليه
وسلم وليلة القدر معطاة له صلى الله عليه وسلم وما شرف بظهور ذات المشرف
من اجله اشرف مما شرف بسبب ما اعطيه ولا نزاع في ذلك الثاني ان ليلة القدر شرفت
بنزول الملائكة فيها وليلة المولد شرفت بظهوره صلى الله عليه وسلم ومن
شرفت به ليلة المولد افضل ممن شرفت به ليلة القدر على الصحيح المرتضى الثالث ان
ليلة القدر وقع فيها التفضل على امة محمد صلى الله عليه وسلم وليلة المولد وقع
فيها التفضل على جميع الموجودات اذ هو الذي بعثه الله تعالى رحمة للعالمين فعمت
النعمة به جميع الخلائق فليلة المولد اعم نفعا فيا له شهرا ما اشرفه واوفر حرمته
لياليه كانها اللآلي في العقود ويا وجها ما اشرقه من مولود فسبحان من
جعل مولده للقلوب ربيعا وحسنه بديعا يقول لنا لسان الحال منه وقول
الحق يعذب للسميع فوجهي والزمان وشهر وضعي ربيع في ربيع في ربيع ولا
زال اهل الاسلام يحتفلون ويهتمون بشهر مولده عليه الصلاة والسلام
ويعملون الولائم ويتصدقون في لياليه بانواع الصدقات ويظهرون السرور
ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم واول من احدث فعل المولد الملك المظفر ابو سعيد
صاحب اربل فكان يعمله في ربيع الاول ويحتفل احتفالا هائلا حكي بعض من حضر
سماطه في بعض الموالد انه عد فيه خمسة آلاف راس غنم شوي وعشرة الاف
دجاجة ومائة فرس ومائة الف زبدية وثلاثين الف صحن حلوا وكان شهما
شجاعا بطلا عاقلا عالما عادلا وكان يحضر عنده في المولد اعيان العلماء والصوفية
فيخلع عليهم ويطلق لهم وكان يصرف على المولد ثلثمائة الف دينار وطالت
مدته في الملك الى ان مات وهو محاصر الفرنج بمدينة عكا في سنة ثلاثين وستمائة
محمود السيرة والسريرة ومما جرب من خواص عمل المولد انه امان في ذلك العام
وبشرى عاجلة بنيل البغية والمرام فرحم الله امرءا اتخذ ليالي شهر مولده
المبارك اعيادا ليكون اشد علة على من في قلبه مرض واعيته دا ولقد اطنب
ابن الحاج في مدخله في الانكار على ما احدثه الناس من البدع والاهواء والغناء
بالالات المحرمة عند عمل المولد الشريف فالله تعالى يثيبه على قصده الجميل ويسلك
بنا سبيل السنة فانه حسبنا ونعم الوكيل

7

قال ابن عباس مات خزيمة على ملة ابراهيم قوله مدركة بضم فسكون فكسر ففتح فهاء مبالغة منقول من اسم فاعل ادرك لادراكه كل عز وفخر كان في ابائه وكان فيه نور المصطفى صلى الله عليه وسلم ظاهرا بينا واسمه عمرو عند الجمهور وقال ابن اسحاق عامر قوله الياس بتحتيه والمعروف انه اسمه منقول من مصدر يئس لان اباه كبر ولم يولد له ثم ولد له على الكبر واليأس وكنيته ابو عمرو وفي سيرة مغلطاي اسمه حبيب وهمزته همزة قطع مكسورة عند ابن الانباري وبفتح عند ابن ثابت وهو ضد الرجاء واللام فيه للتعريف والهمزة للوصل السهيلي وهذا اصح البدن بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة وهي البعير ذكرا كان او انثى فالتاء فيه للوحدة لا للتانيث وحكي عن مالك انه كان يتعجب ممن يخص البدنة بالانثى الازهري ولا تكون البدنة الا من الابل

والیه تنسب البطون القرشیه ۰ وما فوقه کنانی کما جنح الیه الکثیر وارتضاه ۰ ابن مالك ابن النضر ابن کنانة ابن خزیمة ابن مدرکة ابن الیاس ۰ وهو اول من اهدى البدن الى الرجاب الحرمیه ۰ وسمع فی صلبه النبی صلى الله علیه وسلم ذکر الله تعالى ولباه ۰ ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان ۰ وهذ[ه] سلك نظمت فرائده بنان السنه

قوله الرجاب بكسر الراء جمع رجبة بسكون الجاء مثل كلبة وكلاب ويجمع مفتوحها على رجبات مثل قصبة وقصبات وهي البقعة المتسعة بين افنية القوم قوله الحرمية اي المنسوبة الى الحرم نسبة الجزء للكله قوله صلبه اي ظهر الياس في المنتقى كان يسمع من ظهره احيانا دوي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ولم تزل العرب تعظمه تعظيم اهل الحكمة كلقمان واشباهه وكان يدعى كبير قومه وسيد عشيرته ولا يقطع امرا ولا يقضى بينهم دونه قال الزبير بن بكار ولما بلغ الياس انكر على بني اسماعيل تغيير سنن ابائهم وسيرهم وبان فضله عليهم ولان جانبه لهم حتى جمعهم على رايه ورضوا به فردهم الى سنن ابائهم وسيرهم وكان ذا جمال بارع قوله مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة فراء غير مصروف للعلمية والعدل سمي به لانه مضر القلوب بحسنه وجماله ولم يره احد الا احبه او قيل اسمه عمرو وكنيته ابو الياس ومن حكمه من يزرع شرا يحصد ندامة وخير الخير اعجله فاحملوا انفسكم على مكروهها واصرفوها عن هواها فيما يفسدها فليس بين الصلاح والفساد الا صبر فواق بضم الفاء وتفتح ما بين الحلبتين وهو اول من سن الحداء بضم الحاء تمد وهو الغناء للابل وكان من احسن الناس صوتا وذلك انه سقط هو او مولى له عن بعير وهو شاب فصاح فاجتمعت اليه الابل من المرعى فوضع الحداء وزاد الناس فيه قوله نزار بكسر النون فزاي فراء ماخوذ من النزر وهو القليل قيل لما ولد ونظر ابوه الى نور محمد صلى الله عليه وسلم بين عينيه فرح فرحا شديدا وقال ان هذا كله نزر اي قليل لحق هذا المولود فسمي نزارا لذلك وقيل لانه كان فريد عصره وانبسطت اليه عند الملوك وكنيته ابو اياد وقيل ابو ربيعة قوله معد بفتح الميم والعين المهملة وشد الدال المهملة سمي به لانه كان صاحب حروب وغارات على بني اسرائيل ولم يحارب احدا الا رجع بالنصر والظفر وكنيته ابو قضاعة وقيل ابو نزار قوله عدنان بزنة فعلان من العدن اي الاقامة سمي به لان اعين الجن والانس كانت اليه واراد واقتله قالوا لئن تركناه حتى يدرك مدرك الرجال

قوله السنية بفتح المهملة اي النيرة المضيئة قال ابن دحية اجمع العلماء والاجماع حجة على ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما انتسب الى عدنان ولم يتجاوزه اه ولله در القائل ونسبة فخرها هاشم من اصولها ومحمد
المرتضى الكريم لمحمد سمت رتبة علياء اعظم بقدرها ولم تسم الا بالنبي محمد ورحم الله القائل قالوا ابو
الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان وكم اب قد علا بابن ذرى شرف كما علت برسول
الله عدنان قوله ورفعه اي ايصال نسب النبي صلى الله عليه وسلم قوله امسك اي كف وترك قوله عنه اي الرفع
قوله الشارع اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله واباه اي كرهه روي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان ثم يمسك ويقول كذب النسابون مرتين او ثلاثا وعن عمر انه قال انما ننتسب
الى عدنان وما فوق ذلك لا يدرى ما هو وعن ابن عباس بين عدنان واسماعيل ثلاثون ابا لا يعرفون قوله
ريب اي تردد قوله ذوي اي اصحاب قوله النبية اي المنسوبة للنبي لتعلقها به قوله الذبيح اي الذي امر
الله سبحانه وتعالى اباه ابراهيم الخليل
في المنام بذبحه ثم من عليه بان انزل
عليه فداءه كبشا من الجنة فهو ذبيح
اسم الافعال والجار والمجرور خبر نسبته
اي انتساب عدنان والجملة خبر عدنان
قوله اسماعيل هذا هو الصحيح انشد
بعضهم ان الذبيح هديت اسماعيل
ظهر الكتاب بذلك والتنزيل شرف
به خص الاله نبينا وابانه التفسير
والتاويل وعن عمر ابن عبد العزيز انه
سال رجلا اسلم من علماء اليهود
اي بني ابراهيم امر بذبحه فقال والله
يا امير المؤمنين ان اليهود ليعلمون انه
اسماعيل ولكنهم يحسدونكم معشر
العرب ان يكون اباكم للفضل الذي ذكره
الله عنه فهم يجحدون ذلك ويزعمون انه
اسحق لانه ابوهم وحكمة الامر بالذبح ان
الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا والخلة
تقتضي توحيد المحبوب بالمحبة وان لا
يشارك فيها فلما اخذ الولد شعبة
من قلب والده جاءت غيرة الخلة تنزعها
من قلبه فامر بذبح المحبوب فلما
قدم على ذبحه وكانت محبة الله عنده
اعظم من محبة الولد خلصت الخلة حينئذ
من شوائب المشاركة فلم يبق في ذبحه
مصلحة فنسخ الله الامر وفدى الذبيح
ومنتهاه اي غاية نسب عدنان قوله
فاعظم به تعجب من عظم النسب الشريف

السنية ٥ ورفعه الى الخليل ابراهيم

امسك عنه الشارع واباه ٥

وعدنان بلا ريب عند ذوي

العلوم النبية ٥ الى الذبيح اسماعيل

نسبته ومنتهاه ٥ فاعظم به

من عقد تالقت كواكبه الدرية

وكيف لا والسيد الاكرم صلى الله ٥

عليه وسلم واسطته المنتقاه

نسب تحسب العلا بحلاه ٥

قلدتها نجومها الجوزاء ٥

حبذا عقد سودد وفخار ٥

قوله الدرية بضم الدال المهملة وشد الزاي المنسوبة للدرة اي اللؤلؤة السمينة نسبة المشبه
حال قوله واسطته اي اعظم لآلئه وجواهره المجعولة في وسطه تزيينا له قوله المنتقاه بضم الميم
اي تعد وتفتخر قوله العلا بضم العين جمع علياء اي صفات الكمال والشرف قوله بحلاه بضم
الحاء المهملة اي بحسنه قوله قلدتها اي النسب اي جعلت الجوزاء التي في السماء نجومها قلادة له تتميما
لحسنه قوله حبذا بفتح الحاء المهملة والموحدة مشددة وذا اشارة للنسب والجملة لانشاء مدحه
قوله عقد بكسر العين وسكون القاف مجموع اللآلي وضبطها المنظومة هي فيه جمعه عقود مثل حمل وحمول
قوله سودد بضم السين وسكون الهمزة وضم الدال المهملة او الواو وفتح الدال اي مجد وشرف

[illegible]

قوله اليتيمة الدرة التي لا مثل لها قوله العصماء من العصمة بمعنى الحفظ اي التي لا تشبه بغيرها الشبه في حسنها قوله
واكرم به تعجب من كرم وشرف ذلك النسب قوله سفاح بكسر السين المهملة مصدر سافح وهو الزناة لان الماء يصب
ضائعا وفي النكاح غنية عن السفاح قوله الجاهلية هو ما قبل البعثة سموا بذلك لكثرة جهالتهم وقيل ما قبل
الفتح وهو الظاهر فقد خطب صلى الله عليه وسلم بهدم امر الجاهلية وما كانت عليه في الفتح قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام رواه ابن عباس وعن علي كرم الله وجهه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي ولم يصبني من
سفاح اهل الجاهلية شيء وعن ابن عباس مرفوعا لم يلتق ابواي قط على سفح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب
الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما وعن انس قال قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء وقال انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في

انت فيه اليتيمة العصماء ٥
واكرم به من نسب طهره الله
من سفاح الجاهلية ٥ اورد
الزين العراقي وارده في مورده ٥
الهني ورواه ٥ حفظ الله كرامة
لمحمد ٥ اباءه الامجاد صونا لاسمه
تركوا السفاح فلم يصبهم عاره ٥
من ادم والى ابيه وامه ٥ سراة
(بالتنوين للضرورة الوزن)
سرى نور النبوة في اسارير غررهم
البهية ٥ وبدر بدره في جبين
عبد المطلب وابنه عبد الله

اباي من لدن ادم سفاح كلنا نكاح وقال محمد بن
السائب كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة
ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما
كان في امر الجاهلية قوله اورد اي روى
قوله الزين بفتح علم منقول من مصدر
زان بمعنى حسن قوله العراقي اي المنسوب
للعراق قوله وارده اي النسب الوارد عن
الرسول صلى الله عليه وسلم قوله في مورده
اي مصنف العراقي شبهه بمكان ورود الماء
بجامع الحاجة لما به الحياة قوله الهني
اي المنسوب للهنا والالتذاذ وحمد
العاقبة لاشتماله على ما يتعلق بذلك
قوله ورواه مفسر لاورد قوله حفظ اي
صان قوله الله اي الله قوله كرامة لمحمد
علة لحفظ قوله اباءه مفعول حفظ
والضمير لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله
الامجاد بالجيم والدال المهملة جمع ماجد
بمعنى كريم عزيز شريف عظيم قوله صونا
بفتح الصاد المهملة وسكون الواو مصدر
صان اي حفظا ولعله عطف على كرامة
بواو محذوفة للضرورة قوله لاسمه
اي محمد فان مقتضى معناه كمال سمائه
نسبا وحسبا قوله تركوا اي فترك اباؤه
متفرع على حفظ الاله قوله السفاح
بكسر السين المهملة الزنا من سفحت
الماء اذا اصببته فكأنه اراق ماءه و
اضاعه والمراد به هنا مسافحة المراة
الرجل مرة ثم يتزوجها بعد ذلك قال
بعضهم والاولى ان يفسر بما هو اعم من
الزنا فان جملة الاحاديث تدل على نفي جميع انواع نكاح الجاهلية عن نسبه صلى الله عليه وسلم
قوله فلم يصبهم اي اباءه قوله عاره اي عيب السفاح قوله من ادم الى بيان لاباءه صلى الله عليه وسلم
المحفوظين التاركين للسفاح قوله سراة بفتح السين المهملة جمع سري بفتح السين وكسر الراء
وشد المثناة بمعنى رئيس في المصباح وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير اذ لا يجمع
فعيل على فعلة قوله سرى اي جرى ووصل قوله اسارير في القاموس الاسارير محاسن الوجه
والخدان والوجنتان اه ولعل المراد بها هنا الوجوه لعلاقة الحالية فتكون اضافتها الى
غرر بضم المعجمة جمع غرة كذلك اي اضافة المحل للحال قوله البهية اي المنسوبة للبهاء بمعنى الجمال
والحسن لتعلقه بها قوله وبدا اي ظهر قوله بدره اي نور النبوة التشبيه بالقمر ليلة كمال
نوره

قوله ابراز بكسر الهمزة مصدر ابرز اي اظهار قوله حقيقته اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله المحمدية اي المنسوبة لمحمد نسبة المسمى لاسمه قوله واظهاره اي النبي عطف تفسير على ابراز قوله جسما بكسر الجيم وسكون السين المهملة تمييز لاضافة اظهاره محول عن المضاف اليه قوله وروحا بضم الراء ما به حياة الجسم قوله بصورته اي شكله وهيئته متعلق اظهار او محذوف حال من المضاف اليه قوله ومعناه لعل المراد به شمائله وصفاته الجليلة الجميلة فانها معان قائمة بالذات الشريفة قوله نقله اي نور النبوة جواب لما قوله مقره بفتح الميم والقاف اي موضع استقراره قوله من صدفة الخ بيان لمقره وهي قرينة على تشبيهه باللؤلؤ واستعارته له في النفس قوله امنة بمد الهمزة وكسر الميم والنون اسم ام النبي صلى الله عليه وسلم منقول من اسم فاعل من امن تفاؤلا لابانها من كل مكروه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بضم الزاي وكان وهب سيد بني زهرة نسبا وشرفا فزوج ابنته امنة لعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ افضل امراة من قريش نسبا وموضعا وامها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي قوله الزهرية بضم الزاي اي المنسوبة الى زهرة جد ابيها قوله القريب نعت الله تعالى وقربه معنوي من حيث العلم ونحوه لا حسي تعالى الله عنه قوله المجيب اي لكل داع على وفق ارادته تعالى وافقت ارادة العبد اولا قوله بان تكون اي امنة والباء داخلة على المقصور قوله المصطفاه اي مختار الله تعالى من سائر خلقه قوله ونودي الخ قال في المواهب ولما حملت امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر لحمله عجائب ووجد لايجاده غرائب فذكروا انه لما استقرت نطفته الزكية ودرته المحمدية في صدفة امنة القرشية نودي في الملكوت ومعالم الجبروت ان عطروا جوامع القدس الاسنى وبخروا جهات الشرف الاعلى وافرشوا سجادات العبادات في صفف الصفا الصوفية للملائكة المقربين اهل الصدق والوفا فقد انتقل النور المكنون الى امنة ذات العقل الباهر والفخر المصون قد خصها الله القريب المجيب بهذا السيد المصطفى الحبيب لانها افضل قومها حسبا ونجبا وازكاهم فرعا واصلا وفي طيب وقف لسهل بن عبد الله التستري لما اراد الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن امنة ليلة رجب امر الله تعالى في تلك الليلة رضوانا خازن الجنان ان يفتح الفردوس ونادى مناد في السماوات الارض الا ان النور المخزون المكنون الذي يكون منه النبي الهادي في هذه الليلة يستقر في بطن امنة الذي يتم فيه خلقه

عطر اللهم قبره الكريم

بعرف شذي من صلاة وتسليم

ولما اراد الله ابراز حقيقته

المحمديه ۝ واظهاره جسما

وروحا بصورته ومعناه ۝

نقله الى مقره من صدفة امنة

الزهريه ۝ وخصها القريب

المجيب بان تكون اما لمصطفاه ۝

ونودي في السموات والارض

بحملها لانواره الذاتيه ۝ وصبا

كل صب لهبوب صباه ۝ وكسيت

الارض

ويخرج الى الناس بشيرا ونذيرا وفي رواية كعب الاحبار انه نودي تلك الليلة في بطن امنة فيا طوبى لها ثم يا طوبى واصبحت يومئذ اصنام الدنيا منكوسة وكانت السنة التي حمل فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والابتهاج قوله صبا بفتح الصاد المهملة والموحدة هام وتمايل فرحا وسرورا قوله صب بفتح الصاد المهملة وشد الموحدة اي عاشق ومشتاق له صلى الله عليه وسلم قوله لهبوب بضم الهاء مصدر هبت الريح قوله صباه بفتح الصاد المهملة الريح التي تهب من مطلع الشمس والضمير المضاف اليه للنبي صلى الله عليه وسلم ولعله استعار الصبا لامارة الحمل به واشاعته ونصبه قرينة على تشبيهه في النفس بمطلع الشمس من حيث طلوع الشريعة المضيئة العام نفعها منه صلى الله عليه وسلم على سبيل المكنية ورشحها بالهبوب والمعنى وفرح غاية الفرح كل مشتاق له لاشاعة حمل امنة به صلى الله عليه وسلم قوله وكسيت الارض اي نبت فيها الزرع الساتر لها

ترين في السماء وصفاحها والارض وبقاعها ان النور المكنون الذي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل
في جدب شديد وضيق عظيم فاخضرت الارض وحملت الاشجار واتاهم الرفد من كل جانب فسميت تلك
والموحدة هام وتمايل فرحا وسرورا قوله صب بفتح الصاد المهملة وشد الموحدة اي عاشق ومشتاق له صلى الله

قوله جدبها بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ضد الخصب بكسر الخاء المعجمة قوله من النبات بيان الحللا بضم الحاء
المهملة جمع حلة كذلك ثوبان من جنس واحد قوله سندسيه بضم السين وسكون النون وضم الدال المهملة اي منسوبة
الى سندس ضرب من رقيق الديباج معرب بلا خلاف نسبة المشبه للمشبه به قوله واينعت بفتح الهمزة وسكون المثناة
تحت وفتح النون والعين المهملة اي ادركت ونمت وتطيبها وهو اكثر استعمالا من ينعت الثلاثي من باب نفع قوله ادنى
بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح النون اي قرب بتشديد الراء قوله للجاني اسم فاعل جنى الثمر اي لمن يريد جني الثمر
وقطعه من شجره قوله جناه بفتح الجيم والنون اي ثمره قوله بفصاح بكسر الفاء وبالصاد والحاء المهملتين جمع
فصيح واضافته للالسن بضم السين جمع لسان من اضافة ما كان صفة قال ابن عباس من دلالة حمل امنة
برسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله صلى الله
عليه وسلم ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج اهلها ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا
وفرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك اهل البحار يبشر بعضهم بعضا وقال غيره لم يبق في تلك الليلة دار الا اشرقت ولا مكان الا دخله النور ولا دابة الا نطقت قوله وخرت بفتح الخاء المعجمة وشد الراء اي سقطت قوله الاسرة بفتح الهمزة وكسر السين وشد الراء جمع سرير اي اسرة ملوك الكفار قوله الاصنام اي الصور المعبودة للمشركين قوله الوجوه جمع وجه قوله والافواه جمع فوه بمعنى فم قوله احتست بهمزة وصل مكسورة وسكون الحاء المهملة وفتح المثناة فوق والسين المهملة اي شربت وامله شرب المرق شيئا بعد شيء قوله العوالم جمع عالم بفتح اللام اي انواع المخلوقات قوله من السرور بيان لما بعده قوله حمياه بضم الحاء المهملة وفتح الميم وشد المثناة التحتية اي شدة السرور في القاموس والحميا من الكاس سورتها وشدتها او اسكارها او اخذها بالراس ومن كل شيء شدته فشبه السرور بمرق في النفع ونصب الاحتسا قرينة عليه ورشحه بالكاس قوله باظلال بكسر الهمزة وسكون الظاء المعجمة مصدر اظل بمعنى دنا وقرب قوله وانتهكت بضم المثناة فوق وكسر الهاء اي بولغ في قطعها

الارض بعد طول جدبها من
النبات حللا سندسيه ٥ واينعت
الثمار وادنى الشجر للجاني جناه
٥ ونطقت بحمله كل دابة لقريش
بفصاح الالسن العربيه ٥ وخرت
الاسرة والاصنام على الوجوه والافواه
٥ وتباشرت وحوش المشارق
والمغارب ودوابها البحريه ٥
واحتست العوالم من السرور
كاس حمياه ٥ وبشرت الجن
باظلال زمنه وانتهكت الكهانة

بفتح الكاف وهي الاخبار بالامور الخفية والبعيدة ٥ من اصحابها ١١ه

بضم الموحدة وشد الشين اي اخبرت ... فزاي مهملة مفتوحة اي اخبرت ١٥

قوله ورهبت بكسر الهاء اي خافت قوله الرهبانية بفتح الراء مصدر رهب اي ذوي الرهبانية اي عباد النصارى
قوله لهج بكسر الهاء قوله اي اسرع بخبره المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله حبر بفتح الحاء وكسرها اي عالم قوله حلى بضم
الحاء المهملة اي حسن وجمال قوله واتيت بضم الهمزة منصورا امه اي النبي صلى الله عليه وسلم اي اتاها ات
في حديث ابن اسحاق ان امنة كانت تحدث انها اتيت حين حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقيل انك حملت بسيد
هذه الامة وقالت ايضا اتاني ات وانا بين النائمة واليقظانة فقال هل شعرت بانك حملت بسيد الانام
ثم امهلني حتى اذا دنت ولادتي اتاني فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمدا قوله البرية
بفتح الموحدة وكسر الراء وشد المثناة تحت اي المخلوقين اجمعين قوله الاقوال منها وهو سبعة اشهر وقيل ابن
تسعة وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا والراجح المشهور الاول والحجة له ما في المستدرك عن قيس بن مخرمة
توفي ابو النبي صلى الله عليه وسلم وامه حبلى به قال على شرط مسلم واقره الذهبي قوله بالمدينة ودفن بها في
دار التابعة وقيل بالابواء وقالت امنة
زوجته ترثيه شعرا عفا جانب
البطحاء من الهاشم وجاور لحدا
خارجا في الغماغم دعته المنايا دعوة
فاجابها وما تركت في الناس مثل ابن
هاشم عشية راحوا يحملون سريره
تعاوره اصحابه في التزاحم فان تك
غالته المنون وريبها فقد كان معطاء
كثير التراحم عن ابن عباس انه لما
توفي عبد الله قالت الملائكة الهنا و
سيدنا بقي نبيك يتيما فقال الله تعالى
انا حافظ له ونصير وسئل جعفر الصادق
عن حكمة ذلك فقال لئلا يكون عليه
حق لمخلوق واورد عليه انه كان له
جده وعمه واجيب بأن المراد حق
واجب وقال ابن العماد لينظر النبي
صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى
مدارج عزه الى اوائل امره وليعلم ان
العزيز من اعزه الله تعالى وان قوته
ليست من الاباء والامهات ولا من
المال بل قوته من الله تعالى وايضا
ليرحم الفقراء والايتام قال صلى الله
عليه وسلم ارحموا اليتامى واكرموا
الغرباء فاني كنت في الصغر يتيما وفي
الكبر غريبا وان الله لينظر للغريب
كل يوم الف نظرة

وَرَهِبَتِ الرَّهْبَانِيَهْ ٥ وَلِهِجَ بِخَبَرِهِ
كُلُّ حَبْرٍ خَبِيرٍ وَفِي حُلَا حُسْنِهِ تَاهْ ٥
وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا
بضم فسكون — بالبناء للمفعول
انكِ حملت بسيدِ العالمين وخيرِ
البرِيَّهْ ٥ وَسَمِّيهِ اذا وضعتيه
محمدا فانه سَيُحْمَدُ عُقْبَاهْ ٥

عطر اللهم قبره الكريم
بعرف شذي من صلاة وتسليم

ولما تم من حمله صلى الله
دع هذه التعطيرة الى اخرها
عليه وسلم شهران على اصح
الاقوال المرويه ٥ تُوُفِّيَ بالمدينة
الشريفة

وفي نسخة ستة اشهر

قوله اجتاز اي مر مع قريش حال رجوعهم من غزة وقد كانوا سافروا للتجارة بها قوله اخواله اي اخوال ابيه لان
هاشما تزوج من بني عدي فولدت له عبد المطلب اما اخوال عبد الله فانهم من قريش من بني مخزوم قوله شهرا
ولما رجع اصحابه الى مكة سالهم عبد المطلب عنه فقالوا خلفناه مريضا فبعث اليه اخاه الحرث فوجده قد توفي
قوله ثم بفتح المثناة تو قوسد الميم اي كمل عن كعب الاحبار وابن عباس ان امنة كانت تقول اتاني ات حين مر بي
من حملي ستة اشهر في المنام وقال لي يا امنة انك حملت بخير العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا واكتمي شانك
قالت ثم اخذني ما ياخذ النساء ولم يعلم بي احد لا ذكر ولا انثى واني لوحيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه فسمعت
وجبة عظيمة وامرا عظيما هالني ثم رايت كان جناح طائر ابيض قد مسح على فؤادي فذهب عني الرعب وكل وجع اجد
ثم التفت فاذا انا بشربة بيضاء فتناولتها فاصابني نور عال ثم رايت نسوة كالنخل طوالا كانهن من بنات عبد
مناف يحدقن بي فبينما اقول نا تعجبا واقول واغوثاه من اين علمن بي قال في غير هذه الرواية فقلن لي نحن
اسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران
وهؤلاء من الحور العين قوله اسيه

الشريفة ابوه عبد الله ۝ وكان
قد اجتاز باخواله بني عدي من
الطائفة النجارية ۝ ومكث فيهم
شهرا سقيما يعانون سقمه
وشكواه ۝ ولما تم من حمله صلى
الله عليه وسلم على الراجح تسعة
اشهر قمرية ۝ وآن للزمان ان
ينجلي عنه صداه ۝ حضر امه ليلة
مولده صلى الله عليه وسلم اسية
ومريم في نسوة من الحظيرة
القدسية واخذها المخاض فولدته

بالمد وكسر السين المهملة بنت مزاحم قيل
انها اسرائيلية وانها عمة موسى صلى
الله عليه وسلم وقيل بنت عم فرعون وانها
من العمالقة وهي امراة فرعون ذات الفراسة
الصادقة في موسى حين قالت قرة عين
لي ومن فضائلها اختيارها القتل
على الملك وعذاب الدنيا على النعيم الذي
كانت فيه قوله مريم بنت عمران ام عيسى
عليه الصلاة والسلام والجمهور على انهما
ليستا نبيتين وحكى بعضهم عليه
الاجماع وقال بعضهم نبيتان وصحح
القرطبي نبوة مريم وعن الاشعري
نبي من النساء ستة حواء و
سارة وهاجر وام موسى قوله من
الحظيرة القدسية اي من الحور العين قوله
واخذها المخاض قالت امنة واشتد
بي الامر واني اسمع الوجبة في كل ساعة
اعظم واهول مما تقدم فبينما انا كذلك
اذا بديباج قد مد بين السماء والارض
واذا بقائل يقول خذاه اي ولد عن اعين
الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا في
الهواء بايديهم اباريق من فضة ثم
نظرت فاذا انا بقطعة من الطير قد اقبلت
حتى غطت حجرتي مناقيرها من الزمرد
واجنحتها من الياقوت فكشف الله عن
بصري فرايت مشارق الارض ومغاربها
ورايت ثلاثة اعلام مضروبات علما
بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر
الكعبة فاخذني المخاض فوضعت محمدا صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه فاذا هو ساجد
قد رفع اصبعيه الى السماء كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضاء قد اقبلت من السماء
حتى غشته فغيبته عني ثم سمعت مناديا ينادي طوفوا به مشارق الارض ومغاربها
وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلموا انه سمي الماحي لانه لا يبقى شيء من
الشرك الا محي في زمنه ثم انجلت عنه في اسرع وقت الحديث وهو مما تكلم فيه

قال البيضاوي مخض المراة اذا تحرك الولد في بطنها
مصدر مخضت المراة اذا تحرك الولد في بطنها للخروج اهـ

قوله يتلالا اي يلمع قوله سناه بالقصر اي ضوؤه قالت امنة رايت حين وضعته نورا اضاءت له
قصور الشام وفي رواية لقد رايت ليلة وضعه نورا اضاءت له قصور الشام حتى رايتها وفي رواية
رايت كانه خرج من فرجي شهاب حتى رايت قصور الشام وفي رواية لما ولدته خرج من فرجي نورا اضاء له
قصور الشام فولدته نظيفا ما به قذر والى هذا اشار العباس في شعره حيث قال وانت لما ولدت
اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد
نخترق قال ابن رجب والحكمة في خروج هذا النور عند وضعه الاشارة الى ما يجيء به من
النور الذي يهتدي به اهل الارض وتزول به ظلمة الشرك كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه الاية
واما اضاءته قصور الشام بالنور الذي خرج معه فهي اشارة الى ما خص الشام من نور نبوته
وانها دار ملكه كما ذكر كعب انه في الكتب السالفة محمد رسول الله مولده بمكة ومهاجره بيثرب وملكه بالشام

صلى الله عليه وسلم نورا

يتلالا سناه

ومحيا كالشمس منك مضيء

اقرا قبل تقطيرة القيام

اسفرت عنه ليلة غراء

ليلة المولد الذي كان للدين

سرور بيومه وازدهاء

يوم نالت بوضعه ابنت وهب

من فخار ما لم تنله النساء

واتت قومها بافضل مما

حملت قبل مريم العذراء

وتوالت بشرى الهواتف ان قد

ولهذا اسري به اليه كما هاجر قبله ابراهيم عليه السلام اليه وبه ينزل عيسى عليه السلام وهي ارض المحشر والمنشر قوله محيا بضم الميم وفتح الحاء المهملة فمثناة تحتية مشددة اي وجه قوله اسفرت اي اشرقت واضاءت قوله غراء بفتح الغين المعجمة والراء مشددا ممدودا اي بيضاء نيرة قوله وازدهاء بكسر الهمزة وسكون الزاي وكسر الدال المهملة ممدودا مصدر ازدهى اي زيادة وثناء قوله نالت اي ادركت قوله بوضعه اي بسبب ولادة النبي صلى الله عليه وسلم في ليلته فالاضافة لادنى ملابسة قوله ابنة وهب هي السيدة امنة الزهرية قوله من فخار بفتح الفاء والخاء المعجمة مخففة اي فخر بيان لما بعده قوله العذراء بفتح العين وسكون الذال المعجمة ممدودا اي البكر التي لم تزل بكارتها قوله وبال بفتح الواو والموحدة اي سوء عاقبة قوله ووباء بفتح الواو والموحدة ممدودا الموت العام قوله توالت اي تتابعت قوله بشرى بضم الموحدة وسكون الشين المعجمة مقصورا الاخبار بما يسر قوله الهواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا يبصر جسمه

ولد

قوله حق بفتح الحاء المهملة والقاف مشددة من باب ضرب اي وجب وثبت قوله الهناء اي زوال المشقة
والتعب والراحة التامة قوله هذا اي اعلم ما قدمناه ولا تفرط في شيء منه قوله استحسن اي عد حسنا وحكم
باستحبابه وندبه شرعا في مولد المدابغي تنبيه جرت العادة بقيام الناس اذا انتهى المداح الى ذكر ١١
مولده صلى الله عليه وسلم وهي بدعة مستحبة لما فيها من اظهار الفرح والسرور والتعظيم قال
الصرصري نفعنا الله به قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب على فضة من خط احسن من كتب وان
تنهض الاشراف عند سماعه قياما صفوفا او جثيا على الركب اما الله تعظيما له كتب اسمه على
عرشه يا رتبة سمت الرتب قوله رواية بكسر الراء اي نقل عمن يقتدى به كالصحابة والتابعين والمجتهدين
قوله روية بفتح الراء وكسر الواو وشد المثناة تحت اي فكر وتدبر قوله فطوبى بضم الطاء المهملة وسكون
الواو وفتح الموحدة الحسنى والخيرة
وفرح وقرة عين والجنة وشجرة
فيها قوله مرامه اي مقصوده قوله
مرماه اي محل رميه قوله وبرز اي
ظهر وخرج قوله موميا بضم الميم
الاولى وكسر الثانية اسم فاعل
اومأ اي مشيرا قوله علاه بضم
العين المهملة شرفه وارتفاع
رتبته صلى الله عليه وسلم

٥٥ وِلِدَ المصطفى وَحَقَّ الهَنَاءُ ٥٥

هذا وقد استحسن القيام عند

ذكرِ مولدهِ الشريفِ ائمةٌ ذوو رِوايَةٍ

ورَوِيَّة ٥ فطوبى لمن كان تعظيمه

صلى الله عليه وسلم غايةَ

مرامِهِ ومَرْمَاه ٥ عطّر اللهم الكريم قبره

بعرف شذي من صلاة وتسليم

وبرز صلى الله عليه وسلم واضعا

يديه على الارض رافعا راسه

الى السماءِ العليّه ٥ مومِيًا بذلك

الرفع الى سُودَدِهِ وعَلَاهْ ٥ ومشيرا

قوله طباعه بكسر الطاء المهملة جمع طبيعة اي صفاته الخلقية قوله سجاياه بفتح السين المهملة والجيم والمثناة تحت جمع سجية كذلك قوله دعت اي نادت بعد ولادته قوله البنية بفتح الموحدة وكسر النون وشد المثناة تحت اي الكعبة المبنية في القاموس البنية كغنية الكعبة لشرفها اهـ قوله مسرعا بضم فسكون فكسر حال من فاعل اقبل قوله من السرور بيان لمناه بضم الميم وتخفيف النون اي ما تمناه قوله بخلوص النية اي النية الخالصة عن المحبطات قوله بيد القدرة اي بالقدرة التي هي كاليد تنازعه نظيفا وما بعده قوله الالهية اي المنسوبة للاله نسبة الصفة لموصوفها قوله طيبا اي مطيبا

الى رفعة قدره على سائر البريه
وانه الحبيب الذي حسنت طباعه
وسجاياه ودعت امه عبد المطلب
وهو يطوف بهاتيك البنيه فاقبل
مسرعا ونظر اليه وبلغ من السرور
مناه وادخله الكعبة الغراء
وقام يدعوا بخلوص النيه
ويشكر الله تعالى على ما من به
عليه واعطاه وولد صلى الله
عليه وسلم نظيفا مختونا مقطوع
السرة بيد القدرة الالهيه طيبا
دهينا

بتخفيف الزاي المهملة وشد المثناة تحت اي الخلق من السرور وحسن وملك اهـ

بتخفيف الدال المهملة اهـ

اي بفتح الغين المعجمة وشد الزاي المهملة اي النيرة الارجاء اهـ

اي انعم بتشديد النون اهـ

اي انعم عليه

قوله نظيفا اي ليس عليه من اقذار الولادة شيء اهـ

من الختن بالمعجمة والفوقية وهو قطع القلفة التي تغطي حشفة الذكر اهـ

وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي اهـ

بضم السين

بضم القاف وسكون اللام ... ويعض الحدرة التي في اعلى فرج الانثى اهـ

قوله دهينا اي مدهونا قوله سوية اي تامة بفتح المهملة وكسر الواو وشد المثناة تحت قوله اولم بفتح الهمزة واللام وسكون الواو اي صنع له وليمة قوله وسماه محمدا فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسماء قومك فقال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله تعالى رجاءه قوله واكرم اي اتقن واحكم واحسن قوله مثواه بفتح الميم وسكون المثلثة اي محل اقامته قوله خوارق بفتح الخاء المعجمة جمع خارق اي امور مخالفة للعادة قوله غرائب بفتح الغين المعجمة ره يفخوارق قوله ارهاصا بكسر الهمزة مصدر ارهص اي تمهيدا منقولا من ارهاص الحائط بمعنى احكام اساسه قوله مجتباه بضم الميم وسكون الجيم اي مختار الله قوله فزيدت السماء حفظا الخ تفصيل لاجمال قوله ظهرت عند ولادته خوارق الخ

دَهِينًا مَكْحُولًا بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهْ

اي الربانية اه

وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ ٥

اما بنعله او بامره بالموسى

سَوِيَّةْ ٥ وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ

مُحَمَّدًا وَاكْرَمَ مَثْــــوَاهْ ٥

عطر اللهم قبره الكريم

بعرف شذي من صلاة وتسليم

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ

غَيْبِيَّةْ ٥ إِرْهَاصًا لِنُبُوَّتِهِ

وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللَّهِ وَمُجْتَبَاهْ

اي اخبارا اي الذي ظهرت عند ولادته هذه الخوارق والغرائب التي لم يظهر نظيرها للمولود لولادة من بني ادم الذين هم افضل المخلوقات مخلوق سوى الملائكة على تفصيل في المسئلة عند الاشاعرة والماتريدية اه

فَزِيدَتِ السَّمَاءُ حِفْظًا وَرُدَّ ٥

بالبناء للمفعول عطف على قوله زيدت اي طرد

قوله رجوم بضم الراء والجيم جمع رجم بفتح فسكون بمعنى مرجوم به واضافته للنيرات بفتح النون وكسر المثناة تحتة جمع نير اي الكواكب المنيرة بيانية قوله رجيم بالجيم بمعنى مرجوم قوله مرقاة بفتح فسكون اي مرتبته لاستراق السمع قوله الزهرية بضم الزاي وسكون الهاء اي المنسوبة الى الزهرة كذلك بمعنى البياض والحسن نسبة الموصوف الى صفته واما الاسم المعلومة التي في السماء الثالثة فاسمها زهرة بضم ففتح كتودة كما في القاموس قوله وهاد بكسر الواو آخره دال مهملة جمع وهدة وهي الارض المنخفضة كالوهد وتجمعان على وهد ووهدان ايضا قوله رباه بضم الراء والموحدة جمع ربوة بفتح فسكون وهي الارض المرتفعة قوله وخرج معه نور الخ تقدمت شواهد من الاثر قوله قصور بضم القاف جمع قصر بمعنى بيت الملك قوله القيصرية اي المنسوبة الى قيصر ملك الروم وتقدمت حكمة اضاءتها قوله ببطاح بكسر الباء الموحدة جمع بطحاء مسيل واسع فيه دقاق الحصى كالابطح قوله مغناه بفتح الميم وسكون الغين المعجمة اي منزله قوله انصدع اي انشق لا لخلل في بنائه وسمع له صوت عظيم كالرعد قوله الايوان بكسر الهمزة وسكون المثناة تحت اي الصفة العظيمة جمعها ايوانات واواوين وعبارة ازهري غير مسدود الوجه والازج بفتح الهمزة والزاي وبالجيم بيت يبنى طولا قوله بالمدائن جمع مدينة بمعنى المصر الجامع وبه المراد به هنا بلد بالعراق قوله الكسروية اي المنسوبة الى كسرى بكسر الكاف وفتحها ملك الفرس قوله انوشروان بفتح الهمزة وضم النون وفتح الشين المعجمة وسكون الراء علم اعجمي على ملك الفرس ابن قباذ بن فيروز ملك بعد ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقتله ابنه هرمز وقال انوشروان والله لاقتلن قاتلي فوضع سما في حق وكتب عليه هذا دواء الجماع فوجده هرمز فتناول منه فمات وتولى بعده ابنه ابرويز وهو الذي مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليه بتمزيق ملكه فقتل وتولى بعده ابنه شيرويه ومعنى انوشروان بالفارسية مجدد الملك ومعنى كسرى بها واسع الملك

عنها المردة وذووا النفوس

اي السماء — بواوين اي اصحاب

الشيطانيه ٥ ورجمت رجوم

بالبناء للفاعل اي اصابت

النيرات كل رجيم في حال مرقاه

وتدلت اليه صلى الله عليه وسلم

بتشديد اللام اي قربت ودنت

الانجم الزهريه ٥ واستنارت

بنورها وهاد الحرم ورباه ٥٥

وخرج معه صلى الله عليه وسلم

نور اضاءت له قصور الشام القيصريه

الاقليم الكبير المشهور — بهمزة ساكنة ويجوز ابدالها الفا

٥ فراها من بطاح مكة داره ومغناه

٥ وانصدع الايوان بالمدائن

الكسرويه ٥ الذى رفع انوشروان

سمكه

13

سمكه بفتح السين المهملة وسكون الميم اي طوله مائة ذراع فى طول مثلها مبنيا بالاجر الكبار والجص ففزع كسرى ودعا بالكهنة وقد اراد الرشيد هدمه لما بلغه ان تحته مالا عظيما فعجز عنه واراد الله بقائه اية باقية مدى الدهر لنبيه صلى الله عليه وسلم قوله خمدت بفتح الخاء المعجمة والميم من باب قعد اي ماتت وكان لها الف عام لم تخمد كما رواه البيهقي وغيره قوله غاضت بغين وضاد معجمتين اي ذهبت فى الارض فى ليلة واحدة فاصبحت يابسة ليس بها شيء من الماء وبنى محلها ساوة الموجودة الآن قوله بحيرة مصغر بحرة قوله ساوة فى تقويم البلدان لابى الفداء ساوة بسين مهملة وبعد الالف واو مفتوحة فهاء ثم قال قال المهلبي فى العزيزي وساوة مدينة جليلة على جادة حجاج خراسان وبها الاسواق الحسنة وهي صالحة وبها المنازل الحسنة الى اخر ما قال وصنيع المجد يفيد انه غير مصروف للعلمية والعجمة او التانيث علم قرية من قرى بلاد فارس كانت بحيرة كبيرة اكثر من ستة فراسخ فى الطول والعرض وكانت تركب فيها السفن ويسافر الى ما حولها من البلدان قوله همذان بفتح الهاء والميم والذال المعجمة اسم مدينة واما بالمهملة فاسم قبيلة وقيل بالمهملة اسم مدينة قوله قم بضم القاف وسكون الميم اسم قرية قال بعضهم ايها القاضي بقم قد عزلناك فقم فقال القاضي والله ما عزلتني الا هذه السجعة قوله وجفت بفتح الجيم والفاء مشددة اي نشف ماء بحيرة فى ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم ولم يبق له اثر قوله كف بفتح الكاف والفاء مشددة اي منع قوله واكف بكسر الكاف وبالفاء اي شديد مفعول كف مضاف لموجها اضافة ما كان صفة اي موج بحيرة ساوة الشديد قوله الثجاج بفتح المثلثة وجيمين بينهما الف اي السيال صفة للموج قوله ينابيع جمع ينبوع وهو محل نبع الماء والمراد بها هنا عيون الارض فاعل كف والمعنى ان عيون الارض تفتحت وبلعت ذلك الماء الذى كان له موج شديد سيال فهو من باب وقيل يا ارض ابلعي ماءك قوله فاض كثر ماؤه حتى سال من شفة الوادى قوله سماوة بفتح السين المهملة اخرها هاء ساكنة فى لغة الفرس وعربتها العرب فمنعتها الصرف للعلمية والعجمة او التانيث كما يفيده ذكر القاموس له فى المعتل لا فى باب الهاء قوله وبرية بفتح الموحدة وشد الراء مرادف فلاة بين الشام والكوفة

سَمْكَهُ وَسَوَّاهُ ۝ وسقط اربعَ وعشرُ

اي اتقنه واتمه واحكمه الا

من شرافاته العلوية ۝ وكسر ملك

اي المنسوبة للعلو

كسرى لهول ما اصابه وعراه ۝

وخمدت النيران المعبودة بالممالك

الفارسيه ۝ بطلوع بدره المنير

اي ظهور

واشراق محياه ۝ وغاضت بحيرة

ساوة وكانت بين همدان وقم من

اي بحيرة ساوة

البلاد العجميه ۝ وجفت اذ كف

واكف موجها الثجاج ينابيع هاتيك

المياه ۝ وفاض وادى سماوة وهي

مفازة فى فلاة وبرية ۝ لم يكن

اي ارض متسعة مهلكة سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز من الهلاك فيها الله

بفتح الفاء مرادف فمفازة التي بعدها زيادة للايضاح اه

بر وبحر يعصر اه

قوله ينقع بفتح المثناة تحت والقاف مضارع نقع بفتحتين اي يبل قوله للظمآن بفتح الظاء المعجمة وسكون الميم بعد
الهمز اي العطشان قوله اللهاه بفتح اللام اخره هاء تانيث اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم جمعها لهوات ولهاة
بفتحتين ولهي بضم فكسر ولهى بكسرتين ولها كفتى ولهاء كظباء افاده القاموس قوله بالعراص بكسر العين المهملة
اخره صاد مهملة جمع عرصة وهي البقعة الواسعة التي ليس فيها بناء سميت به لان الصبيان يتعرصون
فيها اي يلعبون ويمرحون قوله المكية اي المنسوبة لمكة نسبة الجزء لكله وعليه بناء يتبرك به ويزار قوله لا
يعضد بضم المثناة وسكون العين المهملة وفتح الضاد المعجمة مضارع عضد من باب ضرب اي لا يجوز ان
يقطع شجره قوله شجره اي الذي ينبت بنفسه قوله يختلى بالخاء المعجمة اي لا يحل ان يقطع قوله خلاه بفتح الخاء
المعجمة مقصورا اي نباته الاخضر الذي ينبت من غير زرع مما شانه ذلك واما اليابس منه فيسمى
حشيشا قوله عام ولادته فقيل عام الفيل وهو المشهور وقيل بعده بسنتين وقيل بعده بعشر سنين وقيل
قبله بخمس عشرة سنة وقيل قبله بثلاثين عاما وقيل باربعين عاما وقيل
بسبعين عاما وقيل بثلاثة وعشرين عاما

بها قبل ماءٌ ينقعُ للظمآنِ اللهاهْ ٥
بالتنوين

وكان مولده صلى الله عليه وسلم

بالموضع المعروف بالعراص

المكيه ٥ والبلدِ الذى لا يُعْضَدُ

شجره ولا يُختلى خلاهْ ٥ واختلف

بالبناء للمجهول

فى عام ولادته وفى شهرها وفى

يومها على اقوالٍ للعلماء مَرويَّهْ ٥

والراجح انها يوم الاثنين ثاني عشر

قبيل الفجر

شهرِ ربيع الاولِ من عام الفيلِ

الذى صدّه الله عن الحرم وحماه

قوله شهرها فقيل ربيع الاول وهو المشهور وقول جمهور العلماء وحكى بعضهم عليه الاتفاق وقيل صفر وقيل ربيع الاخر وقيل رجب ولا يصح وقيل رمضان وقيل المحرم قوله يومها فقيل يوم الاثنين من غير تعيين لكونه ثاني او ثامن الشهر او غيرهما والجمهور على انه معين لكن اختلفوا في تعيينه فقيل لليلتين خلتا من ربيع الاول وقيل لثمان خلت منه قال القسطلاني وهو اختيار اكثر اهل الحديث ونقل عن ابن عباس وجبير بن مطعم وحكى القضاعي اجماع الموقتين عليه وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشرة وعليه اهل مكة في زيارتهم موضع مولده في هذا الوقت وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان عشرة وقيل لثمان بقين والمشهور انه ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وهو قول ابن اسحاق وغيره قوله مروية بفتح الميم وسكون الراء اي محكية منقولة قوله قبيل بضم القاف وفتح الموحدة مصغر قبل للتقريب اي في الليل قرب الفجر وهذه الساعة يستجاب الدعاء فيها في كل ليلة وهي اوسع واشرف من الساعة التي في يوم الجمعة ومن المعلوم ان فجر مكة يتقدم على فجر البلاد الغربية كمصر وما وراءها فيحتاط بالتقديم الكهف ثلاث مرات عند النوم وتوكيل خدامها بالايقاظ في تلك الساعة واذا كان يوم الجمعة الذي خلق فيه التي ولد فيها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين قوله ربيع الاول قيل الحكمة في ذلك ان الزمان انه صلى الله عليه وسلم تشرف بها فجعل الله تعالى مولده عليه الصلاة والسلام في غيرها ليظهر عنايته به وكرامته عليه وحكمة كونه في ربيع الاشارة الى تشبه شرفه بالربيع الذي هو اعدل الفصول والى عظم قدره وانه رحمة للعالمين قوله عام الفيل اي بعده بخمسين يوما وقيل بعده بخمسة وخمسين يوما وقيل بشهر وقيل باربعين يوما وقصته كانت توطئة لنبوته صلى الله عليه وسلم وتقدمة لظهوره وبعثته والا فاصحاب الفيل كانوا نصارى اهل كتاب وكان دينهم خيرا من دين اهل مكة اذ ذاك لانهم كانوا عبادا اوثان فنصرهم الله تعالى على اهل الكتاب نصر الاصنع للبشر فيه بل ارهاصا وتقدمة للنبي صلى الله عليه وسلم الذي خرج من مكة وتعظيما للبلد الحرام قوله صده بفتح الصاد والدال

وينبغي ان علي اللبيب ... ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى اخر سورة
ادم عليه السلام وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه الله اياه وزاد ...
يشرف به صلى الله عليه وسلم دون العكس فلو ولد في شهر كرجب او رمضان لتوهم ان الشرف بالزمان ...

قوله اياما قيل ثلاثة وقيل سبعة وقيل تسعة قوله ثويبة بضم المثلثة وفتح الواو وسكون التحتية فموحدة فتاء تانيث توفيت بمكة سنة سبع من الهجرة قوله الاسلمية اي المنسوبة لاسلم اسم قبيلة من العرب قوله وافته اي اتت ابا لهب قوله ببشراه فقالت له اشعرت ان امنة ولدت غلاما لاخيك عبد الله فقال لها اذهبي فانت حرة وقيل انما اعتقها بعد الهجرة وقيل اعتقها قبل ولادته بدهر طويل وقد راى ابا لهب بعد موته في النوم بسنة اخوه العباس فقال له ما حالك فقال في النار الا انه يخفف عني كل ليلة اثنين وامص من بين اصبعي هاتين ماء واشار براس اصبعه الى النقرة التي تحت ابهامه وان ذلك باعتاقي ثويبة حين بشرتني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبامري لها بارضاعه قال ابن الجزري فاذا كان هذا حال الكافر الذي نزل القرءان بذمه جوزي في النار بفرحه ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من امته عليه الصلاة والسلام يسر بمولده ويبذل ما تصل اليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم لعمري انما يكون جزاؤه من الكريم ان يدخله بفضله العميم جنات النعيم ولله در القائل اذا كان هذا كافرا جاء ذمه وتبت يداه في الجحيم مخلدا اتى انه في يوم الاثنين دائما يخفف عنه للسرور باحمدا فما الظن بالعبد الذي كان عمره باحمد مسرورا ومات موحدا قوله فارضعته اي اياما قلائل قبل قدوم حليمة قوله مسروح بفتح الميم وسكون السين المهملة اخره حاء مهملة قال البرهان لم اعلم احدا ذكر انه اسلم قوله وابي سلمة المخزومي ارضعته بعد ارضاعها الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم رواه ابن سعد قوله حفية بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وشد المثناة تحت اي مبالغة في اكرامه مظهرة للسرور والفرح قوله حمزة اي ابن عبد المطلب احد اعمامه صلى الله عليه وسلم قوله سراه بضم السين المهملة اصله السير اخر الليل والمراد به مطلق العمل قوله اليها اي مرضعته ثويبة قوله بصلة بكسر الصاد المهملة اي هدية قوله هي اي ثويبة قوله حرية بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وشد المثناة تحت اي حقيقة قوله اورد اي ادخل قوله هيكلها بفتح الهاء و سكون المثناة تحت وفتح الكاف اي جسم ثويبة في القاموس الهيكل الضخم من كل شيء والفرس الطويل البالغ العبل ثم قال وبهاء المرءة العظيمة

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم

وارضعته امه صلى الله عليه وسلم
اياما ثم ارضعته ثويبة الاسلمية
○ التي اعتقها ابو لهب حين وافته
عند ميلاده ببشراه ○ فارضعته
مع ابنها مسروح وابي سلمة وهي به
حفية ○ وارضعت قبله حمزة الذي
حمد في نصرة الدين سراه ○ وكان عليه
الصلاة والسلام يبعث اليها من
المدينة بصلة وكسوة وهي به
(بضم الكاف وكسرها)
حرية ○ الى ان اورد هيكلها

عليه الصلاة والسلام

رائد براء فالف فهمز فدال مهملة اصله المرسل في طلب الكلا او في استعلام حال من اريد غزوهم والغيرة
عليهم والمراد به هنا اما المنون فاضافته له للبيان او مقدماته من العلل والاسقام فاضافته لامية وهي
قرينة على تشبيه المنون بقوم مغيرين على سبيل المكنية قوله المنون بفتح الميم اي الموت ويطلق على الدهر وعلى
كثير الامتنان قوله الضريح بفتح الضاد المعجمة اخره حاء مهملة اي الشق في وسط القبر فعيل بمعنى مفعول
من ضرح وضرحه من باب نفع حفره قوله واراه اي غطاه وستره قوله الفئة بكسر الفاء فهمز اي الجماعة
لا واحد له من لفظه جمعه فئات وقد يجمع بالواو والنون جبرا لما انتقص قوله اسلمت اي ثويبة ذكر الحافظ
ابو بكر بن العربي في سراج المريدين انه لم ترضعه صلى الله عليه وسلم مرضعة الا اسلمت ونقله السيوطي
قوله مندة بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة اخره هاء ساكنة قوله الخلاف اي في اسلام ثويبة وعدمه
فهو حجة على ابن الجوزي يعني قوله لا اعلم انها اسلمت وعلى البرهان في قوله لم يذكرها ابو عمر في الصحابة قوله الفتاة
اي الشابة القوية قوله حليمة ذكر انه
لما ولد صلى الله عليه وسلم قيل من يكفل
هذه الدرة اليتيمة التي لا توجد لمثلها
قيمة فقالت الطيور نحن نكفله ونغتنم
خدمته العظيمة وقالت الوحوش
نحن اولى بذلك لننال شرفه وتعظيمه
فنادى لسان القدرة ان يا جميع الخلق
قد سبق في حكمته القديمة
ان الله
ان نبيه الكريم يكون رضيعا لحليمة
بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحرث
وقيل الحرث بن عبد الله ذكران عبد المطلب
سمع وقت دخول حليمة هاتفا يقول
ان ابن امنة الامين محمد خير الانام و
خيرة الاخيار ما ان له غير الحليمة
مرضع نعم الامينة هي على الابرار
مامونة من كل عيب فاحش ونقية
الاثواب والازرار لا تسلمنه الى سواها
انه امر وحكم جا من الجبار قوله السعدية
بفتح السين المهملة وسكون العين
المهملة وشد المثناة تحت اي
المنسوبة الى سعد بن ابي بكر اسم
ابي قبيلتها قوله كل القوم من اهل مكة
الذين لهم اولاد رضعاء وقد عرضت
نفسها عليهم لارضاعها اولادهم
قوله ثديها اي حليمة قوله لفقرها اي
حليمة قوله واباه اي كره كل القوم ثدي
حليمة لفقرها فلم يمكنها احد من ارضاعها
ولده قالت حليمة قدمت الى مكة في
نسوة من بني سعد نلتمس الرضعاء
على عادة نساء العرب التي حول مكة من اتيانهن كل عام مرتين ربيعا وخريفا ياخذن الرضعاء
الى المراضع وكانت سنة قد رمتنا شهباء ذات قحط وجدب على اتان لي ومعي صبي لنا وناقة
ما في ثديي ما يغذيه ولا في شارفنا ما يغذيه فوالله ما بقي من صواحبي امراة الا اخذت رضيعا
والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ليس معي رضيع لانطلقن الى ذلك المولود الذي عرضته جده علي
وقلت له الا تدعني حتى اراجع صاحبي فلا اخذنه فقال لها الحرث لا عليك ان تفعلي عسى الله ان يجعل
لنا فيه بركة قالت فذهبت اليه فاذا هو مدرج في ثوب صوف ابيض من اللبن يفوح منه المسك
وتحته حرير اخضر راقد على قفاه يغط فاشفقت ان اوقظه من نومه لحسنه وجماله فدنوت
منه رويدا فوضعت يدي على صدره فتبسم ضاحكا وفتح عينيه ينظر الي فخرج من عينيه نور

رائد المنون الضريح وواراه ٥ قيل
على دين قومها الفئة الجاهليه ٥
وقيل اسلمت اورد الخلاف ابن منده
وحكاه ٥ ثم ارضعته صلى الله عليه
وسلم الفتاة حليمة السعديه ٥
وكان قد رد كل القوم ثديها لفقرها
واباه ٥ فاخصب عيشها بعد المحل
قبل العشيه ٥ ودر ثدياها بدر
درّ اللبن اليمين منهما والبن الاخر
اخاه ٥ واصبحت بعد الهزال والفقر
غنيه ٥ وسمنت الشارف لديها
والشياه ٥

قوله والشياه جمع شاة اي الغنم سمنت والتم بفتح المثناة فوق وشد الميم اي زال وبعد وفي نسخة وانجاب
بالجيم والمعنى واحد قوله عن جانبها اي حليمة قوله ملمة بضم الميم الاولى وكسر اللام وشد الميم الثانية اسم فاعل
الم بشد الميم اي مصيبه قوله ورزية بفتح الراء وكسر الزاي وشد المثناة تحت داهية قوله طرز بفتحات اوله
طاء مهملة واخره زاي تخفيفا وثقلا اي زين قوله السعد بفتح السين المهملة اي الخير وحسن
الحال والبركة قوله برد بضم الباء الموحدة وسكون الراء اخره دال مهملة ثوب ملفق من شقتين واضافته لما
بعده من اضافة المشبه به للمشبه قوله الهني بفتح الهاء وكسر النون وشد الياء اي الذي سلم العاقبة
قوله ووشاه بفتح الواو والشين المعجمة اي رقمه ونقشه فهو رديف طرز قوله يشب بكسر الشين المعجمة من
باب ضرب اي ينمو ويزيد ويكبر قوله شباب بفتح الشين المعجمة اي مثل نمو غيره من الصبيان قوله بعناية
بكسر العين المهملة اي همة واعانة قوله ربانية بفتح الراء وشد الموحدة وكسر النون وشد التحتية
اي منسوبة للرب تبارك وتعالى
بزيادة الف ونون على غير قياس في
شواهد النبوة روي انه صلى الله
عليه وسلم لما صار ابن شهرين
كان يتزحلف مع الصبيان الى كل
جانب وفي ثلاثة اشهر كان يقوم
على قدميه وفي اربعة كان يمسك
الجدار ويمشي وفي خمسة حصلت له
القدرة على المشي ولما تم ستة اشهر
كان يسرع في المشي وفي سبعة اشهر
كان يسعى ويغدو الى كل جانب ولما مضى
له ثمانية اشهر شرع يتكلم بكلام
فصيح وفي عشرة اشهر كان يرمي السهام
مع الصبيان قوله فقام اي وقف مستقلا
قوله في ثلاث اي عند تمام ثلاثة اشهر
من عمره الشريف قوله خمس اي خمسة
اشهر قوله بفصيح النطق اي الكلام
الفصيح قوله قواه بضم القاف جمع قوة
قوله شق ولم يجد له الما اصلا لما
قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله
الملكان بفتح اللام اي جبريل وميكائيل
كما في النور

والشياه ٥ وانجاب عن جانبها
كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّةْ ٥ وَطَرَّزَ السَّعْدُ
بُرْدَ عَيْشِهَا الهَنِيِّ وَوَشَّاهْ ٥٥٥

عطر اللهم قبره الكريم
بعرف شذي من صلاة وتسليم

وكان صلى الله عليه وسلم يَشِبُّ
في اليوم والليلة شباب الصبي في
الشهر بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّةْ ٥ فقام على
قدميه في ثلاثٍ ومشى في خمسٍ
وقويت في شهر من الشهور بفصيح
النطقِ قواهْ ٥ وشقَّ الملكان

قوله لديها اي عند حليمة بعد ان فصلته من الرضاع وردته لامه كما هي عادة المرضعات وتلطفت بها حتى ردته اليها ورجعت به لمنزلها قوله واخرجا اي الملكان قوله منه اي الصدر الشريف قوله علقة بفتح العين المهملة واللام والقاف اي مضغة سوداء قوله دموية بفتح الدال المهملة والميم وكسر الواو وشد المثناة تحت اي منسوبة للدم نسبة الجزئي للكلي او المشبه للمشبه به قوله وازالا اي الملكان قوله منه اي الصدر الشريف قوله حظ بفتح الحاء المهملة والظاء المشالة المعجمة اي نصيبه ومحل وسوسته الذي يضع خرطومه به وهي تلك العلقة قوله غسلاه اي الملكان الصدر الشريف قوله وملآه اي الملكان الصدر الشريف قوله حكمة بكسر الحاء المهملة وسكون الكاف اي علما نافعا قال النووي فيها اقوال كثيرة مضطربة صفا لنا منها انها العلم المشتمل على المعرفة بالله تعالى مع نفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق العمل به والكف عن ضده قوله ايمانيه بكسر الهمزة اي منسوبة للايمان كذلك اي تصديق القلب وشغته نسبة المتعلق للمتعلق بفتح اللام في احدهما وكسرها في الاخر قوله خاطاه بالخاء المعجمة اي الملكان الصدر الشريف خياطة معنوية بمجرد امرار الملك يده على محل الشق فالتام حالا قوله النبوة بضم النون وضم الموحدة وشد الواو قوله ختماه اي الملكان الصدر الشريف قوله ووزناه اي الملكان النبي صلى الله عليه وسلم اي اعتبرا فضله وشرفه صلى الله عليه وسلم وقاساه بفضل غيره قوله فرجح بفتح الجيم اي ثقل وزاد ومال قوله الخيرية اي المنسوبة للخير اي الفضل والشرف نسبة الموصوف الى صفته قال تعالى كنتم خير امة قالت حليمة فلما فصلته عن الرضاع بعد مضي عامين قدمنا به على امه ونحن احرص شيء على مكثه فينا لما نرى من بركته فكلمنا امه وقلنا لها لو تركتيه عندنا حتى يغلظ جسمه وتشتد قوته فانا نخشى عليه وباء مكة ولم نزل نتلطف بها حتى ردته معنا فرجعنا به فوالله انه لبعد مقدمنا بشهرين او ثلاثة مع اخيه من الرضاعة لفي بهم لنا خلف بيوتنا جاء اخوه يشتد ويسرع في المشي فقال ذاك اخي القرشي قد جاءه رجلان اي ملكان في صورة رجلين عليهما ثياب بيض فاضجعاه وشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتد نحوه فنجده قائما منتقعا لونه اي متغيرا فاعتنقه ابوه وقال اي بني ما شانك قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني وشقا بطني ثم استخرجا منه شيئا نطرحاه ثم رداه كما كان فرجعناه معنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون ابني اصيب

صدره الشريف لديها واخرجا

منه علقة دمويه ٥ وازالا منه

حظ الشيطان وبالثلج غسلاه ٥

وملآه حكمة ومعاني ايمانيه ٥

ثم خاطاه وبخاتم النبوة ختماه ٥

ووزناه فرجح بالف من امته

امة الخيريه ٥ ونشا صلى الله

عليه وسلم على اكمل الاوصاف

من حال صباه ٥ ثم ردته الى امه

وهي به غير سخيه ٥ حذرا

من ان يصاب بمصاب حادث

قد اصيب من الجن فانطلقي بنا نرده الى اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف فاحتملناه حتى قدمنا به مكة على امه بعد ان ضل بردة فسمع مناديا ينادي يا معشر الناس لا تضجوا فان لمحمد ربا لا يضيعه ولا يخذله متسلحا فلما صار في بعض الطريق لقي ورقة بن نوفل فسارا جميعا فوجداه صلى الله عليه وسلم تحت من ورقها فاقبل اليه عمرو وهو لا يعرفه فقال من انت فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فاحتمله بين يديه على الراحلة حتى اتى به عبد المطلب وعن ابن عباس لما رد الله محمدا صلى الله عليه وسلم على عبد المطلب تصدق بالف ناقة كوماء وخمسين رطلا من ذهب وجهز حليمة افضل الجهاز فقالت امه ما ردكما فقد كنتما حريصين عليه قلنا خشينا عليه الاتلاف والاحداث فقالت ما ذاك فاصدقاني شانكما فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره فقالت اخشيتما عليه

منا في باب مكة حين نزلت لاقضي حاجتي فاعلمت عبد المطلب بذلك فطاف بالبيت اسبوعا ودعا الله تعالى فقال عبد المطلب يا ايها الهاتف من لنا به واين هو فقال بوادي تهامة فاقبل عبد المطلب راكبا شجرة وفي رواية بينا ابو مسعود الثقفي وعمرو بن نوفل على راحلتيهما اذ هما به قائما عند شجرة الموز يتناول

عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا شان
عظيم فدعا عنكما وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مسترضعا
في بني سعد ابن ابي بكر فبينما انا ذات يوم في بطن واد مع اتراب لي من الصبيان اذا انا
برهط ثلاثة معهم طست من ذهب مليء ثلجا فاخذوني من بين اصحابي وانطلق
الصبيان هرابا مسرعين الى الحي فعمد احدهم فاضجعني على الارض اضجاعا لطيفا ثم
شق ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسا
ثم اخرج احشاء بطني ثم غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام
الثاني فقال لصاحبه تنح ثم ادخل يده في جوفي واخرج قلبي وانا انظر اليه وصدعه
وشقه ثم اخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ثم قال اي اشار بيده يمنة ويسرة
كانه يتناول شيئا فاذا الخاتم في يده من نور يحار الناظر دونه فختم به في قلبي
وامتلاء نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم
في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده بين مفرق صدري الى منتهى
عانتي فالتأم ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني
انهاضا لطيفا ثم قال الاول للثالث زنه بعشرة من امته فوزنني فرجحتهم ثم
قال زنه بمائة من امته فرجحتهم ثم قال زنه بالف فرجحتهم فقال دعوه
فلو وزنتموه بامته كلها لرجحهم ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين
عيني ثم قالوا يا حبيب الله لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت
عيناك انتهى الحديث والمراد بالوزن الاعتبار وفائدة فعل الملكين
ذلك علم الرسول ذلك واخبار امته واعتقاده وقد وقع شق صدره الشريف في غار
حراء عند مجيء جبريل له بالوحي وعند الاسراء وعند بلوغه عشرا من السنين
واشهرا والحكمة فيه تطهره عن حالات الصبا حتى يتصف في سن الصبا باوصاف
الرجولية ولذلك نشأ على اكمل الاحوال من العصمة قوله ونشأ بفتح النون والشين
المعجمة والهمز من باب نفع اي تجدد وحدث قوله صباه بكسر الصاد المهملة قالت حليمة
اولما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون
فيتجنبهم وروي انه كان يخرج هو واخوه فيلعب اخوه مع الغلمان فيتجنبهم وياخذ
بيد اخيه ويقول له انا لم نخلق لهذا قوله وهي اي حليمة قوله سخية بفتح السين المهملة
وكسر الخاء المعجمة وشد المثناة تحت اي جيدة النحبة وراضية واغارتته مع بخلها
برده وكراهته ومكرهته عليه لما عاينته من بركاته ونفحاته قوله حذرا بفتح الحاء
المهملة والذال المعجمة اي خوفا علة لردته قوله حادث وهو الجن

17 قوله ووفدت بفتح الواو والفاء والدال المهملة من باب وعد كما في المصباح اي قدمت قوله عليه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله الرضية اي المرضية المختارة قوله فحباها من حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته انتهى مصباح اي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم حليمة قوله حبائه بكسر الحاء المهملة والموحدة ممدودا اي اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله الوافر بكسر الفاء اي التام الكثير قوله وقدمت اي حليمة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله الاريحية بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الحاء المهملة بينهما مثناة مفتوحة ثم مثناة مشددة اي الطرب والفرح والنشاط قوله بره بكسر الموحدة وشد الراء اي احسانه قوله نداه بفتح النون مقصورا اي كرمه قوله انها اي حليمة قوله عدهما اي حليمة وزوجها قوله ثقات بكسر المثلثة جمع ثقة بمعنى موثوق به لعدالته وضبطه قوله الرواة بضم الراء جمع راو

نخشاه ٥ وَوَفِدَتْ عليه حليمة

(وقيل بكسر الفاء من باب تعب اه)

في ايام خديجة السيدة الرَّضِيه ٥

فحَبَاهَا من حِبائه الوافِـــر

بحَباه ٥ وقدمت عليه يوم حنين

فقام اليها واخذته الارْيَحِيَّه ٥

وبسط لها من ردائه الشريف

بِسَاطَ بِرِّهِ ونَدَاه ٥ والصحيح انها

اسلمت مع زوجها والبنين والذريه

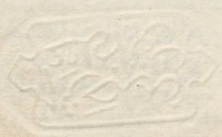
٥ وقد عدهما في الصحابة

جمع من ثِقَاةِ الرُّوَاه ٥ عطر اللهم

قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم

اي تخاف قد توعده به اه

المراد بحنين الحاي مقصور



قوله اربع سنين وقيل خمسا وقيل ستا وقيل سبعا وقيل تسعا وقيل اثنتي عشرة سنة وشهرا او عشرة ايام قوله الى المدينة اي الى زيارة اخوال جده عبد المطلب بني عدي بن النجار ومعه ام ايمن بركة الحبشية فنزلت به دار النابغة رجل من بني النجار فاقامت به عندهم شهرا فكان صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال ههنا نزلت بي امي واحسنت العوم في بئر بني النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون الي قالت ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامهم قوله ثم عادت اي رجعت ام النبي صلى الله عليه وسلم به من المدينة قاصدة مكة سريعا خوفا عليه صلوات الله عليه من اليهود ففي رواية ابي نعيم قال صلى الله عليه وسلم فنظر الي رجل من اليهود يختلف ينظر الي فقال يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر الى ظهري فاسمعه يقول هذا نبي هذه الامة ثم راح الى اخوانه فاخبرهم فاخبروا امي فخافت علي فخرجنا من المدينة قوله فوافتها اي اتت الوفاة ام النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا واد بين مكة والمدينة ودفنت به هذا هو المشهور وهو قول ابن اسحاق وجزم به العراقي وتلميذه الحافظ قوله بشعب بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة ما انفرج بين جبلين او الطريق في الجبل قوله الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم اخره نون قال المجد جبل بمعلاة مكة وقال في فصل الراء من باب العين المهملتين ودار رائعة بمكة فيه مدفن ام النبي صلى الله عليه وسلم قوله الوفاة اي الموت روي انها نظرت لوجهه صلى الله عليه وسلم وقالت ٭ بارك فيك الله من غلام ٭ يا ابن الذي من حومة الحمام ٭ نجا بعون الملك العلام ٭ فودي غداة الضرب بالسهام ٭ بمائة من ابل سوام ٭ ان صح ما ابصرت في المنام ٭ فانت مبعوث الى الانام ٭ تبعث في الحل وفي الحرام ٭ تبعث في التحقيق والاسلام ٭ دين ابيك البر ابراهام ٭ فالله انهاك عن الاصنام ٭ ان لا تواليها مع الاقوام ٭ ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم

ولما بلغ صلى الله عليه
وسلم اربع سنين خرجت
به امه الى المدينة النبويه
ثم عادت فوافتها بالابواءِ
او بشعب الحجون الوفاه ٥٥
وحملته حاضنته ام ايمن
الحبشيه ٥ التي زوجها صلى
الله عليه وسلم بعد من
زيد ابن حارثة مولاه ٥٥
وارحلته على عبد المطلب
فضمه اليه ورق له واعلا

العفة الرزينة ٭ زوجة عبد الله والقرينة ٭ ام نبي الله ذي السكينة ٭ وصاحب المنبر بالمدينة ٭ ... انت وقطعت وتينه (ما حللت ايها الحزينة ٭ عن الذي ذو العرش يعلي دينه ٭ فكلنا ... والهه ... قوله ام ايمن بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح الميم اخره نون اسمها بركة بنت ثعلبة بن حصن اعتقها ابو المصطفى وقيل بل هو صلى الله عليه وسلم وقيل كانت لامه استحقها وهاجرت الهجرتين مناقبها كثيرة ماتت بعده صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر وقيل بسنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لها انت امي بعد امي قوله زيد كان يحبو النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ابوه حارثة قوله مولاه بفتح الميم اي عتيقه وحبيبه قوله ورق بفتح الراء والقاف مشددة اي عطف وحن عليه رقة لم يرقها لولده لصلبه فكان يقربه ويدخل عليه اذا خلا واذا نام ويجلس على فراشه ولا اولاده لا يجلسون عليه وذكر ابن اسحاق انه كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه من بنيه احد اجلالا له فكان صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه
وكان

ماتت رضي الله تعالى عنها وسمع نوح الجن عليها وحفظ من كلامهم ٭ نبكي الفتاة البرة الامينة ٭ ذات الجمال
بالمدينة ٭ صارت لذي حفرتها رهينة ٭ لو فوديت لفوديت ثمينة ٭ وللمنايا شفرة سنينة ٭ لا تبقي ظعانا ولا ظعينة ٭ الا
حزينة ٭ نبكيك للعطلة او للزينة ٭ وللضعيفات وللمسكينة ٭ قوله وحملته اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله ام ايمن
فيذهب اعمامه يؤخرونه فيقول عبد المطلب دعوا ابني ويمسح على ظهره بيده ويقول ان لابني هذا لشانا

قوله رقيه بضم الراء وكسر القاف وشد المثناة تحت مصدر رقي اي علوه اي زاد في رفعة شانه صلى الله عليه وسلم قوله فبخ بخ بفتح الباء الموحدة وكسر الخاء المعجمة منونا مخففا وشديدا او اسكانها كلمة تقال عند الرضا بالشيء واللفظ الثاني توكيد للاول اي نجاح وظفر وحسن عاقبة وراحة تامة وشرف تام قوله وقره بفتح الواو والقاف مشددة اي عظم النبي صلى الله عليه وسلم قوله وولاه اي لمن به واتخذه وليا قوله قط بفتح القاف وضم الطاء المهملة مشددة ظرف مستغرق لما مضى قوله الابيه بفتح الهمزة وكسر الموحدة وشد التحتيه اي المنسوبة للاباء اي الامتناع مما يستحى منه قوله غدا بفتح الغين المعجمة والدال المهملة اي ذهب ومشى قوله فاغتذى بالذال المعجمة اي شرب ماء زمزم بنية الشبع والاستغناء عن اكل الطعام قوله فاشبعه ولذا قال ماء زمزم لما شرب له قوله انيخت بضم الهمزة وكسر النون وسكون التحتيه وفتح الخاء المعجمة اي بركت قوله بفناء بكسر الفاء اي رحبة

رقيه • وقال ان لابني هذا لشانا
عظيما فبخ بخ لمن وقره وولاه
ولم تشك في صباه جوعا ولا
عطشا قط نفسه الابيه • و
كثيرا ما غدا فاغتذى (بالذال) بماء
زمزم فكفاه • ولما انيخت
بفناء جده عبد المطلب مطايا
المنيه • كفله عمه ابو طالب
شقيق ابيه عبد الله • فقام
بكفالته بعزم قوي وهمة (بكسر الهاء)
وحميه • وقدمه (اي اثره) على

قوله مطايا جمع مطية اي الابل المركوب على مطاها وظهرها قوله المنيه بفتح الميم وشد التحتية اي الموت نفي الكلام مكنية وتخييلية او تمثيلية وعاش عبد المطلب مائة وعشرين سنة وقيل مائة واربعين سنة وقيل غير ذلك ودفن بالحجون قوله كفله بفتحات مخففا اي حضنه قوله ابو طالب كنيته واسمه عبد مناف وقيل اسمه كنيته وكان عبد المطلب اوصاه بكفالته صلى الله عليه وسلم لكونه شقيق ابيه قيل وشاركه في ذلك الزبير وخص ابو طالب لامتداد حياته فان الزبير لم يدرك الاسلام وقيل اقرع عبد المطلب بينهما فخرجت القرعة لابي طالب وذكر الواقدي ان عيال ابي طالب كانوا اذا اكلوا جميعا وليس فيهم المصطفى صلى الله عليه وسلم او فرادى لم يشبعوا واذا اكل المصطفى عليه الصلاة و السلام معهم شبعوا وفضل الطعام عنهم فكان ابو طالب يقول لهم اذا اراد ان يغديهم او يعشيهم كما انتم حتى ياتي ابن اخي فياتي فيأكل معهم فيشبعون ويفضل من طعامهم وان كان لبنا شرب اولهم ثم يشربون فيروون كلهم من قعب واحد وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول ابو طالب انك لمبارك وعن ابن عباس قال كان بنو ابي طالب يصبحون غمصا رمصا ويصبح محمد صلى الله عليه وسلم صقيلا كحيلا دهينا وكان ابو طالب يحبه حبا شديدا ولا يحب ولاده كذلك ولا ينام الا الى جنبه ويخرج به متى خرج

قوله وحميه بفتح الحاء المهملة وكسر الميم اي حماية بالغة

قوله اثنتي عشرة سنة وقيل تسع سنين وقيل ثلاث اثنتي عشرة وشهرين وعشرة ايام قوله رحل اي سافر ابو طالب قوله به اي النبي صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ان اباطالب لما تهيأ للرحيل صب به اي رق له وتعلق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق له ابو طالب وقال والله لاخرجن به معي ولايفارقني ولا افارقه ابدا فخرج به معه وفي رواية ضبث بفتح الضاد والموحدة والمثلثة قوله وعرفه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله بحيرا بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة مقصورا وقيل ممدودا وكان اليه علم النصرانيه واسمه جرجيس بكسر الجيمين بينهما راء ثم تحتيه ساكنة ثم سين مهملة قوله حازه اي جمعه واشتمل عليه النبي صلى الله عليه وسلم قوله وصف النبوة بيان لما وهو مفرد مضاف لمعرفة فيعم فيساوي الجمع في الدلالة على متعدد قوله وحواه بمعنى حازه قوله وقال اي بحيرا وهو واضع يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي موسى خرج ابو طالب الى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب يعني بحيرا هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم وكانوا يمرون عليه قبل ذلك ولا يخرج اليهم ولا يلتفت لهم وجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد المرسلين هذا سيد العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقيل له ما علمك بذلك قال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة في اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة وانا نجده في كتبنا وسال اباطالب ان يرده خوفا عليه من اليهود قوله اواه بفتح الهمزة والواو مشددة اي كثير التاوه اي التوبة والاستغفار

النَّفَسِ والنَّفِيسِ ورَبَّاهُ ه ولما

بلغ صلى الله عليه وسلم

اثنتي عشرة سنة رحل به عمه

الى البلاد الشاميه ه وعرفه

الراهب بَحِيرا بما حازه من

وصف النُّبُوَّةِ وحَوَاهُ ه وقال

اني اراه سيد العالمين ورسول

(اي اتيقنه — اي اشرف المخلوقين اه)

الله ونبيَّه ه قد سجد له الحجر

والشجر ولا يسجدان الا لنبيّ

اَوَّاهْ ه وَإِنَّا نجد نعته في

(اي وصفه بما ذكر من سجود الاشجار والاحجار وانهما لا يسجدان لغير نبي من بين المخلوقات مبينا اه)

الكتب القديمة السماوية ه

قوله بصراه بضم الموحدة وسكون الصاد المهملة مدينة حوران فتحت صلحا لخمس بقين من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وهي اول مدينة فتحت بالشام قوله خمسا وعشرين سنة هذه رواية الواقدي وابن السكن وصدر بها ابن عبد البر وقطع بها عبد الغني قال في الغرر وهو الصحيح الذي عليه الجمهور وقيل غير ذلك قوله في تجارة لخديجة بنت خويلد بن اسد وسبب ذلك ان ابا طالب قال يا ابن آخي انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا سنون منكرة وليس لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة تبعث رجالا من قومك يتجرون في مالها ويصيبون منافع فلو جئتها لفضلتك على غيرك لما يبلغها عنك من طهارتك وان كنت اكره ان تاتي الشام واخاف عليك من يهودها ولكن لا نجد من ذلك بدا فقال صلى الله عليه وسلم لعلها ترسل الي في ذلك فقال ابو طالب اني اخاف ان تولي غيرك فبلغ خديجة مجاورة عمه له وصدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه تعلمها قبل ذلك فقالت ما علمت انه يريد هذا وارسلت اليه وقالت دعاني الى البعث اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك فذكر ذلك صلى الله عليه وسلم لعمه فقال ان هذا الرزق ساقه الله اليك قوله فخرج صلى الله عليه وسلم غلامها اي عبد خديجة

وبين كتفيه خاتم النبوة قد عمه

النور وعلاه ٥ وامر عمه برده

اي بجيرا الراهب

الى مكة تخوفا عليه من اهل

اي لاجل الخوف

دين اليهودية ٥ فرجع ولم يخرج به

اي ابو طالب اه

يجاور من الشام المقدس اي المطهر اه

بصراه عطر اللهم قبره الكريم

بعرف شذي من صلاة وتسليم

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم

خمسا وعشرين سنة سافر الى

بصرى بتجارة لخديجة الفتية اي الشابة الكريمة

٥٥ ومعه غلامها ميسرة يخدمه

بضم الدال المهملة وكسرها

اي صلى الله عليه وسلم

بفتح الميم وسكون المثناة التحتية وفتح السين المهملة وضمها وبعد راءها هاء التانيث اللفظي اسلم ثم له مجد كما في النور

قوله عناه بفتح العين المهملة اي اراده النبي صلى الله عليه وسلم قوله ونزل اي النبي صلى الله عليه
وسلم قوله شجرة اي في سوق بصرى قوله لدى اي عند قوله صومعة بفتح الصاد المهملة وسكون الواو
وفتح الميم والعين المهملة كجوهرة اي بيت ومتعبد جمعه صوامع قوله نسطور بفتح النون وسكون
السين المهملة وضم الطاء المهملة الفه متصورة قوله فعرفه اي نسطورا النبي صلى الله عليه وسلم
فدنا اليه صلى الله عليه وسلم وقبل راسه وقدميه وقال امنت بك وانا اشهد انك رسول الله
النبي الامي الذي بشر بك عيسى فانه قال لا ينزل بعدي تحت هذه الشجرة الا النبي الامي الهاشمي
العربي المكي صاحب الحوض والشفاعة ولواء الحمد ذكره ابو سعيد في الشرف قوله اذ مال اي تحول
قوله اليه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله ظلها اي الشجرة قوله الوارف بكسر الفاء لراء اثرها

ويقوم بما عناه ۝ ونزل تحت

شجرة لدى صومعة نسطور

راهب النصرانيه ۝ فعرفه

اذ مال اليه ظلها الوارف وآواه

وقال ما نزل تحت هذه الشجرة

قط الا نبيٌّ ذو صفات نقيه ۝

ورسول قد خصه الله تعالى

بالفضائل وحباه ۝ ثم قال

لميسرة أفي عينيه حمرة استظهارا

للعلامة الخفيه ۝ فاجابه

بنعم فحق لديه ما ظنه فيه

وتوخاه ۝

فاء اسم فاعل ورق يرف ورفا ووريفا
ووروفا اتسع وطال وامتد اي
الواسع الطويل الممتد قوله وآواه اي
ستر ظل الشجرة النبي صلى الله عليه
وسلم من حر الشمس قوله وقال اي نسطورا
قوله نقيه بفتح النون وكسر القاف
اي منزهة عما يشين قوله حباه
بفتح الحاء المهملة اي اعطاه قوله ثم
قال اي نسطورا قوله افي بفتح الهمزة
وكسر الفاء مخففة الهمزة للاستفهام
وفي جر نجار لما بعده قوله عينيه اي
النبي صلى الله عليه وسلم قوله حمرة
بضم الحاء المهملة وسكون الميم
قوله استظهارا اي طلبا للظهور
قوله للعلامة الخ اي ليقوى بها
ما شاهده من العلامات الظاهرية
قوله فاجابه اي ميسرة نسطورا
قوله بنعم اي ان في عينيه حمرة قوله
فحق بفتح الحاء المهملة وشد القاف
اي ثبت وتحقق قوله لديه اي عند
نسطورا قوله ما ظنه اي نسطورا
من نبوة ورسالة سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم

قوله توخاه بفتحات مشدد الخاء المعجمة اي تحراه وظنه قوله وقال اي نسطورا قوله لاتفارقه وكن معه

معه الضمير انا البارز ان للنبي صلى الله عليه وسلم قوله بصدق عزم اي بعزم صادق قوله وحسن بضم

الحاء المهملة وسكون السين المهملة قوله طويه بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وشد المثناة تحت فعيلة

بمعني مفعولة والاضافة من اضافة ماكان صفة اي نية حسنة قوله فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم

قوله اجتباه بالجيم اي اختاره وعند الواقدي وابن السكن قال نسطور الميسرة اي عينيه حمرة فقال

ميسرة نعم لاتفارقه ابدا فقال الراهب هو هو وهو اخر الانبيا ويا ليتني ادركه حين يؤمر بالخروج فوعى

ذلك ميسرة ثم حضر النبي صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع سلعته التي خرج بها واشترى وكان

بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال الرجل احلف باللات والعزى فقال ما حلفت بهما قط

فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة

وقد خلا به هذا نبي والذي نفسي

بيده انه لهو الذي تجده احبارنا منعوتا

في كتبهم فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف

اهل العير جميعا وكان ميسرة يرى

في الهاجرة ملكين يظلانه في الشمس

قوله ثم عاد اي النبي صلى الله عليه

وسلم ومعه ميسرة قوله مقبلا بضم

الميم وسكون القاف وكسر الموحدة

اي قادما واتيا راكبا على بعير قوله

الى مكة اي في ساعة الظهيرة قوله

فراته اي النبي صلى الله عليه وسلم

قوله علية بكسر العين المهملة وضمها

لغة وشد اللام مكسورة وشد

التحتية جمعها علالي تخفيفا وشددا

اي غرفة قوله ملكان بفتح اللام مثنى

ملك كذلك قوله قد اظلاه اي ظلل

الملكان النبي صلى الله عليه وسلم

وارته خديجة النسوة اللاتي كن

معها في العلية فعجبن لذلك ودخل

عليها صلى الله عليه وسلم و

اخبرها بما ربحه في تجارته

فسرت به قوله ذلك اي اظلال

الملائكة النبي صلى الله عليه

وسلم من حر الشمس قوله وبما قاله

الراهب اي نسطورا وبما قاله

الاخر الذي اختلف معه في السلعة

وتوخاه وقال لميسرة لاتفارقه

وكن معه بصدق عزم وحسن

طويه فانه ممن اكرمه

الله تعالى بالنبوة واجتباه ثم

عاد صلى الله عليه وسلم

الى مكة فراته خديجة مقبلا

وهي بين نسوة في علية

وملكان على راسه الشريف من

ضح الشمس قد اظلاه واخبرها

ميسرة بانه راى ذلك في

السفر كله وبما قاله الراهب

بكسر الضاد المعجمة وتشديد الحاء المهملة الشمس

وظهورها فاضحا فمنه الى الشمس المبتداه اه

قوله الوصية اي بعدم مفارقته وكونه معه بعزم صادق ونية حسنة قوله في تلك التجارة اي السلع التي
جلبها النبي صلى الله عليه وسلم من الشام لمكة قوله نماه بفتح النون وشد الميم اي كثر اضعاف الربح
المعتاد واضعفت له خديجة ما كانت سمت له قوله فبان اي ظهر قوله بما رات من اظلال الملكين
قوله وما سمعت اي من ميسرة قوله انه اي سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم قوله البريه بفتح
الموحدة وكسر الراء وشد المثناة تحت اي المخلوقات قوله خطبته اي النبي صلى الله عليه وسلم
اي بلا واسطة فعند ابن اسحاق فعرضت عليه نفسها فقالت يا ابن عم اني قد رغبت فيك
لقرابتك وسلطتك في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدق حديثك او بواسطة كما رواه
ابن سعد من طريق الواقدي عن نفيسة بنت منية قالت كانت خديجة امراة حازمة جلدة
شريفة مع ما اراد الله تعالى بها من الكرامة والخير وهي يومئذ اوسط قريش نسب
واعظمهم شرفا واكثرهم مالا وكل

واودعه لديه من الوصيه

وضاعف الله في تلك التجارة

ربحها ونماه ٥ فبان لخديجة

بما رات وما سمعت انه

رسول الله الى البريه ٥

وخطبته الى نفسها التسم

من الايمان به طيب رياه ٥

فاخبر صلى الله عليه وسلم

اعمامه بما دعته اليه هذه

البرة التقيه ٥ فرغبوا فيها

لفضل ودين وجمال ومال

وحسب

قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر
على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها
الاموال فارسلتني دسيسا الى
محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان
رجع في عيرها من الشام فقلت
يا محمد ما يمنعك ان تتزوج فقال
ما بيدي ما اتزوج به قلت فان
كفيت ذلك ودعيت الى المال
والجمال والشرف والكفاءة الا تجيب
قال فمن هي قلت خديجة قال و
كيف لي بذلك فذهبت فاخبرتها
فارسلت اليه ان ائت لساعة
كذا قوله رياه بفتح الراء وشد
المثناة تحت اي رائحته الزكية
الطيبة في القاموس والريا الريح
الطيبة اهـ ففي الكلام مكنية بتشبيه
الايمان بنحو الياسمين في النفاسة
وكمال الرغبة في كل واستعارته
له في النفس والاشارة له بالريا
تخييل وذكر الشم ترشيح قوله البرة
بفتح الموحدة اي المحسنة قوله التقية
اي التاركة للمنهيات الفاعلة للمأ
مورات

بفتح الشين المعجمة
او بضمها من
باب ردا اي
تستروحها

قوله يهواه اي يحبه قوله خطب اي تكلم بكلام مسجع مشتمل على حمد الله تعالى والثناء على النبي
صلى الله عليه وسلم والتماس نكاح خديجة له صلى الله عليه وسلم من ابيها خويلد بن اسد
بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب قوله سنيه بفتح السين المهملة وشد التحتيه اي جليلة شريفة
بليغة نيرة فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئضئ معد وعنصر مضر
وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس
ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح به وان كان في المال قل فان المال ظل زائل
وامر حائل ومحمد ممن عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها ما اجله وعاجله
من مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل جسيم فقال ورقة ابن نوفل الحمد لله
الذي جعلنا كما ذكرت وفضلنا على
ما عددت فنحن سادات العرب و
قادتها وانتم اهل ذلك كله لا تنكر
العشيرة فضلكم ولا يرد احد من
الناس فخركم وشرفكم وقد رغبنا و[?]
في الاتصال بحبلكم وشرفكم فاشهدوا
علي معشر قريش اني قد زوجت خديجة
بنت خويلد من محمد ابن عبد الله
على اربعمائة دينار ثم قال ابو
طالب قد احببت ان يشركك عمها
فقال عمها اشهدوا علي يا معشر
قريش اني قد انكحت محمد بن عبد
الله خديجة بنت خويلد وشهد
على ذلك صناديد قريش والضئضئ
الاصل وحضنة البيت كفلته
والقائمون بخدمته وسواس
حرمه اي متولوا امره قوله وقال
اي ابو طالب في خطبته قوله هو اي
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
قوله نبأ اي خبر قوله سراه بفتح
الميم اي سعيه قوله ابوها اي
خديجة بنت خويلد ابن اسد
وكان عمرها حينئذ اربعين سنة
للبعض اخرى وعمره صلى الله عليه
وسلم احدى وعشرين سنة وقيل
ثلاثين سنة وقيل سبعا وثلاثين
وقيل تسعا وثلاثين سنة وقيل
غير ذلك وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة لشدة عفافها وصيانتها وكانت تسمى
سيدة نساء قريش ايضا وكانت تحت ابي هالة بن زرارة التميمي وولدت له هندا اي
وهالة وهما ذكران ثم تزوجها عتيق بن عائذ المخزومي وولدت له هندا قوله عمها اي
خديجة اسمه عمرو ابن اسد قوله اخوها اي خديجة اسمه عمرو بن خويلد واصدقها
النبي صلى الله عليه وسلم من ماله زيادة على ما اعطاها ابو طالب عشرين بكرة
واثنتي عشرة اوقية ذهبا ونشا والاوقيه اربعون درهما والنش نصف اوقيه قوله لسابق
سعادتها من اضافة ما كان صفة قوله الازليه اي التي قدرها الله تعالى لها في الازل
قوله اولدها اي النبي صلى الله عليه وسلم خديجة

وحسب كل من القوم يهواه ٥
وخطب ابو طالب واثنى عليه
صلى الله عليه وسلم بعد
ان حمد الله تعالى بمحامد
يعلمها سنيه ٥ وقال وهو
والله بعد له نبأ عظيم
يحمد فيه سراه ٥ فزوجها
منه عليه الصلاة والسلام
ابوها وقيل عمها وقيل اخوها
لسابق سعادتها الازليه
٥ واولدها صلى الله عليه

قوله اولاده اي النبي صلى الله عليه وسلم وهم سبعة ثلاثة ذكور واربعة اناث فالذكور عبد الله ولقب بالطيب والطاهر والقاسم وابراهيم والاناث فاطمة وزينب ورقيه وام كلثوم وكلهم من خديجة الا ابراهيم فمن مارية التي اهداها له صلى الله عليه وسلم المقوقس ملك مصر قوله باسم الخليل اي ابراهيم فامه مارية قوله خمسا وثلاثين سنة فيما جزم به ابن اسحق وغير واحد من العلماء وقيل خمسا وعشرين سنة رواه ابن عبد البر وغيره والاول اشهر وقيل غير ذلك قوله بنت قريش الكعبة قال ابن اسحق كان بمكة رجل قبطي نجار فهيأ لهم في انفسهم بعض ما يصلحها فهاب الناس هدمها وفرقوا منه فقال الوليد بن المغيرة انا ابدؤكم في هدمها فاخذ المعول ثم قام وهو يقول اللهم لم ترع وفي رواية لم نزغ اللهم لا نريد الا الخير ثم هدم ما بين اليماني والاسود وتربصوا تلك الليلة وقالوا ننظر فان اصيب فلا نهدم شيئا منها ورددناها كما كانت وان لم يصبه شيء هدمناها فقد رضي الله تعالى ما صنعنا فاصبح الوليد من ليلته غاديا الى عمله فهدم وهدم الناس معه حتى انتهوا الى اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام فوجدوا احجارا خضراء كالاسنمة اخذ بعضها ببعض فادخل رجل عتلة بين حجرين منها ليقلع بعضها فلما تحرك الحجر تحركت مكة باسرها وابصروا برقة خرجت من تحته كادت تخطف بصر الرجل فانتهوا عن هدم الاساس وبنوا عليه وفي رواية لما شرعوا في نقض البناء خرجت عليهم الحية التي كانت في بطنها تحرسها سوداء البطن فمنعتهم من ذلك فعزلوا فاعتزلوا عند مقام ابراهيم وتشاوروا فقال لهم الوليد الستم تريدون بها الاصلاح قالوا بلى قال فان الله لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا في بيت ربكم الا طيب اموالكم وجنبوا الخبيث فان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا فلا تجعلوا فيها مالا اخذ غصبا ولا قطعت فيه رحم ولا انتهكت فيه حرمة ففعلوا

وسلم كل اولاده الا الذي
باسم الخليل سماه عطر اللهم
قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم
خمسا وثلاثين سنة بنت
قريش الكعبة لانصداعها
بالسيول الابطحية وتنازعوا
في الحجر الاسود وكل اراد رفعه
ورجاه وعظم القيل والقال
وتحالفوا على القتال وقويت
العصبية ثم تداعوا الى

ودعوا وقالوا اللهم ان كان لك في هدمها رضا فاتمه واشغل عنا هذا الثعبان فاقبل طائر من جو السماء كهيئة العقاب والحية على جدار البيت فاخذها وطار بها ورمى بها نحو اجياد فابتلعتها الارض فقالت قريش انا نرجو ان الله تعالى قبل الانفاق عملكم ونفقتكم قوله لانصداعها اي انشقاق حيطان الكعبة فخافت قريش انهدامها قوله بالسيول بضم السين المهملة والمثناة تحت جمع سيل وهو ماء المطر الجاري في الارض المنخفضة من الارض المرتفعة قوله الابطحية اي الداخلة لمكة من جهة الابطح الذي في اعلاها من فوق الردم وقيل سبب بنائها احتراقها من تجميرها وقيل سرقة نفر حليها وغزالين من ذهب مرصعين بدر وجوهر من بئر في جوفها فارادوا تشييد بنائها ورفعه حتى لا يدخلها الا من شاؤا ويمكن الجمع بينهما وحضر النبي صلى الله عليه وسلم معهم حال بنائها ونقل معهم الحجارة من اجياد فقال له العباس اجعل ازارك على رقبتك ليقيك من الحجر ففعل فسقط من قيامه ونودي يا محمد عورتك فكان ذلك اول ما نودي به وقال له العباس اجعل ازارك على راسك فقال ما اصابني ما اصابني الا من التعري قوله وتنازعوا اي قريش قوله في رفع الحجر الاسود اي ليضعوه في محله

محله من حائط الكعبة لما وصلوا اليه بالبناء اراد رفعه اي
ليحوز شرفه لنفسه ويتميز به على غيره تداعوا اي دعا
بعضهم بعضا

22

قوله ذي رأي صائب قيل هو المخزومي اخو الوليد وقيل هو الوليد قوله اناه بوزن حصاه اي تؤده وتمهل وعدم عجلة قوله السدنة جمع سادن اي خدمة البيت قوله اول بالنصب خبر كان قوله هذا اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله الامين لانهم كانوا يسمونه قبل الرسالة الصادق الامين قوله صاحب بالنصب خبر يكون قوله المهم بضم الميم وكسر الهاء وشد الميم اسم فاعل اهم اي الحزن للاصحاب الهمهم على صرفها فيه لعظمه قوله ووليه المتولي عليه والناظر فيه قوله فوضع اي النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة قوله في ثوب اي واسع كبرده قوله ثم امر اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله القبائل جمع قبيلة اي اصناف العرب الحاضرين المتنازعين في رفع الحجر قوله ان ترفعه اي القبائل الثوب الذى وضع الحجر فى وسطه بان يحيطوا به ويرفع كل رجل من الحاشية التي تليه فيصيروا كلهم رافعين له ويجبر خاطر الجميع ويزول ما كان بينهم فلله دره من حكم عدل صلى الله عليه وسلم

الانصاف وفوضوا الامر الى
المتنازع فيه

ذى رأي صائب واناه
اي مصيب في رايه

فحكم بتحكيم اول داخل من

باب السدنة الشيبيه فكان
بتشديد السين المهملة
اي المنسوبين الى شيبة علم منقول من الشيب المعروف وهو شيبة بن عثمان بن ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي الحجبي بفتح الحاء المهملة والجيم وموحدة وياء نسبة لحجبة جمع حاجب وشيبة هذا هو الذى جعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حجابة الكعبة له ولولد عمه عثمان اه

النبي صلى الله عليه وسلم

اول داخل فقالوا هذا الامين

وكلنا يقبله ويرضاه

فاخبروه بانهم رضوه ان

يكون صاحب الحكم فى هذا

الملم ووليه فوضع الحجر
اي الاسود بيده الشريفة

فى ثوب ثم امر ان ترفعه

قوله مرتقاه بضم الميم اي المحل الذي اراد وا رفع الحجر اليه قوله مقره بفتح الميم والقاف اي المحل
الذي يستقر فيه الحجر قوله البنيه بفتح الموحدة وكسر النون وشد المثناة تحت اي الكعبة
كما تقدم قوله ووضعه اي الحجر النبي صلى الله عليه وسلم قال السهيلي ذكر ان ابليس كان
حاضرا معهم في صورة شيخ نجدي فلما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجر من الثوب
ووضعه في محله صاح باعلى صوته يا معشر قريش اقد رضيتم ان يضع هذا الركن وهو
شرفكم غلام يتيم دون ذوي اسنا نكم فكاد يثير بينهم شرا ثم حكموا سكتوا وحكي في الروض
ان طول الكعبة كان تسعة اذرع من عهد اسماعيل ولم يكن لها سقف فزادت قريش فيه
تسعة اذرع ورفعوا بابها عن الارض فصار لا يصعد اليها الا على درج او سلم وقال
الازرقي كان طولها سبعة و
عشرين ذراعا فاقتصرت قريش
منها على ثمانية عشر ذراعا ونقصوا
من عرضها اذرعا ادخلوها
في الحجر قوله كمل مثلث الميم والفتح افصح
فالضم قوله الاقوال منها اربعون
سنة واربعون يوما ومنها
وعشرة ايام ومنها وشهران ومنها
ويوم واحد وقيل بعد ثنتين
واربعين سنة وقيل بعد ثلاث
واربعين سنة وقيل بعد خمس
واربعين سنة قوله بعثه الله
تعالى اي يوم الاثنين لسبع عشرة
خلت من رمضان وقيل
لسبع وقيل لاربع وعشرين وقال
ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان
من ربيع الاول سنة احدى و
اربعين من عام الفيل وقيل في اول
ربيع قوله الى العالمين اسم جمع
لعالم بفتح اللام فيهما وهو اسم
لما سوى الله تعالى وصفاته
من الموجودات فيشمل الملائكة
والانس والجن والجمادات لكن
ارساله الى الملائكة ارسال
تشريف لهم بعدهم من امته
لا تكليف بشريعته والى الجمادات
ارسال تامين لها من الخسف بها
ونحوه اه

القبائل جميعا الى مرتقاه ٥
فرفعوه الى مقره من ركن
هاتيك البنيه ٥ ووضعه
صلى الله عليه وسلم
بيده الشريفة في موضعه
الآن وبناه عطر اللهم قبره الكريم
بعرف شذي من صلاة وتسليم
ولما كمل له صلى الله
عليه وسلم اربعون سنة
على اوفق الاقوال لذوي العالمية ٥
بعثه الله تعالى للعالمين
بشيرا

بكسر اللام اي اصحاب العلم

قوله بشيرا اي حال كونه مبشرا لمن امن به بالجنة ونعيمها قوله ونذيرا اي منذرا ومخوفا لمن كفر به بالنار وجحيمها قوله فعمهم اي شمل النبي صلى الله عليه وسلم العالمين قوله برحماه بضم الراء اسم مصدر رحم بمعنى الرحمة قوله بدئ بضم الموحدة وكسر الدال المهملة اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالرؤيا بضم الراء وسكون الهمزة ثم مثناة تحتية مقصورة تختص بما يقع في النوم والذي في اليقظة رؤية قوله الصادقة اي التي لا كذب فيها او التي لا تحتاج الى تاويل او التي تقع بعينها او التي عبرت في النوم او التي اخبر بها صادق قوله الجليه بفتح الجيم وكسر اللام وشد المثناة اي الواضحة التي لا تحتاج لتعبير فهو تفسير للصادقة على بعض الاقوال السابقة قوله فكان اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله الاجات اي رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في بيانها واتضاحها

بشيرا ونذيرا فعمهم برحماه

وبدئ الى تمام ستة اشهر

بالرؤيا الصادقة الجليه

فكان لا يرى رؤيا الاجات

مثل فلق صبح ضاء سناه

وانما ابتدئ بالرؤيا تمرينا

للقوة البشرية لئلا يفجاه

الملك بصريح النبوة فلا تقواه

قواه وحبب اليه الخلاء

فكان يتعبد بحراء الليالي

العدديه الى ان اتاه فيه

قوله فلق بفتح الفاء واللام اي ضوء قوله سناه بفتح السين المهملة مقصورا اي نور قوله ابتدئ بضم المثناة وكسر المهملة اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله تمرينا اي تدريبا وتعويدا قال الحافظ بدئ بذلك ليكون توطئة وتمهيدا لليقظة ثم مهد له في اليقظة ايضا برؤية الضوء وسماع الصوت وسلام الحجر قوله يفجاه اي يأتيه بغتة بدون استعداد له قوله الملك بفتح اللام قوله بصريح النبوة اي بالنبوة الصريحة قوله فلا تقواه اي لا تطيقه قوله قواه بضم القاف جمع قوة قوله حبب بضم الحاء المهملة وكسر الموحدة مشددة قوله اليه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله الخلاء بفتح الخاء المعجمة ممدودا اي المكان الذي ليس به احد قوله فكان اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله يتعبد اي يتعبد النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى بشريعته او ابراهيم او موسى او عيسى او نوح او ادم او من قبله دون تعيين او بجميع الشرائع ونسب للمالكية او الوقف اقوال ولم يات تصريح بصفة تعبده فيحتمل انه اطلق على الخلوة بمجردها تعبدا فان الانعزال عن الناس ولا سيما من كان على باطل عبادة وعن ابن المرابط وغيره كان يتعبد بالفكر قوله بحراء بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والمد والتذكير والصرف على الصحيح وحكى الفتح والقصر جبل بينه وبين مكة ثلاثة اميال على يسار الذاهب الى منى قوله العدديه اي المتعددة وابهم العدد لاختلافه بالنسبة الى المدد التي يتخللها مجيئه الى اهله وللبخاري ومسلم جاور بحراء شهرا ولابن اسحق انه رمضان ولم يصح عنه اكثر منه قوله اتاه اي النبي صلعم قوله فيه اي حراء

قوله صريح الحق اي النبوة الصريحة قوله وافاه بمعنى اتاه قوله وذلك اي اتيان صريح الحق قوله شهر الليلة القدريه اي رمضان الذي تكون فيه ليلة القدر غالبا قوله ثم بفتح المثلثة اي هناك قوله منه اي رمضان قوله بدا اي ظهر قوله بدر محياه بضم الميم وفتح الحاء المهملة والمثناة تحت مشددة اي وجه النبي صلى الله عليه وسلم الشبيه بالقمر ليلة تمام نوره قوله فقال اي جبريل اتيانا قوله له اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله اقرا امر لمجرد التنبه والتيقظ لما سيلقى اليه او على بابه من طلب القراءة فهو دليل على جواز التكليف بما لا يطاق في الحال وان قدر عليه بعد قال الحافظ وهل سلم عليه جبريل قبل قوله له اقرا ام لا وهو الظاهر لان المقصود حينئذ تفخيم الامر وتهويله وطلب الابتداء بالسلام متعلق بالبشر لا الملائكة وتسليمهم على ابراهيم لانهم كانوا في صورة البشر نعم في رواية الطيالسي ان جبريل سلم اولا لكن لم يرد انه سلم عند الامر بالقراءة

صَرِيحُ الحَقِّ وَافَاهُ ٥ وذلكْ
في يومِ الاثنين لسبعَ عشَرَةْ
خَلَتْ مِن شَهْرِ الليلةِ
القَدْرِيَّهْ ٥ وَثَمَّ اقوالُ لسبعٍ
لاربعٍ وعشرين منه لثمانٍ
من شَهرِ مولدِهِ الذى بَدَاءْ
فيه بَدْرُ مُحيّاهْ ٥ فقال له اقراءْ
فقال ما انا بقاري فغطه
غطةً قويّهْ ٥ ثُمَّ قال له اقراءْ
فقال ما انا بقاري فغطه
ثانيةً حتى بلغ منه الجهدَ
وغطاه

قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم مجيبا لقول جبريل اقراء قوله ما انا بقاري ما نافية اي لم اعتد القراءة ولم اعرف كيفيتها وفي رواية كيف اقرا وفي اخرى ماذا اقرا قوله فغطه بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة مشددة اي ضم وعصر وحضن جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فغتني بمثناة فوقيه اي حبس نفسي وفي رواية اخذ بحلقي قوله الجهد قال الحافظ روي بالفتح والنصب اي بلغ الغط مني غايته وسعي وروي بالضم والرفع اي بلغ مني الجهد مبلغه قال الحافظ لعل الحكمة في تكرير اقرا الاشارة الى انحصار الايمان الذي ينشا عن الوحي في القول والعمل والنية وان الوحي يشتمل على التوحيد والاحكام والقصص

لیتوجه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله بجمعيه بفتح الجيم وسكون الميم اي باحضار قلبه وبكا
سائر حواسه قوله فتر بفتح الفاء والمثناة فوق اي احتبس وتاخر قوله الوحي بفتح الواو وسكون
الحاء المهملة اي جبريل عليه السلام بعد ان بدا النبوة قوله ليشتاق اي لتقوى رغبته قوله
انتشاق اي شم قوله النفحات جمع نفحة وهي الرائحة الزكية قوله الشذية اي القويه قوله لنبوته
خبر كان مقدم قوله لتقدم اقرا الخ علة لقوله شاهد الخ مقدمة عليه

وغطاه ۝ ثم قال له اقرا فقال
ما انا بقارئ فغطه ثالثة
ليتوجه الى ما سيلقى اليه
بجمعيته ۝ ويقابله بجد واجتهاد
ويتلقاه ۝ ثم فتر الوحي ثلاث
سنين او ثلاثين شهرا
ليشتاق الى انتشاق هاتيك
النفحات الشذية ۝ ثم انزلت
عليه يا ايها المدثر فجاء ۝

[illegible]

اي المتدثر وهو لابس الدثار وعن عكرمة اي المتدثر بالنبوة
واعبائها ومن هذه الملاطفة قوله عليه
الصلاة والسلام لعلي بن ابي طالب كرم الله
وجهه وقد نام وترب جنبه قم يا ابا تراب
اه

جبريل بها وناداه ۝ فكان
لنبوته في تقدم اقرا باسم

خبر كان مقدم

قوله على ان لها اي النبوة قال في المواهب فقد تبين ان نبوته عليه السلام كانت متقدمة على رسالته كما قال
ابو عمر وغيره فكان في نزول سورة اقرأ نبوته وفي سورة المدثر رسالته بالنذارة والبشارة والتشريع وهذا
قطعا متاخر عن الاول لانه لما كانت سورة اقرأ متضمنة لذكر اطوار الآدمي من الخلق والتعليم والافهام
ناسب ان تكون اول سورة انزلت وهذا هو الترتيب الطبيعي وهو ان يذكر الله سبحانه وتعالى ما
اسداه الى نبيه عليه الصلاة والسلام من العلم والفهم والحكمة والنبوة ويمن عليه بذلك في معرض
تعريف عباده بما اسداه اليهم من نعمة البيان الفهم والنطق والخط ثم يامره سبحانه وتعالى ان
يقوم فينذر عباده قوله الرجال اي الذكور البالغين قوله ابو بكر هو عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة
على المشهور قوله صاحب الغار اي رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار قوله والصديقية اي
الموصوف بتصديق النبي صلى الله عليه وسلم روى الطبراني برجال ثقات ان عليا كرم الله وجهه كان
يحلف بالله ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء الصديق وحكمه الرفع فلا مدخل للرأي فيه وقيل كان
ابتداء تسميته بذلك صبيحة الاسراء

ربك شاهد على ان لها السابقية

اسمها مؤخر

والتقدم على رسالته ٥

معطوف على قوله السابقيه

بالنذارة والبشارة لمن دعاه ٥

عطر اللهم قبره الكريم

بعرف شذي من صلاة وتسليم

واول من امن به من الرجال

ابو بكر صاحب الغار والصديقيه ٥

ومن الصبيان علي ومن

النساء خديجة التي ثبتت

الله بها قلبه ووقاه ٥ ومن

الموالي زيد بن حارثة ومن

الارقاء

قوله علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان سنه حين
اسلامه عشر سنين فيما حكاه الطبراني
وقيل ثمانية وقيل اثنتي عشرة وقيل
خمس عشرة وقيل ست وقيل خمس
ومن شعره رضي الله عنه قوله
محمد النبي اخي وصهري ٥ وحمزة
سيد الشهداء عمي ٥ وجعفر الذي
يضحي ويمسي ٥ يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي ٥ منوط لحمها
بدمي ولحمي ٥ وسبطا احمد ابناي منها
فمن منكم له سهم كسهمي ٥ سبقتكم
الى الاسلام طرا ٥ صغيرا ما بلغت
اوان حلمي قوله ثبتت بفتح المثلثة
والموحدة مشددة اي قوى وايد
قوله وقاه اي صانه وحفظه قوله
الموالي بفتح الميم وكسر اللام اي المعتقين
بفتح المثناة فوق قوله حارثة بن
شرحبيل ابن كعب الكلبي

قوله بلال بكسر الموحدة المؤذن ابن رباح الحبشي على المشهور قوله عذبه بارقاده في حر الشمس على بطنه ووضع الصخر على ظهره وغير ذلك من الباسه دروعا من حديد واصهاره في الشمس وبلال يقول احد احد قوله في الله اي بسبب ايمانه به وثباته عليه قوله امية بضم الهمزة وفتح الميم وشد المثناة تحت اسم عدو الله ابي جهل بن خلف قوله اولاه اي اعطاه ومن عليه قوله مولاه اي سيده باشترائه بخمس اواق وهو مدفون بالحجارة من امية بقصد تخليصه من العذاب قوله من العتق بيان لما اولاه قوله عثمان هو ابن عفان امير المؤمنين ذو النورين لانه لم يعلم احد تزوج ابنتي نبي غيره او لانه كان يختم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور او لانه اذا دخل الجنة برقت له برقتين اخرج ابو سعيد عنه قال كنت بفناء الكعبة فقيل انكح محمد عتبة ابنته رقية فدخلتني حسرة ان لا اكون سبقت اليها فانصرفت الى منزلي فوجدت خالتي سعدى بنت كريز العبشمية فاخبرتني ان الله ارسل

الارقاء بلال الذي عذبه
في الله امية ٥ واولاه مولاه
ابوبكر من العتق ما اولاه ٥٥
ثم اسلم عثمان وسعد وسعيد
وطلحة وابن عوف وابن العمة
صفية ٥ وغيرهم ممن انهله
الصديق رحيق التصديق
فسقاه ٥ ولازالت عبادته
صلى الله عليه وسلم
واصحابه مخفية ٥ حتى
انزل عليه فاصدع بما

محمدا وذكرت لها لعلي اتباعه مطولا قال وكان لي مجلس من الصديق فاصبته فيه وحده فسالني عن تفكري فاخبرته بما سمعت من خالتي فذكر حثه لي على الاسلام قال فما كان باسرع من ان مر صلى الله عليه وسلم ومعه علي يحمل له ثوبا فقام ابو بكر فساره فقعد صلى الله عليه وسلم ثم اقبل علي فقال له اجب الله الى جنته فاني رسول الله اليك والى جميع خلقه فوالله ما تمالكت حين سمعته ان اسلمت ثم لم البث ان تزوجت رقية قوله سعد هو ابن ابي وقاص مالك الزهري احد العشرة واخرهم موتا واحد الستة والثمانية اسلم بعد ستة هو سابعهم وهو ابن تسع عشرة سنة قاله ابن عبد البر وغيره قوله سعيد هو ابن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي احد العشرة قوله طلحة هو ابن عبيد الله التيمي احد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام والستة اصحاب الشورى وسبب اسلامه انه حضر سوق بصرى فسمع راهبا في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم افيهم احد من اهل الحرم فقال طلحة نعم انا فقال هل ظهر احمد قلت من احمد قال ابن عبد الله ابن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبياء ومخرجه من الحرم

ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك وان تسبق اليه فوقع في قلبي فخرجت سريعا حتى قدمت مكة
اتيت ابا بكر فخرج بي اليه فاسلمت واخبرته بخبر الراهب قوله بن عوف هو عبد الرحمن القرشي الزهري احد
اسلم وهو ابن ثنتي عشرة سنة عند الاكثر وكان عمه يعلقه في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول ارجع فيقول لا

فقلت هل كان من حدث قالوا نعم محمد الامين تنبأ وقد تبعه ابن ابي قحافة فخرجت حتى العشرة والثمانية والستة قوله ابن العمة الزبير ابن العوام بن خويلد القرشي الاسدي الحواري اكفر ابدا قوله غيرهم كابي عبيدة عامر ابن عبد الله ابن الجراح امين هذه الامة وابي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد والارقم ابن ابي الارقم المخزومي وعثمان بن مظعون الجمحي قوله انهله معناه في الاصل سقاه اولا استعير هنا لمعنى رغبه وحسن له وحضه قوله الصديق كان محببا في قومه فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به فاسلموا بدعائه فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استجابوا لله فاسلموا وصلوا قوله رحيق معناه الخمر او افضلها او اطيبها او صافيها او خالصها فاضافته الى التصديق من اضافة المشبه به الى المشبه قوله مخفية اي تخفيها لخوف قريش في دار الارقم قوله انزل عليه اي بعد دخول الناس في الاسلام جماعات متتابعين رجالا ونساء قوله فاصدع اي فاجهر من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا وقيل اي افرق به بين الحق والباطل

قوله لم يبعد منه قومه اي لم ينفروا منه ولم يردوا عليه وكانوا غير منكرين لما يقول وكان اذا مر عليهم
وهم في مجالسهم يقولون هذا ابن عبد المطلب يكلم من في السماء قوله عاب موالاة الهتهم اي لما دخل
المسجد فوجدهم يسجدون للاصنام فنهاهم وقال ابطلتم دين ابيكم ابراهيم فقالوا انما نسجد لها
لتقربنا الى الله فلم يرض بذلك منهم وعاب صنعهم قوله برفض اي بترك قوله الوحدانية اي الذات
المنسوبة للوحدة نسبة الموصوف لصفته وهو الله تعالى الواحد في الذات والصفات والافعال سبحانه
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله فتجروا اي اسرعوا جميعا الا من عصمه الله منهم
بالاسلام وهم قليل مستخفون في العيون قال الجمهور كان خمسة من اشراف قريش يبالغون
في ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم والاستهزاء به وهم الوليد بن المغيرة المخزومي وكان اسنهم
والعاصي بن وائل السهمي والحرث بن قيس السهمي بن عم العاصي والاسود بن عبد يغوث الزهري

ثُمَّ جَهَرَ بدعاء الخلق الى الله ۝ ولم يَبْعُدْ منه قَوْمُه حتى عاب الهتهم وامر برفض ما سوى الوحدانية ۝ فتجروا على مبارزته بالعداوة واذاه ۝ واشتد على المسلمين البلاء فهاجروا في سنة خمس الى الناحية النجاشية ۝ وحدب عليه عمه ابو طالب فهابه كل من القوم وتحاماه ۝ وفرض

ابن خاله صلى الله عليه وسلم والاسود بن المطلب بن اسد فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اكفيكهم فاوما الى ساق الوليد فمر بنبال يريش نبله وبيده نصلها فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظيما لاخذه فاصاب عرقا في عقبه فمرض ومات كافرا واوما الى اخمص العاصي فدخلت فيه شوكة من رطب الضريع فانتفخت رجله حتى صارت كالرحى فمات كافرا واشار الى انف الحرث فامتخط قيحا فمات واشار الى الاسود ابن عبد يغوث وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينطح براسه الشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات واشار الى عيني الاسود بن المطلب فعمي بصره ووجعته عينه فضرب براسه الجدار حتى هلك وهو يقول قتلني رب محمد وقال ابن عباس كانوا ثمانية وجزم به ابن عبد البر والعراقي فزادوا ابا لهب هلك بالعدسة وهي ستة شنيعة بعد بدر بايام وعقبة بن ابي معيط قتل صبرا بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم من بدر و
الحكم بن العاصي بن امية اسلم يوم الفتح وتوفي اخر خلافة عثمان وكان صلى الله
وابو لهب وراءه يقول يا ايها الناس ان هذا يامركم ان تتركوا دين اباكم و عليه رماه
التراب على راسه ويجعل الدم على بابه ووطئ عقبة بن معيط على رقبته الشريفة وهو ساجد
صلى الله عليه وسلم حتى سقط اكثر شعره فقام ابو بكر دونه وهو يبكي ويقول اتقتلون رجلا ان يقو
ل ربي الله فقال صلى الله عليه وسلم دعهم يا ابا بكر فوالذي نفسي بيده اني بعثت اليهم بالذبح
نفرجوا عنه وفي رواية البخاري كان عليه السلام يصلي عند الكعبة وجمع من قريش في مجالسهم
اذ قال قائل منهم الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها
وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم وهو

و رماه ... صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس في منازلهم يقول يا ايها الناس ان الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا [illegible]

قوله في نصف شوال وقيل في ثاني عشر رمضان وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يقول عند موته يا عم قل لا اله الا الله كلمة استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة فلما راي ابو طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي لولا مخافة قريش اني انما قلتها جزعا من الموت لقلتها لا اقولها الا لاسرك بها فلما تقارب من ابي طالب الموت نظر العباس اليه يحرك شفتيه فاصغى اليه باذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته بها فقال رسول الله صلعم لم اسمع ولكن الحديث الصحيح قد اثبت لابي طالب الوفاة على الكفر والشرك وحكي انه لما حضرت ابا طالب الوفاة جمع اليه وجوه قريش فقال يا معشر قريش انتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب فيكم السيد المطاع وفيكم المقدم الشجاع والواسع الباع واعلموا انكم لم تتركوا للعرب في المآثر نصيبا الا احرزتموه ولا شرفا الا ادركتموه فلكم بذلك على الناس الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة والناس لكم حرب وعلى حربكم الب واني اوصيكم بتعظيم هذه البنية يعني الكعبة فان فيها مرضاة للرب وقواما للمعاش وثباتا للوطاءة صلوا ارحامكم فان في صلة الرحم منساة في الاجل وزيادة في العدد واتركوا البغي والعقوق ففيهما هلكت القرون قبلكم اجيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيهما شرف الحياة والممات وعليكم بصدق الحديث واداء الامانة فان فيهما محبة في الخاص ومكرمة في العام واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين في قريش والصديق في العرب وهو الجامع لكل ما اوصيكم به وقد جاءنا بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنآن وايم الله كاني انظر الى صعاليك العرب واهل الاطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنابا ودورها خرابا وضعفاؤها اربابا ... اعظمهم احوجهم اليه وابعدهم منه احظاهم عنده قد محضته العرب ودادها واصغت له فؤادها واعطته قيادها يا معشر قريش كونوا له ولاة ولحزبه حماة والله لا يسلك احد ...

عليه بعض من الساعات الليليه ٥ ثم نسخ بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه واقيموا الصلاه ٥ وفرض عليه ركعتان بالغداة وركعتان بالعشيه ٥ ثم نسخا بايجاب الصلوات الخمس في ليلة مسراه ٥ ومات عمه ابو طالب في نصف شوال من العاشرة ٥ وعظمت بموته الرزيه وتلته خديجة بعد ثلاث

اي الفتن ولدفعت عنه الدواهي ثم مات قوله وتلته اي تبعت ابا طالب في الموت قوله خديجة رضي الله عنها ... واطعمها من عنب الجنة رواه الطبراني بسند ضعيف واسند الواقدي عن حكيم بن حزام انها ... صلعم يسمي العام الذي ماتا فيه عام الحزن وقالت له خولة بنت حكيم يا رسول الله كاني اراك قد دخلتك خلة لفقد خديجة قال اجل كانت ام العيال وربة البيت وقال عبد بن عمير وجد عليها حتى خشي عليه حتى تزوج عائشة رواهما ابن سعد وكانت مدة اقامتها معه خمسا وعشرين سنة على الصحيح قوله بعد ثلاث اي من الليالي وقيل بعد خمس وقيل بعد شهر وقيل بعد شهر وخمسة ايام وقيل بعد خمسين يوما وقيل بعد خمسة اشهر وقيل ماتت قبل ابي طالب

سماله الا رشدي ولا ياخذ احد بهذه يهم الا اسعد ولو كان لنفسي مرية ولا راجي تأخير لكشفت عنه الهم ...
الله عنها ودخل عليها صلعم وهي في الموت فقال تكرهين ما ارى منك وقد يجعل الله في الكره خيرا رواه ...
دفنت بالحجون ونزل صلعم في حفرتها ولم تكن الصلاة على الجنازة شرعت وعاشت خمسا وستين سنة

وشد البلاء على المسلمين
وثيق عراه واوقعت قريش
به صلى الله عليه وسلم كل
اذية وام الطائف يدعو ثقيفا
فلم يجيبوا الاجابة قراه واغروا
به السفهاء والعبيد فسبوه
بالسن بذية ورموه بالحجارة
حتى خضبت بالدماء نعلاه
ثم عاد صلى الله عليه
وسلم الى مكة حزينا
فساله ملك الجبال

قوله وثيق عراه اي عراه الوثيقة بضم العين جمع عروة قوله وام بفتح الهمزة وشد الميم اي قصد النبي صلعم ومعه زيد
بن حارثة قوله يدعو ثقيفا اي الى الاسلام راجيا ان يقبلوه لانهم كانوا اخواله ولم يكن بينه وبينهم
عداوة قوله قراه بكسر القاف اي اكرامه واضافته فلم يجيبوه لا الى الاسلام ولا الى النصرة والمعاونة
وعند ابن اسحاق والواقدي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم عمد الى عبد ياليل ومسعود وحبيب
بني عمرو بن عوف وهم اشراف ثقيف وساداتهم فجلس اليهم وكلمهم بما جاء له من نصرته على
الاسلام والقيام على من خالفه من قومه فقال له احدهم هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله
ارسلك والثاني اما وجد الله احدا يرسله غيرك والثالث والله لا اكلمك ابدا لئن كنت رسول
الله لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك
الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما
ينبغي لي ان اكلمك فقام صلى الله عليه وسلم
من عندهم وقد يئس من خيرهم وقال
اذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا علي وكره ان يبلغ
قومه عنه ذلك فيزيدهم عليه فلم يفعلوا
وقد اسلم مسعود وحبيب بعد ذلك
وصحبا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
لم يترك احدا من اشرافهم الا جاء اليه
وكلمه فلم يجيبوه وخافوا على احداثهم
فقالوا يا محمد اخرج من بلدنا والحق بمجابك
من الارض قوله واغروا بفتح الهمزة والراء
بينهما غين معجمة ساكنة اي سلطوا
فسبوه زاد ابن اسحاق وصاحوا به حتى اجتمع
الناس عليه قوله بالسن بضم السين المهملة
جمع لسان قوله بذية بفتح الموحدة وكسر
الذال المعجمة وشد المثناة تحت صفة
من البذاء الفحش في المنطق قوله و
رموه بالحجارة اي على عرقوبيه فقعدوا
له صفين على طريقه فلما مر صلى الله عليه
وسلم بين صفيهم جعل لا يرفع رجلا
ولا يضعها الا رضخوها بالحجارة قوله خضبت
بضم الخاء وكسر الضاد المعجمتين اي لطخت والحمت
قال موسى بن عقبة زاد سليمان وكان اذا
ازلقته الحجارة يقعد الى الارض فياخذون
بعضديه فيقيمونه فاذا مشى رجموه
وهم يضحكون قال ابن سعد وزيد بن
حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج زيد
في راسه شجاجا قوله ملك الجبال بفتح
اللام واحد الملائكة اي الذي سخر له وبيده امرها قال الحافظ ولم اقف على اسمه وفي البخاري ومسلم
من حديث عائشة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم اشد من غزوة احد قال لقد
لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة يوم اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل
بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب
فرفعت راسي واذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول
قومك لك وما ردوا به عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فناداني ملك الجبال فسلم علي
ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتامرني
بامرك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين يعني ابا قبيس وقعيقعان قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا اشاء ذلك بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له

27

قوله في اهلاك اهلها وفي رواية عكرمة جائني جبريل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله
وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك فقال ان شئت دممت عليهم الجبال وان شئت خسفت بهم الارض قال يا ملك
الجبال فاني آتي بهم لعله ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤف
رحيم قوله اسري بضم الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الراء في ربيع الاول او الاخر او رجب او رمضان او
شوال خمسة اقوال قوله يقظة اي لا مناما مرة واحدة في ليلة واحدة عند جمهور المحدثين والفقهاء والمتكلمين
وتواردت عليه ظواهر الاخبار الصحيحة ولا ينبغي العدول عنه وقيل وقع الاسراء والمعراج مرة مناما
ومرة يقظة وقيل الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة وقيل الاسراء يقظة والمعراج مناما وقيل الخلاف
في انه يقظة او مناما خاص بالمعراج

في اهلاك اهلها ذوي العَصَبيَّة ۝ فقال اني ارجو ان يُخرِجَ الله
من اصلابهم مَن يقول لا اله الا
الله عطر اللهم قبره الكريم
بعرف شذي من صلاة وتسليم
ثم اُسرِيَ بروحه وجسده ۝
يقظةً من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى ورِحابِه القُدسِيَه ۝ وعرج
به الى السموات فرأى آدم في
الاولى وقد جلّله الوقارُ وعلاه ۝
ورأى في الثانية عيسى بن البَتول

وقيل اسري به مرتين يقظة الاول
بلا معراج والثانية به قوله من
المسجد الحرام من عند الحطيم او الحجر
بكسر فسكون وفي رواية فرج سقف
بيتي وفي اخرى انه اسري به من
شعب ابي طالب وفي اخرى من
بيت ام هانئ وجمع الحافظ بانه
كان في بيت ام هانئ وهو عند
شعب ابي طالب ففرج سقف
بيته واضافه اليه لانه كان
يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه
منه حتى اتى المسجد وبه اثر النعاس
ثم اخرجه الى باب المسجد فاركبه
البراق قوله الى المسجد الاقصى و
صرحت السنة بانه دخله قوله
وعرج به اي من المسجد الاقصى
قوله جلله بفتحات مشددة
اللام اوله جيم اي عمه وغطاه
قوله الوقار بفتح الواو والقاف اي
الحلم والرزانة قوله البتول بفتح
الموحدة اي مريم العذراء

البرة التقية ۝ وابن خالته

يحيى الذى اوتى الحكم فى

اي اعطي — بضم الحاء وبمعنى الحكمة وفهم التوراة

صباه ۝ ورأى فى الثالثة

يوسف الصديق بصورته

اي خلقته

الجمالية ۝ وفى الرابعة ادريس

اي المنسوبة للجمال

الذى رفع الله مكانه واعلاه ۝

وفى الخامسة هارون المحبب

فى الامة الاسرائيلية ۝ وفى

اي المنسوبة لاسرائيل

السادسة موسى الذى

كلمه الله وناجاه ۝ وفى

السابعة ابراهيم الذى جاء

ربه

قوله صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة وكسر الراء اخره فاء اي حركة قوله المكافحة بضم الميم وفتح الفاء والحاء المهملة اي المواجهة قوله اماط اي ازال قوله حجب بضم الحاء المهملة والجيم جمع حجاب قوله الجلالية اي المنسوبة للجلال بمعنى العظمة قوله بعيني راسه على ما رجحه جمع ونفتها عائشة وابن مسعود ورجح في المنهج القول بالوقف وعزاه لجماعة من المحققين قوله المجالى بفتح الميم والجيم وكسر اللام جمع مجلى بفتح وسكون اي المظاهر

رَبَّهُ بِسَلَامَةِ القَلْبِ وَحُسْنِ طَوِيَّهْ

اي القلب السليم اي والطوية الحسنة

وَحَفِظَهُ مِنْ نَارِ النَّمْرُودَ ٥

وَعَافَاهُ ٥ ثُمَّ الى سِدْرَةِ المُنْتَهَى

اسم مكان ميمي بمعنى موضع الانتهاء او مصدر ميمي بمعنى الانتهاء فانه من منتهى الجنة

بكسر السين المهملة وسكون الدال واحدة السدر شجرة النبق

الى اَنْ سَمِعَ صَرِيفَ الْاَقْلَامِ فِى

الْاُمُورِ المَقْضِيَّهْ ٥ الى مَقَام

المُكَافَحَةِ الذى قَرَّبَهُ اللّٰه

فِيهِ وَاَدْنَاهْ ٥ وَاَمَاطَ لَهُ حُجُبَ

الْاَنْوَارِ الجَلَالِيَّهْ ٥ وَاَرَاهُ بِعَيْنَيْ

رَاسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ

مَا اَرَاهْ ٥ وَبَسَطَ لَهُ بُسُطَ الْاِدْلَالِ

من الدلال وفي بعض النسخ الاجلال اي التعظيم

فِى المَجَالِ الذَّاتِيَّهْ ٥ وَفَرَضَ

اي المنسوبة للذات اي اوجب

قوله انهل بكسر همزة الوصل وسكون النون وفتح الهاء واللام مشدد اي انصب قوله بسحاب الفضل من اضافة المشبه به للمشبه قوله عمليه اي منسوبة للعمل لتعلقه بها قوله الصديق قيل فلقب به يومئذ قوله رويه بفتح الراء وكسر الواو وشد التحتيه اي ملكة يتامل بها فيميز الحق من غيره قوله ارتد اي كفر اعاذنا الله تعالى بمنه استبعادا للخبر وطلب منه الكفار ذكر اوصاف بيت المقدس وسالوه عن اشياء فيه لم يتاملها ومنها قالوا له كم للمسجد من باب ولم يكن عدها فمثله الله له فجعل ينظر اليه ويصفه فيطابق ما عندهم ولكن من يضلل الله فما له من هاد

عليه وعلى امته خمسين

صلاه ۰ ثم انهل سحاب

الفضل فردت الى خمس عمليه

۰ ولها اجر الخمسين كما

شاء في الازل وقضاه ۰ ثم

عاد في ليلته ۰ وصدقه الصديق

بمسراه وكل ذي عقل ورويه

۰ وكذبته قريش وارتد من اي صاحب اي تامل في الامور وتدبر

اضله الشيطان واغواه

عطر اللهم قبره الكريم

بعرف شذي من صلاة وتسليم

تم

نورها حتى دخل خلال السماء وانا انظر فقبلته بين عينيه واعطيته ثدي الايمن فاقبل
عليه وقد در بما شاء الله من لبن فحولته الى الايسر فابى ان يرضعه واستمر على هذه الحالة
بعد ذلك قال العلماء لان الله الهمه ان له شريكا فالهمه العدل واخذ الايمن لانه كان يجب
التيامن في امور كلها قالت فروي وروي اخوه ثم اخذته بما هو مشتمل عليه الى ان
جئت به رحلي فاقبل عليه ثدياي بما شاء الله من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى
روي فقام صاحبي تعني زوجها الى شارفنا تلك فاذا انها لحافل ممتلئة الضرع من
اللبن فحلب منها فشرب وشربت حتى روينا وبتنا بخير ليلة فقال صاحبي حين اصبحنا
يا حليمة والله اني لاراك قد اخذت نسمة مباركة الم ترى ما بتنا فيه من البركة والخير
حين اخذناه قالت فلم يزل الله يزيدنا خيرا فلما نظر صاحبي الى هذا قال اسكتي واكتمي
امرك فمن ليلة ولد هذا الغلام اصبحت الاحبار قواما على اقدامها لا يهنا لها عيش
النهار ولا نوم الليل قالت فمكثنا بمكة ثلاث ليال وودعت النساء بعضهن وودعت
انا ام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركبت اتاني واخذت محمدا صلى الله عليه وسلم بين
يدي فنظرت الى الاتان وقد سجدت نحو الكعبة ثلاث سجدات ورفعت راسها الى السماء
ثم مشت حتى سبقت دواب الناس الذين كانوا معي وصار الناس يتعجبون مني ويقول
النساء لي وهن ورائي يا بنت ابي ذؤيب اهذه اتانك التي كنت عليها وانت جائية
معنا تخفضك تارة وترفعك اخرى فاقول تالله انها لهي فيعجبن ويقلن ان لها
لشانا عظيما قالت فكنت اسمع اتاني تنطق وتقول والله ان لي لشانا ثم شانا
بعثني الله بعد موتي ورد لي سمني بعد هزالي ويحكن يا نساء بني سعد انكن لفي غفلة
وهل تدرين من على ظهري على ظهري خيار النبيين وسيد المرسلين وخير الاولين و
الاخرين وحبيب رب العالمين قالت ثم قدمنا منازل بني سعد ولا اعلم ارضا من ارض
الله اجدب منها فكانت غنمي تروح علي شباعا لبنا حين قدمنا به صلى الله عليه
وسلم فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة لبن ولا يجدها في ضرع حتى كان الحاضرون
من قومنا يقولون لرعيانهم اسرحوا حيث سرح غنم بنت ابي ذؤيب فتروح اغنامهم
جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح اغنامي شباعا لبنا قالت فلم نزل نعرف من الله
تعالى الزيادة والخير حتى تمت سنتاه وفصلته فلله درها من بركة كثرت بها
مواشي حليمة ونمت وارتفع قدرها به وسمت فلم تزل حليمة تترف الخير والسعادة
وتفوز منه بالحسنى وزيادة لقد بلغت بالهاشمي حليمة مقاما علا في ذروة العز
والمجد وزادت مواشيها واخصب ربعها وقد عم هذا السعد كل بني سعد
قوله فاخصب اي اتسع وكثر وحصلت البركة ونما قوله المحل بفتح الميم والحاء

المهملة مصدر محل من باب تعب ضد الخصب اي الضيق والقحط وعدم البركة قوله
العشية اي اول الليل فحصل لها الخصب والبركة في نفس نهار اخذه قبل دخول الليلة
التالية له التي تتقدم قوله ودر اي استلا قوله بدر بضم الدال المهملة وشد الراء جمع درة
وهي اللؤلؤة الثمينة والاضافة للدر بفتح الدال والراء مشددة اي لبن من اضافة المشبه
به للمشبه اي بلبن كالدر في صفاء البياض وكمال الرغبة في كل قوله البنه بفتح الهمزة
وسكون اللام فاعله ضمير الله المستتر ومفعوله البارز ضمير النبي صلى الله عليه
وسلم اي سقاه الله اللبن او فاعله اليمين اي سقى الثدي اليمين اللبن للنبي صلى
عليه وسلم قوله منها اي حليمة السعدية قوله الاخر بفتح الخاء المعجمة اي الثدي
الاخر وهو اليسار قوله اخاه اي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع وهو الصبي
الذي كان مع حليمة قوله واصبحت اي حليمة قوله الشارف اي الناقة العجوز المسنة
التي كانت معها

حتيه وهو عقبة ابن ابي معيط فلما سجد صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه
وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من
الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جوريه فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله
عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثلاثا ثم قال اللهم عليك بعمرو بن
هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعه والوليد بن عتبه وامية بن خلف
وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله بن مسعود فوالله لقد رايتهم
صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة قوله البلاء اي الامتحان باذاء كفار قريش لهم قوله فيها
اي بسبب اعتقادهم الوحدانية قال في المواهب وشرحها ولما كثر المسلمون وظهر الايمان
اقبل كفار قريش على من امن يعذبونهم ويؤذونهم وكان ابو جهل اذا سمع برجل اسلم
وله شرف ومنعة لامه وقال تركت دين ابيك وهو خير منك لنسفهن حلمك ولنغلبن رايك
ولنضعن شرفك وان كان تاجرا قال له لنكسدن تجارتك ولنهلكن مالك وان كان ضعيفا
ضربه واغرى به واستمر الملعون في اذاه حتى انه مر عدو الله ابو جهل بسمية ام عمار بن ياسر
وهي تعذب هي وابنها عمار وعبد الله وابوهما ياسر فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة فمات ياسر في العذاب واعطيت سمية لابي جهل
فطعنها في فرجها بحربه فقتلها ورمي عبد الله فسقط واما عمار رضي الله عنه
بعد طول تعذيبه فقد جاء انه كان يعذب حتى لا يدري ما يقول وروي في ظهره اثر
كالمخيط فسئل فقال هذا مما كانت قريش تعذبني في رمضاء مكة وجاء انهم احرقوه بالنار
فمر صلى الله عليه وسلم به فامر يده عليه وقال يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت
على ابراهيم وكان الصديق اذا مر باحد من العبيد وهم يعذبونه في الاسلام اشتراه منهم
واعتقه منهم بلال وعامر ابن فهيرة وابو فكيهة وحمامة ام بلال ولبينة وزنيرة الرومية
احد عمر ابن الخطاب اسلمت قبله فكان يضربها حتى عميت من شدة العذاب في الله فتابي
الا الاسلام فقال المشركون ما اصاب بصرها الا اللات والعزى فقالت والله ما هو كذلك
فرد الله عليها بصرها وجاء ان سعد بن ابي وقاص كان في نفر من قريش يصلون في
بعض شعاب مكة فظهر عليهم نفر من المشركين فعابوا صنعهم حتى قاتلوهم فضرب
سعد رجلا منهم بلحي بعير فشجه وهو اول دم اهريق في الاسلام قوله فهاجروا
اي سافر المسلمون باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من هاجر بنفسه
ومنهم من هاجر باهله وكانوا احد عشر رجلا وقيل اثني عشر واربع نسوة وقيل
وخمس نسوة وقيل وامراتين واميرهم عثمان ابن مظعون وخرجوا مشاة الى
البحر فاستاجروا سفينة بنصف دينار وكان اول من خرج عثمان ابن عفان
مع امراته رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في سنة خمس اي

من النبوة في رجب **قوله** النجاشيه اي المنسوبة الى ملكها النجاشي بفتح النون وتكسر
وخفة الجيم وبياء ثقيله وتخفف لقب قديم لملك الحبشة قال الحافظ واما اليوم
فيقال له الحطي بفتح الحاء المهملة وكسر الطاء المهملة وتحتيه خفيفه واسمه اصحمة
بمهملتين بوزن اربعة فلما علمت قريش باستقرار المهاجرين في الحبشة وامنهم
ارسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة بهدايا وتحف من بلادهم الى النجاشي
ليرد المهاجرين الى قومهم فابى ذلك وردهما خائبين ولم يتقبل هديتهما **قوله** حدب
بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين فموحدة اي عطف وقام دونه ومنعهم من الوصول
اليه **قوله** ابو طالب قال مقاتل كان صلى الله عليه وسلم عند ابي طالب يدعوه
الى الاسلام فاجتمعت قريش الى ابي طالب يريدون النبي صلى الله عليه وسلم
سواء وذلك انهم اتوه بعمارة بن الوليد ليتخذه ولدا ويعطيهم النبي صلى الله
عليه وسلم ليقتلوه فقال ابو طالب والله لبئس ما تسومونني اتعطوني ابنكم
اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله مما لا يكون ابدا حتى تروح الابل
فان حنت ناقة الى غير فصيلها دفعته اليكم وقال شعرا في شان النبي تطمينا
له • والله لن يصلوا اليك بجمعهم • حتى اوسد في التراب دفينا • فاصدع
بامرك ما عليك غضاضة • وابشر وقر بذاك منك عيونا • ودعوتني
وزعمت انك ناصحي • ولقد صدقت وكنت ثم امينا • وعرضت دينا لا محالة
انه • من خير اديان البرية دينا • لولا الملامة او حذار مسبة • لوجدتني
سمحا بذاك مبينا •

فاسلموا وفيهم خمسة من الستة المذكورين في الاولى وهم ابو امامة وعوف ورافع وقطبة
وعقبة ولم يكن فيهم جابر والسبعة تتمة الاثني عشر معاذ بن الحرث ابن رفاعة وهو اخو عوف
المذكور وذكوان بن عبد قيس الزرقي وعبادة بن الصامت وابو عبد الرحمن ابن ثعلبة والعباس
بن عبادة ابن نضلة وهولاء من الخزرج ومن الاوس رجلان ابو الهيثم بن التيهان
وعويم ابن ساعدة قوله وبايعوه روى ابن اسحاق عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة وكنا
اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء اي على وفق بيعتهم
التي نزلت عند فتح مكة وهي ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي
ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف ونعطيه السمع والطاعة في العسر
واليسر والمنشط والمكره واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق حيث كنا لا
نخاف في الله لومة لائم ثم قال عليه الصلاة والسلام بعد هذه المبايعه فان وفيتم
فلكم الجنة ومن غشي من ذلك شيئا كان امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه
قوله وظهر الاسلام بالمدينة وكان اسعد بن زرارة يجمع بالمدينة بمن اسلم وكتب الاوس
والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم ابعث الينا من يقرئنا القرءان فبعث اليهم مصعب بن
عمير وامره ان يقرئهم القرءان ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين وعن ابن عباس اذن
صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل الهجرة فلم يستطع ان يجمع بمكة ولا يبدي ذلك لهم فكتب
الى مصعب بن عمير اما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور لسبتهم فاجمعوا
نساءكم وابناءكم فاذا زال النهار عن شطره فتقربوا الى الله تعالى بركعتين فهو اول
من جمع حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع عند الزوال واظهر ذلك واسلم
على يد مصعب بن عمير خلق كثير من الانصار منهم سعد ابن معاذ واسيد بن حضير
واسلم باسلامهما جميع بني عبد الاشهل في يوم واحد الرجال والنساء ولم يبق احد الا
اسلم حاشا الاصيرم فانه اسلم يوم احد واستشهد ولم يسجد لله سجدة واخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة قوله معقله كمسجد اي ملجاه وحصنه قوله
ماواه اي مكانه ومسكنه قوله في الثالثة اي في العقبة الثالثة في العام المقبل في ذي
الحجة اوسط ايام التشريق قوله سبعون اي كما في حديث جابر وابي مسعود وقطع به الحافظ
في سيرته وقدمه مغلطاي قوله وخمسة اي زائدة على السبعين اي كما في رواية الحاكم قوله
او ثلاثة وامراتان اي زيادة على السبعين كما في رواية ابن اسحاق وهي مثل رواية الحاكم
ان لم يرد انهم كلهم ذكورا وان فيهم اكثر من امراتين ولا اقل منهما اهـ

هذه الصفحة [illegible] تكملة للتي بعدها

32

قوله ثم عرض بفتحات مخففا اوله عين مهملة وآخره ضاد معجمة وفاعله ضمير النبي صلى الله عليه وسلم اي في العام الرابع من ابتداء رسالته صلى الله عليه وسلم قوله بانه رسول الله يؤمنون به ويأوونه ويردون الاذى عنه حتى يؤدي رسالة ربه قوله الموسمية اي المنسوبة الى الموسم اي الوقت الذي يجتمع فيه الناس لنحو الحج قال في المواهب وشرحها ولما اراد الله تعالى اظهار دينه واعزاز نبيه وانجاز موعده له خرج صلى الله عليه وسلم في الموسم في رجب الذي لقي فيه الانصار الاوس والخزرج فعرض صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم ذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم مكث ثلاث سنين مستخفيا ثم اعلن في الرابعة فدعا الناس الى الاسلام عشر سنين يوافي المواسم كل عام يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم الى ان يمنعوه حتى يبلغ رسالة ربه فلا يجد احدا ينصره ولا يجيبه حتى انه ليسال عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة فيردون عليه اقبح الرد ويؤذونه ويقولون قومك اعلم بك فكان ممن سمي لنا من تلك القبائل بنو عامر بن صعصعة ومحارب وفزارة وغسان ومرة وحنيفة وسليم وعبس وبنو نصر والبكاء وكندة وكلب والحرث ابن كعب وعذرة والحضارمة وقال موسى بن عقبة عن الزهري كان قبل الهجرة يعرض نفسه على القبائل ويكلم كل شريف قوم لا يسالهم الا ان يؤووه ويمنعوه ويقول لا اكره احدا منكم على شيء بل اريد ان تمنعوا من يؤذيني حتى ابلغ رسالة ربي فلا يقبله احد بل يقولون قوم الرجل اعلم به فبينما هو عند العقبة الاولى اي عقبة الجمرة لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا فقال لهم من انتم فقالوا نفر من الخزرج فقال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان من صنع الله تعالى ان اليهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وكان الاوس والخزرج اكثر منهم فكانوا اذا كان بينهم خصومة او محاربة قالوا ان نبيا سيبعث الآن قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا النعت الذي كانوا سمعوه قبل من اليهود فقال بعضهم لبعض بادروا الاتباع لا

ثم عرض نفسه على القبائل

بانه رسول الله في الايام الموسمية ٥

وآمن به ستة من الانصار ٥

اختصهم الله برضاه ٥ وحج

منهم في القابل اثنى عشر

رجلا وبايعوه بيعة حقية ٥

ثم انصرفوا وظهر الاسلام

بالمدينة فكانت معقله ومأواه ٥

وقدم عليه في الثالث سبعون

او وخمسة او وثلاثة وامراتان

من القبائل الاوسية والخزرجية

منهم ستة نفر كلهم من الخزرج قوله ستة هم ابو امامة اسعد بن زرارة وعوف بن الحرث ابن رفاعة ... قوله الانصار جمع ناصر ثم سمي به هؤلاء الاوس ومن تبعهم باعتبار ما آل اليه امرهم من نصره صلى الله عليه وسلم للستة المتقدمين تمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي فقالوا يا رسول الله انما كانت بعاث عام اول وهو يوم من ايامنا اقتتلنا به فان تقدم ونحن كذلك لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا حتى نرجع الى عشائرنا لعل الله ان يصلح ذات بيننا وندعوهم الى ما دعوتنا فعسى الله ان يجمعهم عليك فان اجتمعت كلمتهم عليك واتبعوك فلا احد اعز منك وموعدك موسم العام المقبل وانصرفوا الى المدينة ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلا قوله اثنا عشر رجلا وفي الاكليل احد عشر وهي العقبة الثانية فاسلموا

قوله فبايعوه اي على انهم يمنعونه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود يعني العرب والعجم وكان اول من ضرب على يده عليه الصلاة والسلام في البيعة ليلة العقبة البراء بن معرور ويقال اسعد بن زرارة قوله امر بفتح الهمزة والميم مشددة اي ولي وخلف التشديد فيهما قوله اثني عشر نقيبا قال السهيلي اقتداء بقوله تعالى في قوم موسى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال ابن اسحق تسعة من الخزرج اسعد بن زرارة وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع ورافع بن مالك وابو جابر عبد الله بن عمرو والبراء بن معرور وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبادة بن الصامت وثلاثة من الاوس اسيد بن حضير وسعد بن خيثمة ورفاعة بن عبد المنذر قال ابن هشام واهل العلم يعدون فيهم ابا الهيثم ابن التيهان بدل رفاعة وروى البيهقي عن الامام مالك حدثني شيخ من الانصار ان جبريل كان يشير له الى من يجعله نقيبا قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنقباء انتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم قالوا نعم قوله جحاجحة بجيم مفتوحة فحاء مهملة فجيم مكسورة فحاء مهملة جمع جحجح بمعنى سيد قوله سراة بفتح السين المهملة جمع سري بفتح السين وكسر الراء وشد التحتية بمعنى شريف قوله وهاجر الخ اي بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الاذى والشكوى والرؤيا والاخبار بالوحي انها المدينة في حديث عائشة وابي امامة بن سهل لما صدر السبعون من عنده صلى الله عليه وسلم طابت نفسه وقد جعل الله تعالى له منعة اهل حرب ونجدة وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلمون من الخروج فنبذوا دينهم فضيقوا على اصحابه صلى الله عليه وسلم واتعبوهم ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والاذى فشكوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اريت دار هجرتكم سبخة ثم مكث اياما ثم خرج مسرورا فقال قد اخبرت بدار هجرتكم وهي يثرب فمن اراد منكم ان يخرج فليخرج اليها فجعلوا يتجهزون ويترافقون ويتواسون ويخرجون ويخفون ذلك افواجا وفرادى منقطعة ورادى واقام صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر الاذن له في الخروج وكان الصديق كثيرا ما يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول لا تعجل لعل الله ان يجعل لك صاحبا فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول

فبايعوه وامر عليهم اثني

عشر نقيبا جحاجحة سراه

وهاجر اليهم من مكة

ذو الملة الاسلامية ٥ وفارقوا

الاوطان رغبة فيما اعد

لمن هجر الكفر وناواه ٥ وخافت

قريش ان يلحق صلى الله

عليه وسلم باصحابه

على الغورية ٥ فأتمروا بقتله

صلى الله عليه وسلم

فحفظه الله تعالى من

كيدهم

الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه فطمع ابو بكر ان يكون هو وعند البخاري فقال له صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قوله وناواه اي عاداه قوله فأتمروا اي تشاوروا قال ابن اسحاق لما راوا هجرة الصحابة وعرفوا ان صار له اصحاب من غيرهم فحذروا خروجه وعرفوا انه اجمع لحربهم فاجتمعوا ومعهم ابليس في صورة شيخ نجدي وذلك انه وقف على باب الدار في هيئة شيخ جليل عليه بت من خز فقالوا من الشيخ قال من نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر ليسمع ما تقولون وعسى ان لا يعدمكم رايا ونصحا قالوا ادخل فدخل في دار الندوة دار قصي بن كلاب سميت به لاجتماع الندى فيها يتشاورون ثم صارت كلها بالمسجد الحرام في جانبه الشمالي وكانت قريش لا تقضي امرا الا فيها وكان اجتماعهم فيها يوم سبت ولذا ورد يوم السبت يوم مكر وخديعة يتشاورون فيما يصنعون في امره عليه الصلاة والسلام وكانوا مائة رجل فقال ابو البختري بن هشام المقتول

المقتول كان ابدا احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب
اشباهه من الشعراء قبله فقال النجدي ما هذا براي والله لو حبستموه ليخرجن
امره من وراء الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحابه فلاوشكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه
من ايديكم ثم يكاثروكم به حتى يغلبوا على امركم ما هذا براي فانظروا في غيره فقال
ابو الاسود ربيعة بن عمرو العامري نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا
فلا نبالي اين ذهب فقال النجدي والله ما هذا براي الم تروا حسن حديثه وحلاوة
منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما ياتي به والله لو فعلتم ذلك ما امنت ان يحل على
حي من العرب فيغلب ذلك عليهم من قوله حتى يتابعوه عليكم ثم يسير بهم اليكم
حتى يطاكم بهم فياخذ امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد ادبروا فيه رايا غير
هذا فقال ابو جهل والله ان لي فيه رايا ما اراكم وقعتم عليه اري ان تاخذوا
من كل قبيلة فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا ثم يعطى كل فتى منهم سيفا صارما
ثم يعمدوا اليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه ويتفرق
دمه في القبائل فلا تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فنعقله لهم
فقال النجدي القول ما قال لا ارى غيره فاجمع رايهم على قتله وتفرقوا على
ذلك ثم اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على
فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه
حتى ينام فيثبوا عليه فامر عليه الصلاة والسلام عليا فنام مكانه
وغطي ببرد له صلى الله عليه وسلم اخضر فكان علي اول من شرى نفسه في الله
ووقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول علي ٥ وقيت بنفسي
خير من وطئ الثرى ٥ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر ٥ رسول الله خاف ان
يمكروا به ٥ فنجاه ذو الطول الاله من المكر ٥ وبات رسول الله في الغار امنا
موقى وفي حفظ الاله وفي ستر ٥ وبت اراعيهم وما يتهمونني ٥ وقد وطنت
نفسي على القتل والاسر ٥ ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقد اخذ الله على
ابصارهم فلم يره احد منهم ونثر على رؤسهم كلهم ترابا كان في يده وهو يتلو
قوله تعالى يس الى قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم انصرف حيث شاء
فاتاهم ات ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون ههنا قالوا محمدا قال قد
خيبكم الله قد والله خرج محمد عليكم ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه
ترابا وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم فوضع كل رجل يده على راسه فاذا عليه
تراب ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا لمحمد نائم عليه برده فلم
يزالوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا لقد صدقنا الذي كان

حدثنا الله

قوله فرقبه بفتح القاف من باب تعب اي حرسه وانتظره قوله ليوردوه بضم التحتية مضارع اورد اي ليجعلوه
واردا قوله بزعمهم بفتح الزاي اي بحسب ظنهم الباطل واعتقادهم الباطل غافلين بحفظ الله له وصيانته
منهم قوله حياض بكسر الحاء المهملة جمع حوض قوله المنية بفتح الميم وكسر النون وشد التحتية اي الموت
نثر بفتح المثلثة اي فرق قال في البرهان وحكمة وضع التراب دون غيره الاشارة لهم بانهم الارذلون الاصغرون
الذين ارغموا والصقوا بالرغام وهو التراب اوانه سيلصقهم بالتراب بعد هذا قوله حثاه بفتح الحاء
المهملة والمثلثة بمعنى نثر قوله ام بفتح الهمزة والميم مشددة بمعنى قصد قوله غار بالغين المعجمة قال
في الانوار الغار نقب في اعلى جبل ثور في يمين مكة على مسيرة ساعة وقيل انه من مكة على ثلاثة اميال و
34 ارتفاعه نحو ميل قوله ثور بفتح المثلثة في القاموس جبل بمكة فيه الغار المذكور في التنزيل ويقال ثور
اطحل واسم الجبل اطحل نزله ثور ابن عبد مناف فنسب له اهو وفيه من كل نبات الحجاز وشجره وفيه شجر البان

كيدهم ونجاه ۝ واذن له
في الهجرة فرقبه المشركون
ليوردوه بزعمهم حياض
المنية ۝ فخرج عليهم ونثر
على رؤوسهم التراب وحثاه
۝ وام غار ثور وفاز الصديق
فيه بالمعية ۝ واقاما فيه
ثلاثا تحمي الحمائم والعناكب
حماه ۝ ثم خرجا منه ليلة
الاثنين وهو صلى الله
عليه وسلم على خير

وفاز الصديق روي انهما خرجا من
خوخة لابي بكر في ظهر بيته ليلا الى الغار ولما
فقدت قريش رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلبوه بمكة اعلاها واسفلها
وبعثوا القافة اثره في كل وجه فوجد الذي
ذهب قبل ثور اثره هناك فلم يزل يتبعه حتى
انقطع لما انتهى الى ثور فشق وبال في
اصل شجرة ثم قال ههنا انقطع الاثر ولا
ادري اخذ يمينا ام شمالا ام صعد الجبل
وفي رواية قال لهم القائف هذه القدم
قدم ابن ابي قحافة وهذا الاخر لا اعرفه الا
انه يشبه القدم الذي في المقام يعني مقام
ابراهيم فقالت قريش ما وراء هذا شيء
وشق على قريش خروجه وجزعوا لذلك
وجعلوا مائة ناقة لمن يرده ولما دخل الغار
وابو بكر معه انبت الله على بابه الراءة وهي ام
غيلان وعن العينوزي انها مثل قامة
الانسان لها خيطان وزهر ابيض يحشى به
المخاد فيكون كالريش لخفته ولينه فحجبت
اعين الكفار عن الغار وامر الله عز وجل
العنكبوت فنسجت على وجه الغار وارسل حمامتين
وحشيتين فوقفتا على وجه الغار
وكان ذلك مما صد المشركين عنه وحمام
الحرم من نسل تينك الحمامتين ثم اقبل فتيان
قريش من كل بطن بعصيهم وهراويهم
وسيوفهم فجعل بعضهم ينظر في الغار فراى
حمامتين وحشيتين بفم الغار فرجع الى اصحابه
فقالوا له ما لك فقال رايت حمامتين

وحشيتين فعرفت انه ليس فيه احد وقال آخر ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اربكم الى الغار ان فيه
لعنكبوتا اقدم من ميلاد محمد ثم جاء فبال فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذا الرجل ليرانا وكان
مواجهه فقال كلا ان الملائكة تسترنا باجنحتها ولو كان يرانا ما فعل هذا وروي ان الحمامتين باضتا
في اسفل النقب ونسج العنكبوت فقالوا لو دخل لكسر البيض وتفسخ العنكبوت وهذا ابلغ في الاعجاز
من مقاومة القوم بالجنود فتامل كيف اظلت الشجرة المطلوب وافلت الطالب وجاءت عنكبوت فسدت باب الطلب
وحاكت وجه المكان في ثوب نسجها فحاكت سترا احسن على القائف الطلب وروي انه صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اعم ابصارهم فعميت عن دخوله وجعلوا يضربون يمينا وشمالا حول الغار وعن انس قال ابو بكر
فرفعت راسي فرايت اقدام القوم فقلت للنبي صلعم لو ان احدهم نظر الى قدميه لرآنا فقال له صلعم ما ظنك
باثنين الله ثالثهما قوله ثلاثا هذا هو المشهور وقيل بضعة عشر يوما وكان يبيت عندهما في الغار عبد
الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف اي ثابت المعرفة بما يحتاج اليه لقن اي سريع الفهم
فيدلج من عندهما بسحر الى مكة فيصبح مع قريش بها كبائت فلا يسمع بامر يكادان به الا وعاه حتى
ياتيهما بخبر ذلك اليوم حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم

فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما يفعل
ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث وفي رواية وكانت اسماء تاتيهما من مكة اذا امست بما
يصلحهما من الطعام وكان قد استاجر رسول الله صلعم وابو بكر وهما بمكة قبل خروجهما
الى الغار عبد الله بن اريقط دليلا وهو على دين كفار قريش ولم يعرف له اسلام ودفعا
اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث
وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل

قوله فتعرض بفتحات مشدد الراء اخره ضاد معجمة اي لحقه مريدا منعه من الهجرة ويرده الى قومه وذكر ابن سعد ان سراقة عارضهم يوم الثلاثاء قوله سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن مالك ابن جعشم المدلجي اسلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة منصرفه من حنين والطائف وروى عنه ابن عباس وجابر وغيرهما مات سنة اربع وعشرين في اول خلافة عثمان وسبب تعرضه له صلعم ما رواه البخاري عنه قال جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلعم وابي بكر دية كل واحد منهما مائة ناقة من الابل لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالسواحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا هم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت الحديث وفيه انه لما دنا منهم سقط عن فرسه واستقسم بالازلام فخرج ما يكره لا يضرهم ثم ركبها ثانيا وقرب حتى سمع قراءة النبي صلعم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات فساخت يدا فرسه في الارض الى الركبتين فسقط عنها ثم خلصها واستقسم بالازلام فخرج الذي يكره فناداهم بالامان وفي رواية بن عقبة وكنت ارجو ان ارده فاخذ المائة ناقة وفي رواية عن ابي بكر تبعنا سراقة ونحن في جلد من الارض فقلت هذا الطلب لقد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا فلما دنا منا وكان بيننا وبينه رمحان او ثلاثة قلت هذا الطلب لقد لحقنا وبكيت قال صلعم ما يبكيك قلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكن عليك اذا اتينا يا رسول الله قال كلا ودعا رسول الله صلعم بدعوات فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوائم فرسه الى الركبتين وطلب الامان وقال اعلم انه قد دعوتما علي فادعوا الي ولكما ان ارد الناس عنكما ولا اضركما قال فوقفا لي فركبت فرسي حتى جئتهما ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت انه سيظهر امر رسول الله صلعم فاخبرتهما خبر ما يريد بهما الناس وعرضت عليهما الزاد والمتاع فلم يرزاني منهما شيئا قلت وقد كنا نتخذ منها سهما فانكما ستمران على ابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لنا في ابلك ودعا له وقال اخف علينا فسالته ان يكتب كتابا فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة

مطيه ٥ وتعرض له
سراقة فابتهل فيه الى
الله ودعاه ٥ فساخت
قوائم يعبوبه في
الارض الصلبة القويه ٥
وساله الامان فمنحه
اياه ٥ عطر اللهم قبره الكريم
بعرف شذي من صلاة وتسليم
ومر صلى الله عليه وسلم
بقديد على ام معبد الخزاعية
وارادوا ابتياع لحم اولبن

من اديم وفي حديث فقلت يا نبي الله مرني بما شئت قال تقف مكانك لا تترك احدا يلحق بنا فكان اول
النهار جاهدا على نبي الله وكان اخر النهار مسلحة له اي يحارسه بسلاحه وذكر ابن سعد انه لما رجع قال لقريش قد عرفتم نظري بالطريق وبالاثر وقد استبرات لكم فلم ار شيئا فرجعوا واخذت الكتاب فجعلته في كنانتي ثم لما فرغ صلعم من حنين لقيته ومعي الكتاب بالجعرانة فدنوت منه ورفعت يدي به وقلت يا رسول الله هذا كتابك قال يوم وفاء وبر ادن فدنوت منه واسلمت فبلغني انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومي فاتيته فقلت احب ان توادع قومي فان اسلموا والا امنت منهم فاخذ صلعم بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان لا يعينوا على رسول الله صلعم وان اسلمت قريش اسلموا معهم فانزل الله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كان معهم على عهدهم قوله فساخت بسين مهملة او صار كذلك اي غاصت قوله قوائم اي يدا ورجلا حتى بلغت الركبتين قوله يعبوبه اي فرسه قوله الصلبة بضم الصاد المهملة اي اليابسة قوله بقديد بضم القاف وفتح الدال المهملة وسكون

قوله خباؤها بكسر الخاء المعجمة والمد اي بيتها قوله حواه بالحاء المهملة اي حازه واشتمل عليه اي لم يجدوا
عندها شيئا من اللبن ولا من اللحم ولا من التمر لاصابة السنة اياهم وقالت والله لو كان عندنا شيء
ما اعوزناكم القرى قوله فنظر اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله خلفها بشد اللام اي اخرها ومنعها من
الخروج مع الغنم للمرعى قوله الجهد بفتح الجيم وضمها اي الهزال قوله عن الرعيه بفتح الراء وكسر العين
المهملة وشد التحتية اي الخروج للرعي مع الغنم قوله حلب بفتح اللام وسكونها اي لبن في ضرعها قوله
وسقى كل من وصل من القوم اي بعد ان سقى ام معبد حتى رويت كما في الرواية ثم شرب اخرهم وقال ساقي
القوم اخرهم شربا ثم حلب مرة اخرى فشربوا عللا بفتح المهملة واللام بعد نهل

منها فلم يكن خِباؤُها
لشيءٍ من ذلك قد حواهْ ٥
فنظر صلى الله عليه وسلم
الى شاةٍ في البيت خلَّفها
الجُهْدُ عنِ الرَّعِيَّهْ ٥٥
فاستاذنها صلى الله عليه
وسلم في حَلْبِها فاذنتْ
وقالتْ لو كان بها حَلَبٌ
لَاصَبْناهْ ٥ فمسَحَ الضَّرْعَ منها اي من الشاة
بفتح الضاد وسكون الراء
ودعا اللَّهَ مولاهُ ووليَّهْ ٥٥
فدَرَّتْ وحَلَبَ وسقا كلاً
اي كل واحد

التحتية موضع معروف قوله معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة ودال مهملة عاتكة بنت خالد
قوله الخزاعية بضم الخاء المعجمة والزاي وعين مهملة وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم
من يمر بها وكان القوم مرملين اي نفدت ازوادهم اي اصابتهم سنة الجدب

قوله ثم حلب الخ اي مرة ثالثة قوله وغادره بغين معجمة اي تركه قوله لديها اي عندها ازاد في رواية قال لها
ادفعي هذا الابي معبد اذا جاءك قوله ايه اي علامة معجزة قوله جليه بفتح الجيم وكسر اللام وشد التحتية اي ظاهرة
قوله ابو معبد قال السهيلي لا يعرف اسمه وقال العسكري اسمه اكثم ابن ابي الجون ويقال ابن الجون يسوق عنما
عجافا يتساوكن هزلا مخهن قليل قوله والاحلوب بالبيت اي ليس فيه ذات لبن تحلب كما في المصباح فليس
للمبالغة قوله تبض بفتح المثناة وكسر الموحدة وشد الضاد المعجمة وشهلت الباء الموحدة في القاموس بالكسر كما
هو قاعدة الفعل الثلاثي المجرد المضعف اللازم الاما شذ انظر خاتمة المصباح اي تسيل قوله جثمانه بضم الجيم
وسكون المثلثة اي جسمه وشخصه قوله ومعناه اي وصفه فقال صفيه يا ام معبد فقالت رايت رجلا ظاهر
الوضاءة اي الحسن والبهجة سبلج الوجه مشرقه حسن الخلقة الخلق لم تعبه نجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم
في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل احور اكحل ازج اقرن شديد سواد الشعر في عنقه سطع اي
طول وفي لحيته كثاثة اذا صمت فعليه
الوقار واذا تكلم سما وعلاه البهاء وكان
منطقه خرزات نظم طوال يتحدرن
حلو المنطق فصل لا نزر ولا هزر اجهر
الناس واجمله من بعيد واحلاه و
احسنه من قريب ربعة لا تشنوه من طول
ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين
فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا
له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله
واذا امر تبادروا الامره محفود محشود
لا عابس ولا مفند وفي الوفاء فهاجرت
هي وزوجها واسلما وفي خلاصة
الوفاء فخرج ابو معبد في اثرهم ليسلم فيقال
ادركهم ببطن ريم فبايعه وانصرف وفي
شرح السنة للبغوي هاجرت هي و
زوجها واسلم اخوها حبيش واستشهد
يوم الفتح وكان اهلها يؤرخون بيوم
نزول الرجل المبارك قوله صاحب
قريش اي الذي ارسله الله فيهم فكفروا
به واخرجوه وجدوا في طلبه

من القوم وَأَرْوَاهُ ۝ ثم حلب
وملاء الإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لديها
آيَةً جَلِيَّةً ۝ فجاء ابو معبد
ورأى اللبنَ فذهب به
العَجَبُ الى أَقْصَاهُ ۝ فقال
أَنَّى لكِ هذا والاحلوبُ
بالبيت تَبِضُّ بقطرةٍ لَبَنِيَّة
۝ فقالت مَرَّ بنا رجل
مُبَارَكٌ كذا كذا
جُثْمَانُهُ وَمَعْنَاهُ ۝ فقال
هذا صاحب قريشٍ واقسم

ايحلف
بجلل

قوله إلهيه بكسر الهمزة وفتح اللام وشد التحتيه اي ذات منسوبة لإله بمعنى مستحق
للعبادة نسبة الجزئي لكليه اي بكل اله معبود بحق كالله تعالى واللات والعزى بزعمه فانه
كان مشركا اذ ذاك وان اسلم بعد قوله ادناه اي قربه قوله قدم بفتح القاف وكسر الدال المهملة
مخففا قوله ثاني عشر وقيل في اول يوم منه وقيل في ثانيه وقيل في ثالث عشره وجزم بالاول
النووي في كتاب السير من الروضة قوله اشرقت اي اضاءت واستنارت قوله ارجاؤها
جمع رجا مقصورا اي نواحيها وجوانبها كناية عنها كلها قوله الزكية اي الطاهرة
النامية خيرا وبركة قوله تلقاه الانصار وذلك انه لما بلغهم خروجه من مكة صاروا
يخرجون كل يوم غدوة الى الحرة ينتظرونه حتى يشتد عليهم حر الظهيرة فيدخلون
المدينة فرجعوا يوما الى بيوتهم بعدما طال انتظارهم فلما وصلوها اوفى اي اطلع
على محل عال يهودي فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مقبلين فلم
يملك نفسه وصاح باعلى صوته قائلا يا بني قيلة بفتح القاف وسكون التحتية وهي
الجدة الكبرى للانصار والدة الاوس والخزرج هذا جدكم اي حظكم ومطلوبكم قد اقبل فخرج
اليه بنو قيلة وهم الاوس والخزرج سراعا بسلاحهم اظهارا لقوتهم وشجاعتهم
لتطمئن نفسه صلعم بقدومه عليهم ويظهر صدقهم له في مبايعتهم اياه على ان يمنعوه
مما يمنعون منه انفسهم وابنائهم ونسائهم قوله بقباء بضم القاف وباء موحدة يمد ويقصر
موضع بقرب المدينة نحو ميلين ونزل فيه على بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بن حارثة
على فرسخ من المسجد النبوي وكان نزوله على كلثوم بن الهدم وجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقام ابو بكر للناس يتلقاهم فطار من جاء من الانصار ممن لم ير رسول
الله صلعم يحيي ابا بكر ويسلم عليه يظنه رسول الله صلعم حتى اصابت الشمس رسول الله
صلعم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك قال ابن حبان اقام بقباء الثلاثاء والاربعاء والخميس وخرج منها للمدينة
يوم الجمعة وهذا هو المشهور عند اصحاب المغازي قوله واسس اي بنى صلى الله عليه
وسلم روى ابن زبالة انه كان لكلثوم بن الهدم مربد فاخذه منه صلعم فاسسه وبناه
مسجدا وعن الحكم بن عتيبة لما نزل صلعم قباء قال عمار بن ياسر لرسول الله صلعم نريد ان
نجعل لك مكانا يستظل فيه اذا استيقظ ويصلي فيه فجمع حجارة فبنى مسجد قباء فهو اول مسجد
بني في الاسلام واول مسجد صلى النبي صلعم فيه باصحابه جماعة ظاهرا واول مسجد بني لجماعة
المسلمين عامة قوله على تقواه اخرج عبد الرزاق والبخاري عن عروة وابن عائذ عن ابن عباس
الذين بني فيهم المسجد الذي اسس على التقوى هم بنو عمرو بن عوف وهذا قول الجمهور
وذهب قوم منهم ابن عمر وابو سعيد وزيد بن ثابت الى ان المسجد المؤسس على التقوى
مسجد المدينة وحجته قوية فقد صح مرفوعا نصا اخرج مسلم عن ابي سعيد سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدكم هذا وروى احمد
والترمذي عن ابي سعيد اختلف رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو
مسجد رسول الله صلعم وقال الاخر هو مسجد قباء فاتيا رسول الله صلعم فسالاه عن ذلك
فقال هو هذا وفي ذلك خير كثير واخرج احمد عن سهل نحوه واخرجه من وجه اخر عن

عن سهل عن ابي بن كعب مرفوعا ولصحة هذه الاحاديث جزم مالك في العتبية بان الذي اسس على التقوى مسجد المدينة
وقال ابن رشد في شرحها انه الصحيح قال الحافظ والحق ان كلا منهما اسس على التقوى وقوله تعالى في بقية الاية يحبون ان
يتطهروا يؤيد كون المراد مسجد قباء وعند ابي داود باسناد صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت
رجال يحبون ان يتطهروا في اهل قباء وعلى هذا فالسر في جوابه صلى الله عليه وسلم بان المسجد الذي اسس على التقوى
مسجده دفع توهم ان ذلك خاص بمسجد قباء قال الداودي وغيره ليس هذا اختلافا لان كلا منهما اسس على التقوى
وكذا قال السهيلي وزاد غيره ان قوله تعالى من اول يوم يقتضي مسجد قباء لان التاسيس في اول يوم حل النبي صلعم
بدار الهجرة ثم خرج عليه الصلاة والسلام من قباء يوم الجمعة حين ارتفع النهار فادركته الجمعة ببني سالم ابن عوف
فصلاها بهم بمن كان معه من المسلمين وهم مائة واسم المسجد غبيب تصغير غب وسمي مسجد الجمعة وهو مسجد
صغير مبني بحجارة قدر نصف القامة على يمين السالك الى مسجد قباء وركب صلعم على راحلته بعد صلاة الجمعة
متوجها الى المدينة وهو مردف لابي بكر خلفه على الراحلة التي هو عليها ابرا ما له وابو بكر شيخ يعرف لانه كان يمر

بكل الهيبة ۝ بانه لو راه لامن
به واتبعه وداناه ۝ وقدم
المدينة صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين
ثاني عشر ربيع الاول
واشرقت به ارجاؤها
الزكيه ۝ وتلقاه الانصار
ونزل بقباء واسس
مسجدها على تقواه ۝

عطر اللهم قبره الكريم

بعرف شذي من صلاة وتسليم

على اهل المدينة في سفر التجارة والنبي
صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى
الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الذي بين
يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل
فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني
سبيل الخير وتلقاه الانصار وركبوا به الى ان
وصل دار ابي داود وكان عليه الصلاة و
السلام كلما مر على دار من الانصار يدعونه الى المقام
عندهم بقولهم يا رسول الله هلم الى القوة والمنعة
فيقول خلوا سبيلها فانها مامورة و
قد ارخى زمامها وما يحركها وهي تنظر
يمينا وشمالا حتى اذا اتت دار مالك
بن النجار بركت على باب المسجد وهو يومئذ
مربد اي محل ينشف فيه التمر ثم ثارت وهو
صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت على
باب ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري ثم
ثارت وبركت مبركها الاول عند المسجد و
القت باطن عنقها بالارض ونزل عنها
صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل
ان شاء الله واحتمل ابو ايوب رحله و
ادخله بيته ومعه زيد بن حارثة
وكانت دار بني النجار اوسط دور الانصار
وافضلها وهم اخوال جده عبد المطلب
وفرح اهل المدينة بقدومه صلى الله عليه
وسلم فرحا شديدا لم يتقدم لهم مثله
واشرقت المدينة بحلوله فيها وسرى
السرور الى القلوب قال انس بن مالك
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء
منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا على النبي صلى الله
عليه وسلم الايدي حتى انكرنا قلوبنا وصعدت ذوات الخدور على الاجاجير بجيمين اي الاسطحة
عند قدومه يقلن تهنئة له حال دخوله ۝ طلع البدر علينا ۝ من ثنيات الوداع ۝ وجب
الشكر علينا ۝ ما دعا لله داع ۝ ايها المبعوث فينا ۝ جئت بالامر المطاع ۝

قوله خلقا بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام آخره قاف اي خلقة وهيئة وشكلا قوله وخلقا بضمهما كذلك اي طبيعة
وسجيه قوله سنية بفتح السين المهملة وكسر النون وشد التحتيه نسبة للسنا بالقصر اي نيرة مضيئة قوله مربوع
بفتح الميم وسكون الراء وضم الموحدة آخره عين مهملة اي معتدل ليس بالطويل البائن ولا بالقصير لكنه الى
الطول اقرب كما يفيده وصف الطول بالبائن وجاء مصرحا به في رواية البيهقي ويؤيده خبر ابي هالة كان
اطول من المربوع واقصر من المشذب وخبر البراء كان ربعة وهو الى الطول اقرب فوصفه بالربعة تقريبي
لا تحديدي قوله مشربا بضم الميم وفتح الشين المعجمة والراء مشددة او بسكون الشين وفتح الراء مخففا اي
ممزوجا واعلم ان اشرف الالوان البياض المشرب بحمرة او صفرة اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه لون اهل
الجنة فيها والعرب تتمدح به في الدنيا كما في لامية امرئ القيس وغيرها فجمع الله للمصطفى بين
الاشرفين ولم يكن لونه في الدنيا كلونه في الاخرى لئلا يفوته احدى الحسنيين قوله اكحلهما اي اسود اجفانهما
خلقة في المصباح كحلت العين كحلا من باب تعب وهو سواد يعلو جفونها ورجل اكحل وامرأة كحلاء قوله
اهدب اي طويل الاهداب جمع هدب وهو الشعر النابت على شفر العين قوله الاشفار بشين معجمة وفاء
جمع شفر وهو حرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر في الصحاح عن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو
غلط وفي المغرب وغيره لم يذكر احد من الثقات ان الاشفار الاهداب قوله منح بضم الميم وكسر النون اي اعطي قوله الزجج
بفتح الزاي وجيمين مفتوحا ولهما تقوس الحاجبين مع طول اطرافه في القاموس
وفي الفائق دقة الحاجبين وسبوغهما الى مؤخر العين والزجج خلقة والتزجيج صنعة قوله مفلج بضم الميم وفتح الفاء
واللام مشددة اي متباعد ما بينهما في القاموس مفلج الثنايا اي منفرجها
وظاهره اختصاصه بالثنايا ويؤيده اضافته الى الثنيتين في بعض الروايات
وقد صرح جمع من شراح الشفاء وغيرهم بان تباعد ما بين الاسنان كلها عيب قوله واسع الفم العرب تتمدح
بسعة الفم وتذم ضيقه وكان لسعة فمه يفتتح الكلام ويختمه باشداقه وهو
دليل على قوة الفصاحة وقيل هو كناية عن فصاحته قوله واسع الجبين في
الصحاح هو ما فوق الصدغ وهو ما اكتنف الجبهة من يمين وشمال وهما
جبينان عن يمين الجبهة وشمالها والمراد بسعتهما استدادهما طولا وعرضا وهو نعني

وكان صلى الله عليه وسلم

اكمل الناس خلقا وخلقا

ذا ذات وصفات سنيه ٥٥٥

مربوع القامة ابيض اللون

مشربا بحمرة واسع العينين

اكحلهما اهدب الاشفار

قد منح الزجج حاجبا ٥٥٥٥

مفلج الاسنان واسع الجبين

ذا جبهة هلاليه ٥٥٥٥

سهل الخدين يرى في

انفه بعض احديداب

للهلال نسبة المشبه للمشبه به في التقوس والتلألؤ وقال علي كرم الله وجهه في صفته حسن
سهل الخدين هكذا في وصف ابن ابي هالة قال المناوي اي غير مرتفع الوجنتين وهو بمعنى خبر البزار
والبيهقي كان اسيل الخدين ولذا اعلى واغلى واحلى عند العرب قوله احديداب اي ارتفاع قال ابن ابي
هالة اقنى قال المناوي بقاف ونون مخففة من القنا وهو ارتفاع اعلى الانف واحديداب وسطه وهو
معنى قول ابن الاثير هو السائل الانف المرتفع وسطه وقيل هو نتو في وسط القصبة والاول اولى بالمدح

قوله هلالية بكسر الهاء اي منسوبة ... صلت الجبين في رواية وسعة الجبين محمودة عند كل ذي عقل سليم
... ابن ابي هالة فيه يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر

حَسَنَ العِرْنِينِ أَقْنَاهُ ۝ بَعِيدَ
مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ ضَخْمَ
الكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ العَقِبِ
كَثَّ اللِّحْيَةِ عَظِيمَ الرَّأْسِ
شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الأُذُنِيَّةِ ۝
وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ
النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ
وَعَلَاهُ ۝ وَعَرَقُهُ صلى
الله عليه وسلم
كَاللُّؤْلُؤِ وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ
مِنَ النَّفَحَاتِ المِسْكِيَّةِ

قوله العرنين بكسر العين المهملة وسكون الراء وكسر النون الاولى ما صلب من عظم الانف او كله او ما تحت مجتمع الحاجبين او اوله بحيث يكون الشمم جمعه عرانين قال ابن ابي هالة له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم اي مرتفع قصبة الانف مع استواء اعلاه وانفراق ارنبته يعني له نور يعلوه مستويا بحيث يرى اعلاه مستويا قبل التامل والتمييز **قوله** بعيد ما بين المنكبين يعني عريض اعلى الظهر ويلزمه عرض الصدر ومن ثم جاء
38 في رواية ابن سعد رحب الصدر وذلك اية النجابة **قوله** سط بفتح السين المهملة وسكون الموحدة اي واسع حسا ومعنى وفي رواية رحب قال الزمخشري رحب الراحة دليل الجود وصغرها دليل البخل وقيل معنى رحب الراحة واسع القوة ومنه حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القوة عند الشدائد وهذا وان كان حسنا لا يناسب المقام لانه لبيان صورته الصورية الان يقال الكناية لا تمنع ارادة المعنى الحقيقي افاده المناوي **قوله** ضخم بفتح الضاد المعجمة وسكون الخاء المعجمة اي عظيم **قوله** الكراديس بفتح الكاف اخره سين مهملة جمع كردوس كل عظمين التقيا في مفصل نحو الركبة والمنكب والورك والمرفق وقيل رؤس العظام وكيفما كان فهو يدل على وفور المادة وكثرة الحرارة وكمال القوى الدماغية وقوة الحواس الباطنة اه مناوي **قوله** العقب بفتح العين المهملة وكسر القاف اي مؤخر القدم **قوله** كث بفتح الكاف وشد المثلثة اي كثير **قوله** اللحية بكسر اللام اي الشعر النابت على الذقن **قوله** عظيم الراس وعظمه ممدوح لدلالته على كمال القوى الدماغية **قوله** شعره الخ قال الحافظ العراقي وكان صلى الله عليه وسلم لا يحلق راسه الا لاجل النسك وربما قصره **قوله** خاتم النبوة قال القرطبي اتفقت الاخبار على ان الخاتم كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر قدره اذا قلل كبيضة الحمامة واذا كثر جمع اليد قالوا والسر فيه ان القلب في تلك الجهة وهل ولد به او وضع حين ولد او عند شق صدره او حين نبئ اقوال قال ابن حجر اثبتها الثالث وبه جزم عياض **قوله** عرقه بفتح العين المهملة والراء اخره قاف اي ما يسيل من جسمه الشريف لحر ونحوه **قوله** كاللؤلؤ في الصفاء والبياض **قوله** عرفه بفتح العين المهملة وسكون الراء اخره فاء اي رائحة عرقه **قوله** اطيب اي اشد طيبا وذكاء وحسنا **قوله** النفحات جمع نفحة بفتح النون وسكون الفاء وحاء مهملة بمعنى رائحة طيبة **قوله** المسكية اي المنسوبة للمسك نسبة الصفة لموصوفها

متكفاء بفتح التاء مشدد الفاء اخره همز اي يميل الى ما بين يديه من سرعة مشيه كما تتكفاء السفينة
في جريها قوله مشيه بكسر الميم اي هيئة مشيه صلى الله عليه وسلم
قوله ينحط اي ينزل قوله صبب بفتح الصاد المهملة والموحدة الاولى اي كمن ينحدر واسرع ما يكون الماء
جاريا اذا كان منحدرا قوله عبهرية بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء وشد التحتية منسوب
لعبهر وهو النرجس والياسمين ونحوهما ماله رائحة ذكية قوله يتلالؤ اي يستنير ويشرق ويضيء
واصل تلالا ابيض فاشبه اللؤلؤ في البياض وسمي لؤلؤا لضوئه قوله تلالؤ القمر اي مثل اشراقه
واضائته واستنارته قوله البدرية اي المنسوبة للبدر وهو القمر ليلة تمام نوره سمي بدرا لانه
يسبق طلوعه مغيب الشمس فكانه بادر بالطلوع والقمر ليلة كماله نوره احسن ما يكون واتم وشبه
الواصفون تلالؤ وجهه صلى الله عليه وسلم بتلالؤ القمر دون الشمس لانه ظهر في عالم مظلم بظلام
الكفر ونور القمر انفع من نورها نور
وجهه انفع من نور الشمس وقيل
غير ذلك

ويتكفاء في مشيته كانما

ينحط من صبب ارتقاه ٥٥٥

وكان يصافح المصافح بيده

فيجد منها سائر اليوم

رائحة عبهرية ٥٥

ويضعها على راس الصبي

فيعرف مسه له من بين

بالبناء للمجهول نائب الفاعل
جمع صبي
الصبية ويدراه ٥ يتلالؤ

بكسر الصاد المهملة وسكون الموحدة جمع صبي
وجهه الشريف صلى الله

عليه وسلم تلالؤ القمر في

الليلة البدرية ٥٥ يقول

ناعته

قوله لم ار الخ في هذه العبارة مع اظهار كمال جمال المصطفى صلعم ابراز كمال ايمانه به لانه فرع كمال المحبة
الحاصلة من ادراك المعاني الباطنة من النبوة والرسالة والعلوم والمعارف والرياضات والمعجزات
والكرامات وحسن الاخلاق والسياسات فاذا تامل الانسان ذلك امتلاء قلبه حبا لاوصافه
الباطنة والظاهرة وقد صرحوا بان من كمال الايمان اعتقاد انه لم يجتمع في بدن انسان من المحاسن
الظاهرة ما اجتمع في بدنه والمحاسن الظاهرة ايات الباطنه ولا مساوي له في هذا المدلول فكذا في
الدال ونقل القرطبي انه لم يظهر تمام حسنه صلعم والا لما اطاقت الاعين رؤياه صلى الله عليه وسلم
قوله ولا بشر بفتح الموحدة والشين المعجمة وفتح الراء على ان لا عاملة عمل ان او رفعها على انها
عاملة عمل ليس اي انسان غير

ناعته لم اَرَ قبله ولا بعده
مِثْلَهُ ولا بَشَرٌ يَرَاهُ وكان
صلى الله عليه وسلم شَدِيدَ
الحَيَاءِ والتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نعله
وَيَرْقَعُ ثوبه وَيَحْلُبُ
شاته ويسير في خدمةِ
اهلِهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّةٌ وَيُحِبُّ
المساكينَ وَيَجْلِسُ معهم
ويعود مرضاهم وَيُشَيِّعُ
جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرْ فَقِيرًا
اَدْقَعَهُ الفقر وَاَشْوَاهُ وَيَقْبَلُ

ناعته قوله يراه اي مثله صلى
الله عليه وسلم قوله يخصف
بفتح التحتيه وكسر الصاد المهملة
اخره فاء اي يخرز قوله يرقع من
باب نفع فهو بفتح المثناة والقاف
بينهما راء ساكنة قوله يحلب
بضم اللام من باب قتل وضرب كما في
القاموس قوله بسيرة بكسر السين
المهملة اي طريقة وهيئة وحالة
جمعها سير بكسر ففتح مثل سدرة
وسدر قوله سرية بفتح السين
المهملة وكسر الراء وشد التحتيه
اي شريفة حسنة قوله ولا يحقر
بكسر القاف من باب ضرب اي لا
يحتقر قوله ادقعه اي حطر رتبته
قوله اشواه اي صيره حقيرا
في اعين اهل الدنيا افقيرا مح

قوله الارملة اي المرأة التي لازوج لها فيمشي معها لقضاء حاجتها التي قصدته في قضائها قوله وذوي العبودية اي الرقيق فيمشي معه لقضاء حاجته التي قصده فيها قوله الملوك بضم الميم واللام جمع ملك بكسر اللام اي السلاطين قوله خلف اصحابه لينظر في احوالهم فيسوسهم ويؤدبهم ويهديهم لما فيه صلاحهم ورشادهم قوله من الجوع زهدا لا عجزا

المَعْذِرَةَ ولا يُقابِلُ احدًا بما يَكْرَه
ويَمْشِي مع الأَرْمَلةِ وذَوِي
العُبُودِيَّةْ ۝ ولا يَهابُ
اي لا يخاف
المُلُوكَ ويَغْضَبُ لله ويرضى
اي لانتهاك حرمته
لِرِضاهْ ۝ ويَمْشِي خَلْفَ
اصحابه ويقول خلّوا
بالخاء المعجمة
ظهري للملائكة الرُّوحانِيَّة ۝
بضم الراء اي المنسوبين للروح
اي خلفي
ويركب البعيرَ والفرسَ
جملا كان او ناقة
والبغلةَ وحمارًا بعضُ المُلُوك
وهو المقوقس
اليه اهداه ۝ ويعصب
اي يربط ربطا خفيفا
على بطنه الحجر من الجوع
بالراء لا بالزاي كما زعمه بعضهم

وقد

قوله اوتي بضم الهمزة وسكون الواو وكسر المثناة الفوقيه اي اعطي قوله فاباه بفتح الهمزة اي كرهه
قوله يقل بضم فكسر مضارع اقل مشددا اي يقلل قوله اللغو اي الكلام المتعلق بالدنيا قوله يطيل بضم فكسر
اي يطول الصلاة اي التي يطلب فيها التطويل كالجمعة والظهر والصبح قوله الخطب جمع خطبة
اي الكلام المسجع قوله الجمعيه اي المنسوبة للجمعة نسبة الشرط للمشروط فيه قوله ويتالف
بفتحات مشدد اللام اي يستجلب بمكارم اخلاقه الفهم ونجستهم له صلى الله عليه وسلم قوله
يمزح بفتح الزاي قوله جوار المثال من اضافة المشبه به للمشبه

وقد اوتي مفاتيح الخزائن
الارضيه • وراودته الجبال
بان تكون له ذهبا فاباه •
وكان صلى الله عليه وسلم
يقل اللغو ويبدا من لقيه
بالسلام ويطيل الصلاة ويقصر
بكسر الصاد مخففة
الخطبة الجمعية • ويتالف
بتثليث الميم
اهل الشرف ويكرم اهل
الفضل • ويمزح ولا يقول الا
اي يبسط مع غيره من اصحابه بالقول والفعل من غير ايذا له اه
حقا يحبه الله ويرضاه •
اي يشبه
وهاهنا وقف بنا جواد المقال

قوله الطراد مصدر لاطرد المنتقل اي التسابق قوله الحلبة بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وموحدة
اي الخيل المعدة المسابقة هذا معناه الاصلي استعاره لعبارات البلغاء في بيان قصة المولد
الشريف قوله البيانيه اي المنسوبة للبيان بمعنى النطق الفصيح المعرب عما في الضمير نسبة الجزئيات
لكليها قوله ظاعن اسم فاعل ظعن بمعنى ارتحل واضافته للاملاء بمعنى القاء الكلام على من يكتبه
من اضافة المشبه به للمشبه قوله فدافد بفتح الفاء الاولى وكسر الثانيه والدالين مهملتين جمع
فدفد بفتح الفائين وسكون الدال الاولى وهي الفلاة واضافته للايضاح من اضافة المشبه به
للمشبه قوله اليدين اي الارادة والقدرة قوله اكف بفتح الهمزة وضم الكاف وشد الفاء جمع كف قوله
الاحديه اي المنسوبة لاحد نسبة
الموصوف لصفته

عن الطِّرَادِ فى الحَلْبَةِ
البَيَانِيَّةْ وَبَلَغَ ظَاعِنُ
الإِسْلَاءِ فى فَدَافِدِ الإِيضَاحِ
مُنْتَهَاهُ عطر اللهم قبره الكريم
بعرف شذي من صلاة وتسليم
اللهم يا باسط اليدين
بالعطيه يا من
اذا رفعت اليه اكف
العبد كفاه يا من
تنزه في ذاته وصفاته
الاحديه عن ان يكون
له

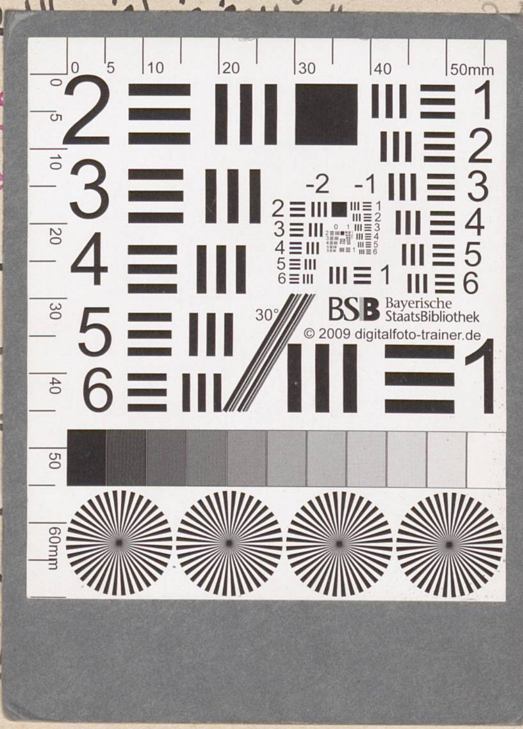
متكفاء بفتحات مشدد الفاء اخره همزا اي يميل الى ما بين يديه من سرعة مشيه كما تتكفاء السفينة

قوله الطراد مصدر لاطرد المنتقل اي التسابق قوله الحلبة بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وموحدة
اي الخيل المعدة للمسابقة هذا معناه الاصلي استعاره لعبارات البلغاء في بيان قصة المولد
الشريف قوله البيانيه اي المنسوبة للبيان بمعنى النطق الفصيح المعرب عما في الضمير نسبة الجزئيات
لكليها قوله ظاعن اسم فاعل ظعن بمعنى ارتحل واضافته للاملاء بمعنى القاء الكلام على من يكتبه
من اضافة المشبه به للمشبه قوله فدافد بفتح الفاء الاولى وكسر الثانيه ودالين مهملتين جمع
فدفد بفتح الفاءين وسكون الدال الاولى وهي الفلاة واضافته للايضاح من اضافة المشبه به
للمشبه قوله اليدين اي الارادة والقدرة قوله اكف بفتح الهمزة وضم الكاف وشد الفاء جمع كف قوله
الاحديه اي المنسوبة لاحد نسبة
الموصوف لصفته

عن الطراد في الحلبة

البيانيه وبلغ ظاعن

6d, arab. 501



الكريم

وتسليم

دين

ن

كف

ن

اته

يكون

له

متكفاء بفتح التاء وشد الفاء اخره همز اي يميل الى ما بين يديه من سرعة مشيه كما تتكفا السفينة

قوله الطراد مصدر لاطرد المثقل اي التسابق قوله الحلبة بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وموحدة
اي الخيل المعدة للمسابقة هذا معناه الاصلي استعاره لعبارات البلغاء في بيان قصة المولد
الشريف قوله البيانيه اي المنسوبة للبيان بمعنى النطق الفصيح المعرب عما في الضمير نسبة الجزئيات
لكليها قوله ظاعن اسم فاعل ظعن بمعنى ارتحل واضافته للاملاء بمعنى القاء الكلام على من يكتبه
من اضافة المشبه به للمشبه قوله فدافد بفتح الفاء الاولى وكسر الثانيه ودالين مهملتين جمع
فدفد بفتح الفائين وسكون الدال الاولى وهي الفلاة واضافته للايضاح من اضافة المشبه به
للمشبه قوله اليدين اي الارادة والقدرة قوله اكف بفتح الهمزة وضم الكاف وشد الفاء جمع كف قوله
الاحمدية اي المنسوبة لاحمد نسبة
الموصوف لصفته

عن الطراد في الحلبة

البيانيه وبلغ ظاعن

البلاغة فدافد الايضاح

[illegible] الكريم

[illegible] وتسليم

[illegible] دين

[illegible] ن

[illegible] كف

[illegible] ن

[illegible] اته

[illegible] يكون

له

